

التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية



﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
 وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

بِسْمِ اللَّهِ
 الصَّادِقِ
 الْعَظِيمِ

سورة الحجرات الآية ١٣

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ
 " التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية " التي
 قدمتها الطالبة (أيسر مجيد حميد) ، قد جرت تحت اشرافي في جامعة ديالى /
 كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب
 في التربية (علم النفس التربوي) .

التوقيع :
 أ.م.د.مظهر عبد الكريم سليم
 المشرف
 ٢٠١٥ / /

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ.م.د. خالد جمال حمدي
 رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
 ٢٠١٥ / /

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأني قد قرأت الرسالة الموسومة بـ

" التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية " التي قدمتها الطالبة (أيسر مجيد حميد) ، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١٥

إقرار الخبير العلمي

أشهد بأني قرأت الرسالة الموسومة بـ

" التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية " التي قدمتها الطالبة (أيسر مجيد حميد) ، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

التاريخ : ٢٠١٥ / /

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
 " التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية " وقد ناقشنا
 الطالبة (أيسر مجيد حميد) ،في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أنها جديرة
 بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)
 وبتقدير () .

التوقيع :	التوقيع :
اللقب العلمي : مدرس	اللقب العلمي : استاذ مساعد
الاسم : د. محمد ابراهيم	الاسم : د. كمال محمد
التاريخ : / / ٢٠١٥	التاريخ : / / ٢٠١٥
(عضواً)	(عضواً)

التوقيع :	التوقيع :
اللقب العلمي : استاذ	اللقب العلمي : استاذ مساعد
الاسم : د. هيثم احمد علي	الاسم : د. مظهر عبدالكريم
التاريخ : / / ٢٠١٥	التاريخ : / / ٢٠١٥
(رئيس اللجنة)	(المشرف)

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى .

التوقيع :

أ.م.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

/ / ٢٠١٥

الإهداء

حُتار الفكر ... وتوقفه القلم... عن الأهداء

صرخت في النفس... قالت صورة الأوبة والروح تسألت كيف تعبر لهم عن الشكر
والمحبة والثناء فأن كان الأهداء يعبروا وبيجزء من الوفاء الى... من اضاء الكون بنوره
له وحده تعظم وتجلى .. اسجد شكرا لنعمه

الى ... اكرم خلق الله رسول الله محمد (ﷺ) .

من حملتني وهذا على ومن وسقتني الحنان ... والدتي (الحنونة)

من اضافه لسنين الصبر صبيرا ليراني كما اراد ... والدي (العزیز)

قرة عيني الذي نور حياتي بالعبء والوفاء ... زوجي (الغالي)

القلوب البرينة التي اضاءت لي طريقي اخواتي واخواني .

كل من قضيت معهم احدى ايام حياتي زملائي وزميلاتي الاعزاء ..

الى التي ملأت حياتي حنانا ابنتي (آيه)

عائلتي التي ساندتني وأعطتني الصبر ..

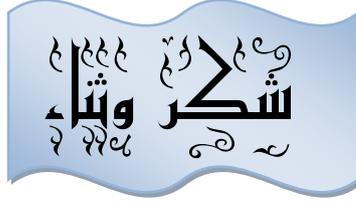
من بذل اقصى جهده من اجل ان الكون اكثر واكون دواما في المقدمة ... الدكتور

مظفر عبد الكريم العبيدي .

من عززتهم الفرحه في وجهي فكنتم نبراس شعله اضاء دربي اساتذتي الافاضل

الى... كل من شاركني افراحي واحزاني تعبي وراحتي

الى كل الباحثين عن الحقيقة ... اليهم اهدي هذا الجهد المتواضع ...



الحمد لله حمداً كثيراً والصلاة والسلام على سيد المرسلين بكرة وأصيلاً نبينا
﴿ محمد ﷺ ﴾ المصطفى الأمين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين .
يطيب للباحثة بعد ومن باب الوفاء والعرفان بالجميل يتقدم الباحث بجزيل الشكر وعظيم
الامتنان إلى الأستاذ المساعد الدكتور مظهر عبد الكريم سليم الذي أشرف على الرسالة
والذي كان لملاحظاته العلمية القيّمة وتشجيعه الأثر الكبير على الرسالة وكان لتشجيعه
ومؤازرته وجهوده العلمية الصادقة الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة إلى النور فجزاه الله
عني كل الجزاء . وأتقدم بوافر الشكر والامتنان للأستاذ المساعد الدكتور هيثم احمد الزبيدي
الذي كان يد العون حيث اغنى الرسالة بالمصادر ، فضلا عن أراءه العلمية الدقيقة والسديدة
فجزاه الله عني خير جزاء . . كما أتقدم بالشكر الجزيل الى أساتذة القسم ولجنة السمنار ..
واعترافاً من الباحث بالجميل ووفاءً بالمعروف أتقدم بوافر امتناني وتقديري لأفراد أسرتي
الذين كانوا العون لي طوال مدة الدراسة . وانتهى من حيث بدأت فأشكر كل من ساندني
ووقف معي بالدعاء والعمل والمشورة في مراحل عديدة من البحث و فانتني ذكره .
والشكر لله أولاً وآخراً ...

الباحثة

مستخلص الرسالة باللغة العربية

عنوان الرسالة ("التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

أشرف: أ.م.د. مظهر عبدالكريم سليم العبيدي

الباحثة: ايسر مجيد حميد

٢٠١٥ م

١٤٣٦ هـ

يمكن ان يكون السلوك دالة للتفكير ، بمعنى ان طبيعة او نوعية التفكير تؤثر في السلوك. غير ان التفكير الاجتماعي . يولي الناس اهتماماً يجعل الاخرين يشعروا بهم و هذا يؤدي الى جعل الاخرين يستجيبوا لهم ، مما يحدث التفكير الاجتماعي في كافة الظروف .فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياه العصرية ، وطموح الانسان ، وسعية المستمر نحو تحقيق الذات وايجاد معنى لوجوده .كما تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور- اناث) والبالغ عددهم (٦٠٠) في مركز مدينة محافظة ديالى. واستهدف البحث الحالي الى :-

١- قياس التفكير الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٢- التعرف على الفروق في التفكير الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور- اناث)

٣- قياس قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٤- التعرف على الفروق في قلق المستقبل على وفق متغير النوع (ذكور - اناث).

٥- معرفة العلاقة مابين التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل .

فقد تم بناء مقياس التفكير الاجتماعي على وفق نموذج (الفائز، ٢٠٠٠) الذي يتضمن (١٤) موقف ، كما تمتع بالخصائص السيكومترية من حيث التحليل الاحصائي للفقرات، الصدق الظاهري وصدق البناء وكان قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار هي (٠،٨٤) وكان قيمة معامل الفا للاتساق الداخلي هي (٠،٨٨) وتبنت الباحثة مقياس قلق المستقبل (العزاوي، ٢٠١٥) الذي يتضمن (٢٤) فقرة . وأيضاً تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية من حيث التحليل الإحصائي للفقرات، والصدق الظاهري وصدق البناء ، وكان قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار هي (٠،٨٠) وكان معامل الفا للاتساق الداخلي هي (٠،٨٦) . عند تحليل البيانات أظهرت النتائج كالأتي :-

١- عينة البحث الحالي تتصف بالتفكير الاجتماعي .

٢- لا توجد فروقا ذات دلالة احصائية التفكير الاجتماعي تبعا للنوع .(ذكور- اناث)

- ٣- عينة البحث الحالي ليس لديها قلق المستقبل .
- ٤- توجد فروقا ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور .
- ٥- وجود علاقة ارتباطية ما بين التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل .
- وقدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
ب	الاية	١
ج	اقرار المشرف	٢
د	اقرار الخبير اللغوي	٣
هـ	اقرار الخبير العلمي	٤
و	اقرار لجنة المناقشة	٥
ز	الاهداء	٦
ح	شكر و امتنان	٧
ط-ي	مستخلص الرسالة باللغة العربية	٨
ك	ثبت المحتويات	٩
ن	ثبت الجداول	١٠
س	ثبت الملاحق	١١
	الفصل الاول / التعريف بالبحث	١٢

٢	مشكلة البحث	١٢
٦	أهمية البحث	١٣
١٣	أهداف البحث	١٤
١٤	حدود البحث	١٥
١٤	تحديد المصطلحات	١٦
١٦	الفصل الثاني / الإطار النظري و الدراسات السابقة	١٧
١٦	الإطار النظري للتفكير الاجتماعي	١٨
٣٧	مناقشة الإطار النظري	١٩
٣٨	قلق المستقبل	٢٠
٤٦	مناقشة الإطار النظري قلق المستقبل	٢١
٥٩	الدراسات السابقة للتفكير الاجتماعي وقلق المستقبل وموازنتهن	٢٢
٦٥	الفصل الثالث / إجراءات البحث	٢٣
٦٥	إجراءات البحث	٢٤
٦٦	مجتمع البحث	٢٥

٦٧	عينة البحث	٢٦
٦٩	أداتا البحث	٢٧
٧٠	بناء أداتا البحث التفكير الاجتماعي	٢٨
٧٩	قلق المستقبل	٢٩
٨٤	الوسائل الاحصائية	٣٠
٨٧	الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها	٣١
٨٧	عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٣٢
٩٤	التوصيات	٣٣
٩٦	المقترحات	٣٤
٩٦	المصادر	٣٥
١١١	الملاحق	٣٦
A	مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	٣٧

ثبت الجداول

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٦٦	مجتمع البحث لطلبة المرحلة الإعدادية	1
٦٩	عينة البحث	2
٧٢	العينة الاستطلاعية	3
٧٤	القوة التمييزية لمقياس التفكير الاجتماعي	4
٧٦	جدول معامل الارتباط الدرجة الكلية لمقياس التفكير الاجتماعي	5
٨١	القوة التمييزية لمقياس قلق المستقبل	6
٨٣	جدول معامل الارتباط الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	٧
٨٧	الاختبار الثاني لعينة واحدة للتفكير الاجتماعي	٨
٨٨	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمتغير النوع	٩
٨٩	الاختبار الثاني لعينة واحدة لقلق المستقبل	١٠

٩٠	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمتغير النوع	١١
----	---	----

ثبت الملاحق

الصفحة	الملاحق	رقم الملاحق
١١١	مقياس التفكير الاجتماعي بصيغته الاولى	١
١١٤	مقياس قلق المستقبل بصيغته الاولى	٢
١١٦	أسماء السادة الخبراء الذي عرض عليهم المقياسيين (التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل) مرتبة على وفق الحروف الهجائية	٣
١١٧	مقياس التفكير الاجتماعي بصيغته النهائية	٤
١٢٠	مقياس قلق المستقبل بصيغته النهائية	٥

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Diyala
College of Education for Human Sciences
Department of Psychological and Educational science



Social of thinking and its relation With Anxiety Future for the Preparatory Stage Students

A thesis

To the Council of College of Education of Human
Sciences University of Diayla Partial fulfillment of the
requirements for the degree of masters in Arts in the
educational Psychology

By

Aisar Majid Hamid

Supervised by

Asst.prof.Dr. Mezher Abd al karim salim

1435AH

2015AD

أولاً : مشكلة البحث

يمكن أن يكون السلوك دالة التفكير ، بمعنى أن طبيعة أو نوعية التفكير تؤثر في السلوك ، وان هذا التأثير قد يكون له الدور الاساس لدى بعض الافراد في تحديد نوعية سلوكهم . والتفكير على انواع : عقلاني وغير عقلاني ، موضوعي وذاتي ، واقعي وخيالي ، وما الى ذلك من مسميات ، من بينها التفكير الاجتماعي . (صالح، ٢٠٠٠، ص ١)

غير أن التفكير الاجتماعي (Social thinking) اذ يذهب الناس اهتماما يجعل الآخرين يشعروا بهم و هذا يؤدي الى جعل الاخرين يستجيبوا لهم ، مما يحدث التفكير الاجتماعي في كاهه الظروف . وأن الاتصال البصري يمتلك معاني اجتماعيه اعمق ، فيدرس التفكير الاجتماعي حول المعنى ويدرس ايضا - لماذا نستخدم سلوكيات اجتماعيه معينه مبنيه على فهم المهارات الاجتماعية الصحيحة أو تقدم سلوكياتهم الاجتماعية . فكلما يكون الشخص عصبي اجتماعيا ، كلما يستخدم مزيد من التفكير الاجتماعي الدقيق والذي يساعده على اجتياز العديد من الردود الاجتماعية الدقيقة. ان الخاصية الجوهرية للفعل والفكر الاجتماعي هي حساسيه الفاعل لمعاني الافراد والاشياء من حوله ، وادراكه لهذه المعاني وردود فعله تجاه المؤثرات التي تتقلها .

(الجواهري، وآخرون ، ٢٠١١ ، ص ٣٣)

فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياه العصرية ، وطموح الانسان ، وسعيه المستمر نحو تحقيق الذات وايجاد معنى لوجوده. (العاني، ٢٠٠٠، ص ١٢٠)

والقلق كعملية انفعالية ومعرفية وسلوكية تحدث كرد فعل لشكل ما من أشكال الضغط ، وهذه العملية تبدأ بوساطة مثير خارجي ضاغط ، أو بوساطة دليل داخلي يدرك أو يفسر على انه خطير أو مهدد .

(عبد الرقيب ، ١٩٨٢ ، ص ١٥)

ويلحظ أن أكثر النظريات التي تناولت مفهوم القلق ، تشير صراحةً أو ضمناً إلى أن أحد مصادر هذا القلق هو توقع تهديد معين سواء أكان هذا التهديد محدداً أو غامضاً أو خطيراً أو حالياً . (جاسم ، ١٩٩٦ ، ص ٢٦)

ودرجة القلق تعتمد على ما يبذله الفرد من جهد في تحقيق هدفه وعلى أسلوبه في التفكير ، فالتفكير السلبي بعدم قدرة الفرد على مواجهة مطالب البيئة الصعبة ، يولد القلق والتوتر والضغط يحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية خلال تحويل الانتباه عن كيفية تلبية المتطلبات بأفضل شكل ممكن إلى إثارة مشاعر القلق حول العجز الشخصي واحتمالية الفشل . (Bandar & Wood ، 1989 ، p.805)

وهذا مما يؤدي بالفرد إلى توقع لأحداث مستقبلية ، وما تنطوي عليه من تهديد لتلك الأحداث التي من شأنها أن تثير في نفسه ما يسمى بقلق المستقبل . وقلق المستقبل من المواقف التي تشكل دوافع قوية للتوتر والتعب العصابي الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية وحالة من انعدام الأمن النفسي . (العكايشي ، ٢٠٠٠ ، ص ٧)

فقد أظهرت دراسة (حسن ، ١٩٩٩) إن الإحساس بالقلق من المستقبل ، حالة نفسية تنتاب الافراد جميعاً بغض النظر عن جنسهم ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمون إليه . (حسن ، ١٩٩٩ ، ص ٨٥)

وللمستقبل في حياة الناس صورة ذهنية يكونوها في ضوء ما يخططون له ، وما يضعونه من أهداف وطموحات ، وما يمتلكون من قدرة على تحقيق هذه الأهداف والطموحات ، والتي تشكل دافعاً لهم نحو الأمام يحثهم للوصول إلى ما خططوا له من غايات ومقاصد ، فالأفراد يعملون من اجل هذا المستقبل ، وتحسين صورته في ظل ما يمر به العالم اليوم من صراعات سياسية وحروب ومفاجآت على كل الأصعدة ، كذلك ما يحدث من تغيرات سريعة ، وتطورات هائلة لا يمكن التنبؤ بها أو الاحتياط لآثارها ، فان الأفراد في ظل هكذا ظروف يعجزون عن تكوين أو امتلاك صورة واضحة لمستقبلهم بسبب عدم وجود الإمكانية للتخطيط الدقيق في الحاضر ، وعدم الوثوق بإمكانية تحقيق ما تم التخطيط له في مستقبل غير واضح المعالم ، ولا يمكن توقع ما ستكون عليه صورته .

(عبدة ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٢)

لذا فان عدم امتلاك الفرد صورة للمستقبل الذي ينتظره ، أو امتلاك صورة مشوشة أو غير واضحة يجعل منه فرداً محبطاً ويائساً ، ويصبح سلوكه غير ذي معنى ، وليس له اتجاه محدد ، ولا يمتلك القدرة على الكفاح والتواصل مع الحياة .

(عبدة ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٣)

وأشارت العديد من الدراسات العلمية الى تأثير القلق على الطالب وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية على شخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي من جهة ، وتؤثر على نشاطاته ومستوى تحصيله الدراسي ومعاناته اليومية وتخوفه من المستقبل من جهة أخرى .

(جان ، ١٩٩٧ ، ص ٣٧)

وتفيد نتائج الدراسات النفسية التي أجريت في العراق بوجود معاناة وصعوبات نفسية من قلق المستقبل لدى الطلبة .

(السامرائي،١٩٨٧،ص٦)

والطالب في المرحلة الإعدادية يمر بمرحلة المراهقة المتأخرة ، فهي مرحلة مضطربة ، نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية ، وكل ما يحدث في هذه المرحلة من اضطرابات يرجع أساسه إلى ما يحدث للمراهق من توترات ، بسبب العوامل الإحباطية التي يتعرض لها ، فقد توصلت دراسة .

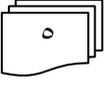
(1985)

إن الطلبة في نهاية المراهقة يكون تفكيرهم بدرجة متزايدة فيما يتعلق بدراساتهم الحالية ، وهذا مما يجعل المراهق متوتراً وقلقاً وغير مستقر .

(دافيدوف،١٩٨٣،ص٦٤٥)

ويتزايد اهتمام الطلبة في هذه المرحلة بمستقبلهم الدراسي والمهني ، فتزداد طموحات الطلبة في الالتحاق بالكلية وفي التخصص الذي يحقق أهدافهم المستقبلية .ولاسيما أنهم يتعرضون لضغوطاً وصراعات نفسية ، قد تعود إلى طبيعة المرحلة الدراسية والعمرية والخبرات الشخصية وظروف المجتمع الذي يعيشون فيه الذي أثر على كل مناحي الحياة ، ومنها العملية التربوية الذي انعكس تأثيره سلبياً على شخصية الطالب مما جعله يعيش في قلق دائم .

وإحساساً من الباحثة وانطلاقاً لما نعيشه في هذا الزمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها ، وكثرت فيه الضغوط بانواعها وازدادت حدتها . وتعددت فيه اهداف الطموح وتعقدت معها انواع معوقاتهما . وأن هذه الامور وغيرها وضعت الانسان امام مشكلات متنوعة تتطلب حلولاً مناسبة .



لذا ففي هذه الدراسة تروم الباحثة التوصل إلى الاجابة عن التساؤلات الآتية :
هل لدى طلبة المرحلة الإعدادية تفكير إجتماعي جيد ؟ وهل لديهم قلق المستقبل؟
ام لا وهل هناك علاقة بين التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة
الإعدادية ؟ تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها .

ثانياً : أهمية البحث

أدركت المجتمعات البشرية أهمية التفكير بوصفه قوة فعّالة في التغيير وسعت بصورة جادة إلى تنميته على الوجه الأمثل، لأنه يعدّ من ابرز الاستثمارات في الحقل البشري الذي يدفع إلى تحقيق مزيد من الإنجازات والتقدم والرقي .

(الشيخلي، ٢٠٠١، ص٤)

وقد حظي التفكير بأهتمام علماء النفس ولاسيما اهتمامهم في التصنيف العقلي والمعرفي ومكانة التفكير (بوصفه عملية عقلية) بين القدرات الأخرى، التي يشتمل عليها هذا التنظيم، وقدمت أنماطاً متعددة فيه، وعدّت تنميته هدفاً تربوياً ووضعت أساليب وطرائق متعددة لتحسينه، وحددت البرامج والوسائل المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

(الشيخلي، ٢٠٠١، ص٣)

لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تتعرض سبيله ، في شتى مناحي الحياة ، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم غيرها. ليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير . ويمثل التفكير ما يود الإنسان الوصول إليه في مستقبله وعن طريقه يحاول الوصول إلى شئ لم يصل إليه في حاضره أو ماضيه .وتعمل العمليات العقلية مكمله بعضها بعضاً، وعن طريقها يحصل الإنسان على ما يحتاجه من معلومات للسيطرة على بيئته فالقدرة على الإدراك السليم، والقدرة على التذكر الدقيق والتفكير المثمر والعمل المناسب هي المحكات التي يمكن استخدامها للحكم على مدى نجاح الفرد في التفاعل مع بيئته.

(عبد الغفار، ١٩٧١، ص٢٣٥)

والتفكير نشاط يتفرد به الإنسان عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، فضلاً عن انه يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات

(الزغول، ٢٠٠١، ص٢٦٧)

ويمثل التفكير (Thinking) سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس ، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة ، وهو سلوك هادف وتطوري يتشكل من تداخل القابليات والعوامل الشخصية ، والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير .

(أبو جادو، ٢٠٠٠ ص ٢٧٤)

وتختص عملية التفكير بالمحاولة الأولى بمحاولة الكشف عن العلاقات بين المدركات وبين الاحتمالات والنتائج المتوقعة بالنسبة لبدائل السلوك المختلفة المتاحة للنظام السلوكي استجابة للمثيرات التي تم إدراكها. إن عملية التفكير أو التعقل أو التدبر هي التي تتناول المدركات بالتأمل والتعمق في ضوء الخبرات والتجارب السابقة وفي إطار التوقعات Expectations والأهداف goals، والحاجات Needs التي يسعى إليها النظام السلوكي.

(السلمي، ١٩٧٨ ص ٩١٤)

ويُعد موضوع التفكير من المواضيع التربوية المهمة ، إذ تتبع أهميته من كونه من الأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية- التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين . فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات، ويسهم في مساعدة الأفراد على التوافق مع الأوضاع الحالية والمستجدة، ويعمل أيضاً على بقاء المجتمعات ونموها وتطورها . وبالرغم من إن التفكير يشير إلى نشاط داخلي، إلا إن طبيعة الأنشطة التفكيرية تختلف من حيث نوعيتها وطبيعتها، فمنها ما هو يسير ومباشر، ولا سيما تلك التي ترتبط بالأشياء المألوفة ، ومنها أيضاً المعقدة كما هو الحال في حل مشكلة ما أو ابتكار حلول جديدة أو عمل الاستدلالات الربطية والمنطقية ، ويختلف الأفراد في أساليب تفكيرهم وأنماطهم المعرفية، فضلاً عن إن النشاط التفكيري يتعدد ليشمل أنواعاً عديدة ، مثل التفكير الابتكاري والناقد وحل المشكلة.

(الزغول، ٢٠٠١ ص ٢٦٧)

ويمكن أن يتخذ التفكير احد النمطين الآتيين: التفكير الاجتراري الذاتي Autistic

(عيسى، ١٩٨٧ ص ٢٢٧)

Thinking ، التفكير الواقعي Realistic.

والتفكير الاجتماعي له أهمية في تفكير الآخرين (في ضوء التعابير المتوقعة من الآخرين) باعتبار ما يفكر به الآخرون كطريقة مهمة لاعتبار ما هو متوقع منك فنحن نشجع الطلبة سواء في الصف او البيت ليكونوا واعين بشكل فعال لأفكار الآخرين . عندما نكون واعين بأن الآخرين قد يمتلكوا أفكار "فنفكر بعيوننا " لمشاهدة تعابير الناس وعيونهم فنبداً برؤية ما يمتلكه الناس من أفكار ، أن خطوات التواصل للتفكير حول الناس وماذا يفكرون ويشعرون ، أن تكون مدرك لهؤلاء الذين حولك والذين تتواصل معهم وبماذا هم مهتمون ويشعرون حيال ما تقوله ، ماذا تفعل لتبين انك مهتم بهم عندما يتحدثون ، وأن تكون مدرك لوجودك الفعلي بالإضافة الى الوجود الفعلي للآخرين ، كذلك وضعية جسمك التي تبين مع تريد ان تتكلم ومع من لا تريد ذلك ، حركات جسمك التي تبين ماهي الخطط التي تريد عملها لاحقاً. هذه رسائل تواصلية مع الناس حتى عندما لا تحاول التواصل معهم ، أن استخدام عيونك للتفكير حول الآخرين ومشاهدة ماذا يفكرون وأن اتجاه بنظر عيونك تجاه عيون الناس يمكن الناس من رؤية ما يفكر به كل شخص ، كذلك ان استخدام لغتك لربطها مع الآخرين ، التحدث عن الاشياء التي يهتم بها الآخرين ، وطرح الاسئلة للكشف عن الناس وطرح التعليقات لتبين اهتمامك ، أن الاخذ بالمنظور هو التفكير حول كيفية تفكيرك تجاه الناس وكيف يفكر الناس تجاهك حتى عندما تكون واقفاً بدون التواصل معهم ، ما تمتلك كل سيئة مجموعة من القواعد الغير مكتوبة التي يتوقعها الناس ويتبعها مثلاً بالكلام عندما يكون عليك الدور بالكلام دائماً للطلبة ، ثم تعتبر لان تكون "ما هو متوقع" فان الطلبة الذين لا يتبعون هذه القواعد يفعلوا " ما هو غير متوقع" وربما تكون لديهم أفكار "غريبة الاطوار"

(winner 2000,p.7)

أن معظمنا ينخرط في التفاعل الاجتماعي والتنظيم بشكل حدسي ، والعديد من الطلاب مع تحديات التعلم الاجتماعي ، الذين لديهم لغة جيدة ممتازة وادراك عالي يكون تفكيرهم الاجتماعي جيداً .

(الفائز ، ٢٠٠٠، ص ١٨١ - ص ٢١٨)

لقد أكد (كاردنر ١٩٨٥) على أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين ، وقدرته على إستعمال وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء : الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة مع الآخرين ، وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (حسين ، ٢٠٠٣ ص ٤٥)
لقد أشار (كاردنر ٢٠٠٤) إلى أن المراهق ينشد أصدقاء يُعلّونَ من شأنه ، لإستبصاراته ومعرفته وحساسيته ، بدلاً من أن يفعلوا ذلك لقوته أو ممتلكاته المادية ، ويُلاحظ خلال سنوات المراهقة الثائرة نضجاً في معرفة الفرد لذاته ، وكذلك في معرفة الآخرين ، وتغدو المراهقة هي تلك المرحلة من مراحل الحياة التي ينبغي أن يربط فيها الأفراد بين هذين الشكلين من المعرفة الشخصية في إحساس أكبر وأكثر تنظيماً وإحساساً بالهوية أو إحساساً بالذات.

(كاردنر ، ٢٠٠٤ ص ٤٤٨-٤٤٩)

هناك العديد من العناصر التي تسهم في التفكير الاجتماعي منها : بدء اللغة الى حل المشكلة وطلب المساعدة او الدخول في التفاعلات الاجتماعية التي غير الروتينية والاستماع مع العينين والدماع ليس فقط من خلال سماع ما يقوله الناس ، ولكن ايضاً من خلال مشاهدة مايفعله الناس مع لفت الجسم والعين ويتحدثون بتعبيرات الوجه ، ومن العناصر الاخرى التفكير الاستدلالي التجريدي وجعل التخمينات ذكية حول ما يعنيه الناس ،وما يقولون او ماتتوي القيام به وما تعرفه عن الوضع ، أن منظور الفهم هو النظر في الافكار والعواطف و الدوافع والنوايا ، والمعرفة السابقة ، والنظم العقائدية الاخرى وشخصيته في وقت واحد لفعل كل شئ .آخر ممثلاً في نموذج (laugh) الذي وضعه الفائز ، كذلك الحصول على معالجة الجشطلت مع التركيز على الفكرة الرئيسية بدلاً من التفاصيل العرضية من العناصر الاخرى للتفكير الاجتماعي فكاهاة وارتباط الانسان مساعدة طلابنا في التمتع والتفاعل البشري للمساعدة على تحفيزهم للمشاركة في تعلم امزيد حول كل عنصر من عناصر التفكير الأقتصادي.

(الفائز ، ٢٠٠٠ ، ص ٢)

ومن الاهمية ان ندرك ان السلوك الاجتماعي هو تغيير في اي وقت مضى على أساس المرحل الخاصة بنا من التنمية ، نتوقع من الطلاب لاثبات زياده الوضوح والتطور في طرق ينخرطون مع بعضهم البعض في التفكير الاجتماعي والمهارات الاجتماعية ذات

الصلة مع مرور كل سنة ما أن الأطفال الصغار لديهم معرفة اجتماعية قليلة نسبياً وبالتالي فإنهم يعملون بطريقة غير ناضجة ولكن عندما يكبرون نتوقع منهم زيادة في النضج الذي ينعكس من خلال التعبير عن الاستجابات السلوكية الاجتماعية ضبطها بدقة أكثر ، ويشار الى المهارات الاجتماعية أيضاً علاوة على ذلك أملت السلوك الاجتماعي قدر منا على قراءة وتعديل القواعد الخفية او المنهج الخفي المطلوب في حالات محددة

(Schelvan، Trautman،2004)

ويشير (Oskamp.1972) الى أن عملية ادراك الفرد للآخرين تتبع نفس القوانين والمبادئ العامة التي تجري في عملية التفكير الاجتماعي . فعندما يكون الناس هم الموضوع ثمة مبادئ ومتغيرات اضافية تدخل الى صميم العملية ، ذلك ان انفعالات الناس قد تدرك أو لا تدرك بدقة تبعاً للظروف، كما اننا نمتلك صوراً نمطية عن جماعات قد تدخل في تقييمنا للشخص المدرك، وتؤثر بعض سمات الشخص المدرك في تكوين الانطباعات اكثر من غيرها ، كما قد تتفاعل خصائص شخصية المدرك مع خصائص الشخص المدرك مما يؤثر في دقة ادراكه ، بالاضافة الى أن الادوار والمعايير السلوكية التي نحملها يمكن أن تؤثر في استجاباتنا ، بل وتؤثر وجهات نظرنا المتعلقة بالطبيعة البشرية في كيفية ادراكنا لأشخاص معينين ،

ونجد ان (Oskamp.1972) كان قد عرفَ الادراك بأنه دراسة الخبرة المباشرة ، فهو يتضمن تحديد الهوية والتمييز والتعرف والحكم على الموضوعات من خلال المعلومات الحسية ، وهو صنف التفكير الاجتماعي الى صنفين هما:-

*- العوامل الشخصية والاجتماعية التي تؤثر في عملياتنا الادراكية العامة .

*- ادراك الفرد للآخرين.

(Oskamp.1972,pp.431-455)

اما (Livesley & Bromley, 1973) فيشيران الى أن التفكير الاجتماعي هو أحد حقول علم النفس الذي يختص بالكيفية التي ندرك ، أو نعرف بها الأشخاص الآخرين ، اغراضهم، اتجاهاتهم ، وسماتهم، انفعالاتهم ، افكارهم ، قدراتهم ، وكذلك خصائصهم الجسمية الظاهرة ، وخصائص سلوكهم الظاهر . وهما يشيران الى ان هذا الحقل يمكن الاشارة اليه بتعبيرات اخرى مثل تكوين الانطباع وفهم الآخرين .

(Livesley&Bromley, 1973 p78)

ولاسيما يتسم عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تأثيرها الواضح على الصحة النفسية للإنسان ، لأنه يعيش في خضم مجتمع يواجه فيه العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية ومنها ظاهرة قلق المستقبل الذي عد من ظواهر هذا العصر ، فهو أحد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الطلبة خلال حياتهم سواء في مجال الدراسة أم في مجال الحياة . ويُعد القلق ظاهرة نفسية تهيمن على اهتمام واسع من علماء النفس لما له من تأثير فعال في الحياة الانسانية ونشاطاتها ، وفي اضطراب الوظائف الجسمية والنفسية للأفراد ، ومع تقدم الحياة العصرية صار ملحوظاً بشكل أوسع نتيجة لظروف هذه الحياة الصعبة والمعقدة . (غالب ، ١٩٧٨ ، ص ٣٤) والقلق ظاهرة يعيشها الإنسان ويتميز بها دون سائر المخلوقات الأخرى ، وهو يتأثر بعوامل وراثية وبيئية واجتماعية ، ويوجد في حياة الناس بدرجات متباينة.

(عدس وتوق ، ١٩٩٣ ، ص ٣٦٨)

ولاشك أن العديد من النظريات تناولت موضوع القلق بالبحث والدراسة إذ كان احد المفاهيم الرئيسية في أكثر من نظرية منها نظرية فرويد ، ونظرية (هورناي) ، ونظرية (سوليفان) ، والنظرية الوجودية وغيرها ، كما ارتبط بالعديد من المتغيرات في أكثر من مجال عن طريق الدراسات والبحوث العلمية المتنوعة . وأشارت هذه النظريات والدراسات إلى أن القلق من الاستجابات الوجدانية غير السارة والمصحوبة بحالة من التوتر والأضطراب وعدم الاستقرار وتوقع الخطر.

(المهدي ، ٢٠٠١ ، ص ٤)

وأن وظيفته هي تحذير الشخص من تهديد وشيك الوقوع . إن النظر إلى المستقبل هو من صميم حياة الفرد ، وذلك أن حياته في الحاضر موجهة عادة نحو المستقبل الذي يعطي هدفاً لأفعاله .

(الفتلاوي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣)

أما (موراي Murray) فأكد أن الكثير من السلوك الإنساني مدفوع بالخطط المتولدة ذاتيا ، والتي تمثل صورة المستقبل لدى الفرد .

(Gestinger , 1975 , p . 405)

بينما ذهب كوتل (Cottle 1974) إلى أن الأهداف التي تحدد سلوك الفرد هي دائماً التي تدفعه نحو المستقبل ، وان صورة المستقبل التي يكونها الفرد تساعد على تحريك أهدافه ، وتلك الأهداف بدورها تحرك سلوكه ، وهكذا فان الأفراد مدفوعين بوساطة أهدافهم التي ستحقق ضمن الصورة الكلية التي وضعوها لهذا المستقبل.

(Cottle & Stephen , 1974 , p 9)

كما أن تصور المستقبل يتسع ليشمل طيفاً واسعاً من أنشطة الفرد وسلوكه ، ويمتد في مساحة كبيرة من أفكاره ومعتقداته التي قد تدفعه لتلمس هذا المستقبل ، وان المتفحص للبحث النفسي في النمو الإنساني عبر دورة الحياة ، إنما يجد تأكيداً على تأثير صورة المستقبل التي يكونها الفرد على مجمل سلوكه ، وان الفرد خلال اجتيازه مرحلتي الطفولة والمراهقة يتعرض إدراكه للمستقبل إلى تغيرات مهمة يمكن أن تقاس ، وانه سيتعلم تعرّف الروابط بين الحاضر والمستقبل ، وهو بهذه الطريقة يكون صورة واضحة للمستقبل تمكنه من أن يسيطر على نتائج مستقبلية محددة كان قد خطط لها .

(Cottle & Stephen , 1974 , p . 66)

وذكر دانير (Diener 1999) انه يمكن فهم سلوك الأفراد من خلال دراسة صورة المستقبل لديهم بما تتضمنه من أهداف ، وما يحاولون فعله في الحياة ، وكيف سينجحون في ذلك ، وقد تبين أن الأفراد يكون رد فعلهم ايجابياً عندما يحققون التقدم نحو إنجاز صورة المستقبل التي وضعوها لأنفسهم .

(Diener , 1999 , p . 285)

في حين أوضح (مرسي، ١٩٨٨) أن الفرد لا يتمكن من الوصول إلى معنى لحياته إلا عن طريق صورة المستقبل التي يضعها لنفسه بإرادته ، ويخطط لها ، ويسعى إلى تحقيقها ، وان نجاح الفرد في ما يسعى إليه من أهداف يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لديه .

(مرسي ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٠)

وفي هذا الصدد أشار (لودي 1995) إلى أن قدرة الفرد على تحديد صورة واضحة للمستقبل بما فيها من أهداف تساعد الفرد على إيجاد حلول لمشكلاته التي تواجهه بما يؤدي إلى نمو نفسي سليم .

(Ludi , 1995 , p . 164)

ولكون طلبة المرحلة الاعدادية يعيشون مرحلة (المراهقة) و لما تحتاجه هذه الشريحة في هذه المرحلة من قدرات نفسية وفكرية لمواجهة التوترات الطارئة أو القلق بسبب انتقالهم من بيئات ومراحل مختلفة إلى مجتمع الجامعة وما يتطلبه هذا المجتمع الجديد من استعداد وقدرات لتكوين صداقات جديدة واختلاط مع الجنس الآخر وطرائق دراسية مختلفة وتطلعات واسعة . (الزغبى، ٢٠٠٣، ص١٠٧)

ولاسيما ان الشباب ثروة كل أمة وأملها ومستودع طاقتها الفاعلة المنتجة وإحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على أحداث التغيير والتطور المنشود في جميع مجالات الحياة، إذ تعطيهم معظم دول العالم المتقدمة والنامية في الوقت الحاضر أهمية بالغة في بناء تقدمها وتطورها لأنهم الثروة القومية التي يجب أن تستثمر لدفع مسيرة البناء .

(التكريتي، ١٩٩٥، ص١٨)

من هنا تأتي أهمية هذا البحث ، في اننا لا نمتلك مؤشرات عن التفكير الاجتماعي ، وانه يسعى الى الكشف لدى أوسع شريحة شبابية مثقفة في المجتمع ، ممثلة بطلبة ، اللذين سيتولون ، بعد تخرجهم مراكز ومسؤوليات وطنية وأجتماعية وأسرية ،وعلى نوع تفكيرهم وسلوكهم يتوقف مستقبل الوطن والامة . فضلاً عن أن هذا البحث سيوفر أداة لقياس التفكير الاجتماعي .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف هذا البحث التعرف على:-

- ١- التفكير الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٢- دلالة الفروق في التفكير الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور - اناث)
- ٣- القلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٤- دلالة الفروق في قلق المستقبل على وفق متغير النوع (ذكور - اناث).
- ٥- اتجاه و قوة العلاقة ما بين التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد هذا البحث بطلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي - الادبي) وللصفوف الرابعة والخامسة والسادسة ، للدراسة النهارية (الذكور - الاناث) وللعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥). في مركز مدينة بعقوبة / محافظة ديالى.

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً:- التفكير Thinking عرفه كل من :-

١- برنهارت (١٩٦٧)

التفكير عملية من عمليات المعرفة ، تتلخص وظيفته في أستتباط وأدراك العلاقات بين الاشياء ، وهو بذلك كالادراك الحسي والتذكر ، الا انه يعتمد عليهما .

(برنهارت،١٩٦٧،ص٢٥٠)

ثانيا : التفكير الاجتماعي Social thinking

عرفه كل من :-

١- وينر (٢٠٠٧)

هو ملائمة سلوكياتنا لعمل ما هو متوقع اجتماعيا والمبني على الموقف وما نعرفه وما لا نعرفه حول الناس في هذا الموقف فننتوقع ان يفكروا اجتماعيا ويردوا بسلوكيات متعددة مبنية على ما يعرفونه عن الناس في الموقف والتوقعات الضمنية للتفكير الاجتماعي

(وينر .٢٠٠٧)

التعريف الأجرائي :

هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التفكير الاجتماعي .

ثالثا: القلق : Anxiety

عرفه كل من :-

١- فرويد 1938 Freud

انفعال غير سار يمثل ردة فعل لخطر متوقع الحدوث (Freud , 1938 , p . 68)
في ضوء التعاريف السابقة عن القلق استنتجت الباحثة التعريف الاتي:-
(حالة انفعالية تتضمن الشعور بالتوجس والتوتر الناتج عن توقع شئ ما خطر).

رابعا: قلق المستقبل Future anxiety

عرفه كل من :-

١- العكايشي (٢٠٠٠)

حالة من التحسس الذاتي و حاجة يدركها الفرد و تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق
والخوف الدائم وعدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً .
(العكايشي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١)

التعريف النظري

وعليه فإن الباحثة قد تبنت تعريف (ماسلو، ١٩٥٤)، لأنه قد تبنته الباحثة
(العزاوي، ٢٠١٥) في بناء مقياسها للقلق المستقبل والتي استخدمته الباحثة الحالية
في بحثها.

التعريف الاجرائي

هو الدرجة السالبة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس قلق المستقبل .

أولاً:- التفكير الاجتماعي

١- التفكير

التفكير اصطلاح عام يشمل كل أنواع النشاط الرمزي ، فيشمل الاستدلال، والتخيل ، وتكوين المعاني الكلية ، والابتكار، ويستخدم بديل للأشياء الحقيقية والمواقف الواقعية، أي انه يستخدم رموزا تقوم مقام الأشياء والضر وف ، والرمز هو أي شئ، فكرة، معنى، صورة، يقوم مقام شئ آخر، فنستجيب له بالأسلوب الذي نستجيب به للشئ نفسه، ويبدو من هذا ان لدينا مستويين لتتابع النشاط ، ابتداء من التنبه حتى الاستجابة.

(المليجي، ٢٠٠٠ ص ٢٢١)

ويمثل التفكير ما يود الإنسان الوصول إليه في مستقبله وعن طريقه يحاول الوصول إلى شئ لم يصل إليه في حاضره أو ماضيه ، وتعمل العمليات العقلية مكمله بعضها بعضا، وعن طريقها يحصل الإنسان على ما يحتاجه من معلومات للسيطرة على بيئته فالقدرة على الإدراك السليم، والقدرة على التذكر الدقيق والتفكير المثمر والعمل المناسب هي المحركات التي يمكن استخدامها للحكم على مدى نجاح الفرد في التفاعل مع بيئته.

(عبد الغفار، ١٩٧٧ ص ٢٣٥)

والتفكير نشاط يتفرد به الإنسان عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، فضلا عن انه يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات.

(الزغول، ٢٠٠١ ص ٢٦٧)

كما وإن التفكير عملية سيكولوجية تعنى بصورة أساسية بالسلوك في موقف فيه مشكلة إن السلوك بجميع أشكاله يندفع لتحقيق شئ من الأشياء وعندما يعترض هذا السلوك عارض، سواء كان ذلك العارض مادياً أو غير مادي، تحدث المشكلة.

(المنصور ١٩٨١ ص ٢٥٠)

ويمثل التفكير Thinking : سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس ، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة ، وهو سلوك هادف وتطوري يتشكل من تداخل

القابليات والعوامل الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير. (أبو جادو، ٢٠٠٠ ص ٢٧٤)

فقد ازداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير إزدياداً ملحوظاً في النصف الثاني من القرن العشرين، إذ تمثل ذلك الاهتمام في الكثير من نماذج التفكير وأساليبه، والبرامج التدريبية، والبحوث والدراسات العلمية. واتفاق وجهات النظر الداعية إلى النهوض بهذا المجال الحيوي وتطويره. عملاً بالمبادئ الهادفة بأبعادها كلها إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين، وتمكينهم من استثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية. وكما هو معروف فإن التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان، وهو الهبة العظمى التي منحها الله للإنسان، وفضله بها على سائر مخلوقاته، والحضارة الإنسانية هي خير دليل على آثار هذا التفكير، وأنه العملية التي ينظم بها العقل خبرات الإنسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وإدراك العلاقات. (Reber, 1998, p: 153 - 155)

ونظراً لأهمية التفكير كعملية عقلية راقية في تطوير الفرد، وتقدم المجتمع على حد سواء، فقد حظي هذا الموضوع بعناية الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمان، واجتهد المنظرون في مجالاتهم المختلفة في تفسير هذه الظاهرة، وإدراك أسرارها، رغبة منهم في تطوير استراتيجيات تساعدهم على تطوير هذه العملية، بما يجعل الإنسان قادراً على توظيفها في تكيفه، وتحسين ظروف حياته في مجالاته المختلفة. وعلى أية حال فإن العناية بموضوع التفكير قديم قدم الإنسان نفسه، إذ كان الأمر يتطلب دائماً إستعمال العقل، للتكيف مع البيئة بمتغيراتها المتباينة في الكم والنوع، والتي شكلت على مر الزمن تحديات كبيرة، كان على الإنسان دوماً أن يتمكن من مواجهتها حتى يضمن لنفسه البقاء وإستمرار الحياة. وليس ادل على ذلك من أن الأديان السماوية قد حثت على إستعمال العقل والتدبر في خلق الله، والاستدلال عليه وعلى عظمته، وقدرته بشتى الوسائل والطرائق العقلية الممكنة ولم تضع قيوداً على ذلك. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ٢١ - ٢٢)

ومن هذا المنطلق يشبه الباحث "ستيوارت مكليير" التفكير بعملية التنفس للفرد إذ إن الفرد لا يمكن ان يستغني عن التنفس، وكذلك الحال فإن عملية التفكير أشبه ما تكون بنشاط طبيعي لا يستطيع الإنسان الإستغناء عنه في حياته الطبيعية. وبعد التفكير من اعقد أنواع السلوك الإنساني، وأشارت الكثير من الدراسات العلمية إلى أن غالبية الناس يفكرون

بطريقة اعتيادية ويسيرة تتماشى مع ما يمارسونه من أعمال، فمنهم من يتعامل بنمطية مع المشكلات التي تواجههم، مما يترتب على ذلك من ضعف إدراك التفاصيل وتوهم الحياة، والخلط بين التفكير بعقل متفتح حر، وآخر مغلق تقليدي، وغياب لغة التواصل مع الآخر، وقد ترجع الأسباب الى التمسك بالعادات والتقاليد والآليات التقليدية من غير تمحيص وتدقيق . (الريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٧)

يُعد التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني ما بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية، والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة. وهو عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى، كالانتباه، والإدراك، والتذكر، وغيرها، وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية، كالتصنيف والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، والمقارنة، والتعميم. وأنه سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف ، وإنما يحدث في مواقف محددة، وسلوك تطوري يتغير كما ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته، وهو مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل الى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير (الاعرس ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩-٩١)

والمحتوى العقلي هو ما يطلقه علماء النفس على أية مادة توجد في العقل، على سبيل المثال، فكرة أو صورة أو احساس أو شعور. وقد كان مادة في علم النفس التجريبي عندما ظهر كفرع من المعرفة في نهاية القرن التاسع عشر ، ولكن "واطسون" وزملاءه السلوكيين استبدلوا هذا التركيز على الحالات الذاتية بعلم النفس من دون عقل للأحداث القابلة للقياس موضوعياً، أي المثيرات والاستجابات. أما المعرفية لاحقاً جعلت العقل مشروعاً مرة أخرى، فإنها لم تفعل ذلك عن طريق تنشيط علم النفس الذاتي، وإنما عملية التفكير (Thinking نفسها اصبحت وبقيت الى درجة كبيرة مادة العلم المعرفي أكثر من المحتوى الذي ينتج من الفكر. وأن موضوعات التفكير تتمثل في تكوين المفهوم والاستدلال والحكم العقلي واتخاذ القرار. (الخيري ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٩)

يعد التفكير إحدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، وسيطرة الإنسان على الكائنات الحية كافة، واكتشاف الحلول الفاعلة التي يتغلب بها على ما يواجهها في الحياة من مصاعب ومشكلات ، بل أن معظم الانجازات العلمية التي حققها البشر مبنية على عملية التفكير، هذا فضلاً عن إلى أن الأسلوب الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة تؤثر في تفاعلاته كافة. ولا ترجع أهميه التفكير إلى كونه أداة لتقدم الإنسان فحسب بل بأنه ضرورة وجود بقاء الإنسان واستمراره على الأرض منذ وجوده لو لم يكن مفكراً لطرائق معيشته المختلفة، وأساليب دفاعه عن نفسه ما كتب له البقاء، وما استطاع أن يحقق ما حققه من تقدم ورقي .

(أبو حطب ، ١٩٨٧ ، ص ٥٧)

هذا إلى جانب أن التفكير له أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي، لأن التفكير أحد الوسائل التي يستعملها الفرد لتحقيق نفسه وتحسينها وتمييزها، و إنه يساعد الفرد في التعبير عن فرديته وتنمية موهبته . والتفكير عملية يومية تحدث للإنسان بشكل مستمر، فالتفكير اليومي كالتحدث أداء طبيعي يتم القيام به باستمرار، وهو موضع عناية منذ زمن بعيد، وزادت أهميته في العصر الحديث نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع بسبب التطورات التكنولوجية، والتطلعات الاجتماعية التي عجلت بهذا التغيير، مما حتم ظهور طرائق جديدة للتفكير، إذ لم تعد طرائق التفكير القديمة.

(التفكير العياني، و التفكير الخرافي ، والتفكير التقليدي ، و التفكير القائم على التعميم، و التفكير التخيلي) كافية لتصدي تلك التغييرات المستمرة . (حبيب ، ١٩٩٦ ، ص ٣٦)

وتباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف التفكير (Thinking Definition)، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، وليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير الذي قد يتأثر بنمط تنشئته، ودفاعيته، وقدراته، ومعتقداته، وغيرها مما يميزه عن الآخرين ، الأمر الذي قاد إلى غياب الرؤية الموحدة عند العلماء والباحثين بخصوص تعريف التفكير وخصائصه وأساليبه .

فيرى " ديبونو" (De Bono،1984) ، أن التفكير هو العملية التي يمارس عليها الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة، بمعنى أنه يتضمن القدرة على استعمال الذكاء الموروث وإخراجه إلى ارض الواقع مثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأنٍ للخبرة من أجل

الوصول إلى الهدف. وأشار " كوستا " (Costa،2001) إلى أنه يعبر عن المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، من أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها.

(الزيات ، ٢٠٠١ ، ص ٨)

وأكد " كاليك " (Kallic، 2003) أنه عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبني وتؤسس على محصلة من العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك، والإحساس، والاستدلال، وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان التفكير أكثر تعقيدا. وعرفه " باير " (Beyer) (٢٠٠٤ ، على أنه عملية معرفية تمكن الفرد من التعلم ذي المعنى من خلال الخبرة التي يمر بها. ويؤكد " ستيرنبرك " (Sternberg ،2004) أن التفكير عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة تجهيز المعلومات وكيفية ومعالجتها والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل البشري. (Reed , 2007 , p : 513)

والتفكير يعتمد على استعمال الرموز، ولذا يمكن أن يكون أكثر اتساعا في المجالات الأخرى، لأنه يستعمل الإدراكات والأنشطة في المجالات التي يعنى بها، ولكنه يتصرف بمعانيها بطريقة تتجاوز الحاضر، ومن هنا يمكن القول إن التفكير يزيد من توضيح ما نتوصل إليه عن طريق كل من الإدراك والإحساس. فعملية التفكير تعني أن نشاطاً بواسطته يستطيع الفرد أن يفهم موضوعا أو موقفا معينا، أو على الأقل يفهم بعض مظاهر هذا الموقف أو ذلك الموضوع . واتخذ التفكير مظاهر متعددة منها الحكم (Judging)، والتجريد (Abstraction) والتصور (Conceiving) ، والاستدلال (Reasoning)، والتخيل (Imagining)، والتذكر (Remembering)، والتوقع (Anticipating)، ويبدو أن التفكير أيضا في عملية حل المشكلات ، التي تعتمد أساسا على الأفكار أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي، وهي عملية داخلية أو كلام باطن يستعمل فيها الإنسان الرموز اللغوية والعديدية (Class, 2000 , p : 99 - 108)

وصنف " هاريسون وبرامسون " (Harisson & Bramso، 1982) ، التفكير من حيث أساليبه أو أنماطه أو استراتيجياته إلى مجموعة من الطرائق الفكرية التي يعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه حيال ما يواجهه من مشكلات ومواقف (التفكير التركيبي ، و التفكير المثالي ، و التفكير العملي ، و التفكير التحليلي ، و التفكير الواقعي) وينتمي هذا التصنيف إلى نظرية أساليب التفكير التي توضح العلاقة بين هذا التصنيف وكل

من التفكير الوظيفي، والتفكير الذاتي (النصفين الكرويين بالمخ) واستراتيجيات " برونر " لتعلم المفهوم والأساليب المعرفية (العرفانية). (Kosslyn, 2008 , p : 312)

وإن التفكير يمثل إنتاج وجهة نظر معينة، ويتم ذلك عن طريق تحديد وجهة النظر، والبحث عن وجهات نظر أخرى، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وأخيرا بذل الجهود الممكنة للعمل بعقل مفتوح لتقييم جميع وجهات النظر، والتفكير له هدف محدد أو أهداف محددة، إذ لا بد من صياغة الهدف بوضوح والتدقيق فيه من وقت لآخر للتأكد من المسير حسب الهدف أو الأهداف المحددة.

(كمال، ١٩٩٤، ص٢٢)

ويعتمد التفكير على بيانات ومعلومات وأدلة، إذ ينبغي حصر المطالب بتلك المدعومة بالبيانات والمعلومات التي تمتلكها، ثم البحث عن المعلومات التي تتناقض مع مواقف الأفراد وتلك التي تدعمها والتأكد من وضوح المعلومات ودقتها، وارتباطها بالسؤال محور القضية، والتأكد من جمع المعلومات، وهو بذلك يمثل محاولة لاكتشاف شيء ما أو طرح بعض الأسئلة، أو حل مشكلة ما، وذلك بدقة صياغة السؤال ذي العلاقة بالقضية المطروحة، مع توضيح بطرائق متنوعة، ثم تجزئة السؤال الكبير العام إلى أسئلة فرعية، والتفكير يقوم على مجموعة من الافتراضات إذ لا بد من توضيح الافتراضات وما إذا كانت تعبر عن وجهة نظر معينة أم لا. (Nevid, 1998 , p 5)

ويتم التعبير عن التفكير من خلال المفاهيم والأفكار المتنوعة، إذ لا بد من تحديد المفاهيم الرئيسية وشرحها بوضوح، ثم تحديد المفاهيم البديلة أو التأكد من استعمال المفاهيم بدقة، ويحتوي التفكير على استنتاجات نستطيع من خلالها الوصول إلى الحلول والأحكام العامة، أو الملخصات، أو إعطاء المعنى الحقيقي للبيانات و المعلومات، وله توابع وتطبيقات أو تأثيرات، إذ ينبغي التحقق من إمكانية حدوث التطبيقات الناتجة عن عملية التفكير، ثم البحث عن الجوانب الايجابية والسلبية لهذه التطبيقات، وبعدها العناية بجميع ما يتبع من نتائج عملية التفكير . (يونس، ١٩٩٧، ص١١٥)

٢- التفكير الاجتماعي

نشأة التفكير الاجتماعي في إطار الفكر الإنساني البدائي

يقول علماء المنطق ان الإنسان كائن ناطق ، أي مفكر ، وهو أيضاً مدنى بالطبع أي يعيش في مجتمع ، ومعنى ذلك أنه منذ القدم ومنذ أن بدأ الإنسان يحيا بحياة اجتماعية وهو يفكر، وهو إذا يفكر لا يفكر فيما حوله ونفسه فحسب بل هو يفكر ، فيما حوله وفيما تربطه وإياه علاقة اجتماعية ، بل أننا لا نغالي إذا قلنا أن أول مظهر من مظاهر نشاطه كان نشاطاً جماعياً وأول تعبير توأصلي كان تعبيراً مجتمعياً. أننا نؤمن بأن الانسان كائن (عامل) ، وأن العمل المشترك والتأثير الجماعي في الطبيعة هو الظاهرة الجماعية التي أوجدت روابط وعلاقات اجتماعية أولية ، وأن التكنولوجيا بمفهومها البدائي البسيط هي النتاج الأولي لدافع اجتماعي لقهر الطبيعة ومحاولة استغلال خيراتها ومواردها لصالح جماعته ومجتمعه ، فالإنسان "الصانع" Hom faler . هو "الإنسان الاجتماعي" كما يقول برجسون Bergson . ان تفكير الإنسان في العالم الطبيعي وفهمه آياه وتنظيمه له كان يتم من خلال إدراكه وفهمه وتنظيمه لعالمه الاجتماعي ، في حالتي سكونه واستقراره من ناحية ، وحركته وديناميته من ناحية أخرى ، وما من شك في أن الفكر على اختلاف مستوياته هو محرك الطاقات الخلاقة للجماعات البشرية وهو الإداة التي تحكم وتنظم وتنسق عناصر كياننا الفردي والمجتمعي ، وعن طريقه تنصهر التجارب الخاصة والعامة التي تحدد دوره بالتالي في وجودنا الاجتماعي ليتحقق من جديد التوافق التركيبي والوظيفي أو التوظيفي في البنين الاجتماعي ، ومن ثم فنحن نلح انه بقدر إنطلاق الفكر في أفافة وتحرره من قيود ومعوقاته بقدر ما يكون التوافق التفاعلي بين العامل الأيكولوجي المورفولوجي وبين العامل العلاقي الاجتماعي ، وعلى قدر ما يتحقق صراع المجتمع في خلاصة من متناقضاته ليحقق أو يقرب من التوازن على قدر ما يسير المجتمع في تطوره وارتقائه ، بل قد يذهب بعض العلماء إلى أكثر من هذا ، فيقرر علماء المدرسة الاجتماعية الفرنسية وعلى رأسهم دوركهيم إلى أن الحياة العقلية ومبادئ الفكر ترجع إلى أصول اجتماعية . فالمقولات أو المبادئ العقلية مثل فكرة الزمان والمكان والجنس والعلية والعدد والجوهر وما إلى ذلك من المعاني الكلية نرجع إلى تنظيمات الحياة الاجتماعية نفسها ، فالتقسيم الزمني إلى أيام وأسابيع وشهور وسنين يطابق التكرار الزمني لمواعيد الطقوس والأعياد والحفلات الجماعية

وكذلك الشأن بالنسبة لفكرة "المكان" فالتنظيم المكاني نتيجة للتنظيم الإجتماعي فالمكان ليس ذلك الوسط اللامحدود الذي تصوره كانت وغيره من الفلاسفة العقليين ، ولكنه تجسيد لأوضاع مكانية لها أهميتها الإجتماعية الجماعية والمعشيرية . وتمثل عقائد قدماء المصريين الدينية نموذجاً مهماً من تراث تفكيرهم الاجتماعي ، فلقد كانت طقوسهم الدينية تعكس صور مهمة من حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والفنية ، وحسبنا أن نشير إلى ما أنطوت عليه فكره بناء الإهرام ، وتقديم القرابين للآلهة وللموتى وارتكاز السلطة السياسية عندهم على الحكومات الدينية المعروفة باسم الحكومات الدينية Theocratic التي آلهت الفراعنه وجعلت طبقة من الكهنوت طبقة أشرف مثقفين ، وحكام مشرعين وقضاة حاكمين .

ويمكن القول بصفة عامة أن التفكير الإجتماعي في ثقافه مصر القديمة كان مصطبغا بالصبغة الدينية ، فقد عثر كثير من علماء الآثار على ما يفيد أن نظام الملكية كان يركز على حقوق الآلهة ، بمعنى أنه لم يكن يفصل بين ملكية الدولة العامة لمرافق الإنتاج ، وبين الملكية المقدسة باعتبارها وحدة قائمة بذاتها من الأموال التي لا يجوز ملكيتها ملكية فردية .
(الخشاب ، ١٩٧٠، ص ٣٤-٩٠)

في الحضارة البابلية :

ارتكز الفكر البابلي على فكرة التدرج الديني كما كان الشأن في الفكر الفرعوني ، وكان حول المدن أسوار عالية تعلوه "الزقورة" وكان السومريين يقيمون على قمته أقدس شعائرهم الدينية وخاصة في العيد السنوي الكبير أحتفالاً بالسنة الجديدة اذ يمثل كاهن كاهنة دور إله الخصب وآلهته وحيث ينجزان الجماع الرمزي المقدس في موكب ديني وحيث يقدمان قرباناً ويفقدان صفه البشر وينتهي أجلهما ويدفنان وكان الكلدانيون يسجلون أفكارهم في مؤلفات شاملة تتناول كثيراً من المصنفات المتنوعة كالتاريخ والدين والأساطير مما تكشف عنه النصوص السومرية القديمة التي أحتوتها مكتبة "أشور بانيبال " ومما يستخلص من أسفار وأثار نينوى التي حوت كثيراً من الآراء الدينية والتشريعية . ولقد ذهب جوستاف اوبون إلى أن علم الكلدانيين يمكن تلخيصه في بعض المعلومات فلكية ورياضية وفي مجموعة مشوشة من التجسيم والسحر ولا تعدو اهتماماتهم تلك المراهن الهرمية العالية

التي كانت تقام إلى جانب قصور الملوك والتي كانوا عن طريقها يخاطبون آلهة الكواكب كالآلهة نابوت .
(ليون،جوستاف،١٩٤٧،ص٨٦-٨٩)

التفكير الاجتماعي في المجتمع الهندي التقليدي

تُعدُّ الأشعار الهندية القديمة المعروفة بأسم "ماهابارتا" المنسوبة إلى (فيازا vyasa) من أقدم المصادر الهندية المقدسة التي تعكس الأفكار الاجتماعية للحضارة الهندية القديمة التي تضمنتها الفيدا بالإضافة إلى تشريعات "مانو" الشهيرة.ومن المسلم به أن الأفكار الاجتماعية والسياسية الهندية كانت ممتزجة بالقواعد الدينية والممارسات الطقوسية ، فكانت السيادة الطبقية الاجتماعية والسلطة السياسية من طبيعة تيوقراطية لأنها كانت تصور على أنها مستمدة من سلطة الإله الأكبر المعروف باسم " براهيماً" وقد ورد في نصوص تعاليم(مانو) ما يفيد بأن الإله (براهما) خلق الملوك مزودين بمجموعة من العناصر والقوى المقدسة التي اصطنعت من الوهج أو النار القدسية التي تعبر عنها المصطلحات الهندية " آجي ، إنرا ، أثيلا ، يانا ، فارونا " وهي المقابلة للقوة المعروفة باسم "مانا"وقد ظل هذا اللون من التفكير الاجتماعي مسيطرا على مقدرات الشعب الهندي حتى ظهر المصلح الاجتماعي "ساكياموني" صاحب التعاليم الدينية المقدسة التي عرفت بأسم "الديانة البوذية" . ومن ناحية أخرى ، فإن البوذية وإن كانت أبعدت الناس عن التفكير في شؤون الحياة الدنيوية والحقوق والواجبات الاجتماعية ، إلا أنها أعلنت في نفس الوقت مبادئ الإنسانية التي تدعو إلى عدم التفرقة الطبقية وتقضى على المزايا الولادية ، فهناك قانون أبدى أطلق عليه مصطلح الكرما "karma" ، وفق هذا القانون ، وجد الناس في الحلقة والحقوق بقدر مساواتهم في حظوظ من الآلام ، جاء التفكير الاجتماعي البوذي ذا طابع أخلاقي وسلوكي ، يعمل على خلاص المجتمع الهندي من برائن النظام الطائفي الطبقي عن طريق هدم العقيدة البراهمية التي كانت تزعم أن البراهمي من طبيعة مقدسة ، على أن المحقق أن التأملات في دعوتها الى مبادئ الحرية والمساواة الإنسانية وتحطيم الامتيازات الطائفية والطبقية ، لم ترق في تفكيرها الاجتماعي إلى حد استخلاص مفاهيم أساسية في النظريات السياسية أو الحقوق المدنية بقدر محاولتها صبغ التصرفات والمناشط الفردية والجماعية بصبغة صوفية ذات مسحة

دينية ومن طبيعة خلقية ، فإن المجتمع الهندي القديم لم يصل في رقية الفكري إلى التنظيم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي . (الخشاب، ١٩٧٠، ص ٩٧-١٠٠)

نموذج التفكير الاجتماعي

- نموذج نظري وضعته (الفائز، ٢٠٠٠) للاستخدام من قبل الاباء والامهات والمهنيين لأستكشاف بعض من المتغيرات التي تصلح لما نسميه (الاتصالات) أو حل (المشكلة) :-
- ١- **بدء اللغة :-** الشروع في التواصل واللغة يشير الى القدرة على استخدام مهارات المرء لطلب المساعدة أو المعلومات ، ان قدرة الطالب على الحديث عن مصالحه الخاصة يمكن أن يكون في تناقض حاد عندما يتصل يحتاج المساعدة .
 - ٢- **الاستماع مع العيون والدماع :-** العديد من الافراد لديهم العديد نقاط القوة للمعالجة البصرية الفنية ، ولكن قد تواجه صعوبة في فهم المعلومات المقدمة عبر التحديات المزدوجة للمعلومات الاجتماعية البصرية ، والمعالجة السمعية في الواقع ، والاستماع يتطلب اكثر من مجرد اخذ في المعلومات السمعية . الاستماع يتطلب تكامل المعلومات يرى ويسمع الطالب لفهم مفهوم اعمق او لجعل ما يقال عندما لا يمكن تفسير الرسالة حرفيا .ويشار الى هذا ايضا باسم الاستماع النشط او الاستماع الجسم كله.
 - ٣- **تجريدية والاستدلالي للغة /الاتصال :-** الفهم يعتمد على قدرة المرء على الاعتراف بان معظم أو اللغة أو التواصل غير مخصص للتفسير الحر في الحديث. ويحدث المعنى المجرد واستنتاج مهارة من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي.
 - ٤- **منظور التفاهم :-** القدرة على تفسير وجهات نظر الاخرين او المعتقدات والافكار والمشاعر عبر سياقات هي مهارة التعلم الاجتماعية الحرجة .انه امر اساسي لمشاركة جماعية في العلم الاجتماعي والاكاديمي او المهني.
 - ٥- **الحصول على الصورة الكبيرة :-** يتم نقل لغة التخاطب من خلال المفاهيم وليس فقط الحقائق. على سبيل المثال ، عند وجود محادثة للمشاركين تحديد حدسي للمفهوم الاساسي الذي تجري مناقشة. عند قراءة الكتاب يجب على القارئ متابعة المعنى العام من الكتاب بدلاً

من مجرد جمع تفاصيل القصة . هذه المهارة تتطلب منا رؤية الصورة الكبيرة وتقييم ما يجب القيام به بشكل منتظم قبل توصيلها في التفاصيل لانجاز الهدف .

(الفائز، ٢٠٠٠ ص ٨٧)

النظريات التي فسرت التفكير الاجتماعي

نحاول الآن تقديم عرض موجز لمواقف أهم التوجيهات النظرية بخصوص التفكير الاجتماعي: ونبدأها بالتحليل النفسي .

اتجاه التحليل النفسي

رأى فرويد إن الناس يمتلكون مستويات ثلاث من الوعي أو الدراية (Awareness) هي: الوعي (Conscious) ، ما قبل الوعي (preconscious) ، واللاوعي (Unconscious) . ويحتوي على مواد (Material) تحت سطح الوعي مباشرة يمكن إستدعاؤها بسهولة. أما اللاوعي فيحتوي على افكار وذكريات ورغبات تكون مستقرة بعيدا" عن سطح الوعي.

(weiten' 1998. P. 478)

وغالبا ما يجري تشبيه مفهوم (فرويد) للعقل بالجبل الجليدي العائم (Iceberg) الذي لايرى منه سوى الجزء الطافي الصغير ، فيما يكون معظمه مخفيا" تحت سطح الماء. ويعتقد فرويد أن اللاوعي هو القسم الأعظم من العقل (المغمور تحت سطح الوعي) وأنه الأعظم تأثيرا " في السلوك . وتضم محتويات اللاوعي ، على مايرى (فرويد) ، أفكاراً وذكريات ورغبات ودوافع معظمها غير مقبول إجتماعيا" أو لايمكن تحقيقه.

ولقد واجه (فرويد) في تقسيم العقل بالوصف الذي ذكرناه ، مسألة (الفكر أو التفكير)، فأبتكر ثلاث بنى أو مكونات للشخصية هي : الأنا Ego ، والأنا الأعلى super Ego والهو Id، وحدد نوع التفكير الخاص بكل منها ، على وفق مبادئ principles مختلفة، وصيغ مختلفة من التفكير . اذ قال بأن الأنا يعمل بمبدأ الواقع (Reality principle) ، والهو يعمل بمبدأ اللذة (pleasure principles). ولم يحدد مبدأ" يعمل به الأنا الأعلى ، وتنترح له مبدأ السمو (sublimation principle) ، بمعنى السمو على الواقع .

ورغم (فرويد) حدد نوعين من التفكير هما : العملية الثانوية للتفكير (secondary procees Thinking) خص به (الأنا) يكون قائما" على الواقع والمنطق، فإن تنظير فرويد فيما يخص التفكير الاجتماعي يميل الى توكيد على أن القسم الأعظم من التفكير

ناتج من عمليات عقلية لا واعية ، وأنه الأكثر تأثيراً في السلوك . ونستند في إستنتاجنا هذا على واحد من أهم المفاهيم النفسية ذات العلاقة بالتفكير ونعني بها الآليات أو (الميكانيزمات) الدفاعية (Defence Mechanisms) التي تعني " ردود أفعال تكون في معظمها لا شعورية تحمي الفرد من الأنفعالات غير السارة مثل القلق والذنب "

(weiten.1998 . p. 497)

أو "هي إستراتيجية لا شعورية لتشويه الواقع ، يتبناها الأنا ليحمي نفسه من القلق" (Neale& Davison،1982. p. 770)

ولو أخذنا إثنين - على سبيل المثال - من هذه الآليات الدفاعية (بعضهم يحددها بعشر آليات) لوجدنا أنها عمليات تفكير ، بدليل أن محتواها أفكار " . فالكبت يعني " المحافظة على الافكار والمشاعر المثيرة للكره Distressing مدفونة في اللاوعي "

(sdorow،1995،p.465)

والأسقاط يعني : " عزو الأفكار الخاصة بالفرد ، ومشاعره ودوافعه الى آخر " (weiten،1998، p.479)

وإذا صح ما قاله فرويد بخصوص مفهومه (الطبوغرافي) لعقل الإنسان ، بمعنى أن منشأ سلوكنا أو القوة المحركة له مدفونة عميقاً في النفس ، في اللاوعي ، فإن هذا يعني أمرين جوهريين ، الأول : أن التفكير الاجتماعي يكون ، في معظمه ، لا شعورياً ، والثاني: إن نوع التفكير الاجتماعي (أو محتواه) يحدد ، إلى حد بعيد ، نوع السلوك . ولأن سبب السلوك ، من وجهة نظر فرويد ، يكون خفياً ، فإنه لا يمكن تفسير المحتوى الخفي للسلوك ، وليس المعنى الظاهري له ، إلا بالكشف عن سببه أو أسبابه الخفية . وهذا ما جعل فرويد ينشغل في الكشف عن القوى اللاشعورية التي تجعل الناس يقولون ما يقولون ، ويحملون بما يحملون ، ويعيشون بالطريقة التي بها يعيشون . وكان هدف العلاج النفسي عنده هو مساعدة المريض على كشف الأسباب اللاشعورية لأفكاره وأفعاله.

(Freud،1933،p.69)

الاتجاه السلوكي:

توجه مختلف تماماً عن التحليل النفسي في موضوع (التفكير الاجتماعي) ، فلقد كتب سكنر موضوعاً في (التفكير) حرص على أن يجعل عنوانه (السلوك اللغوي Verb Behavior) نجتزيء منه بعضاً من أهم أفكاره .

يقول سكنر أن السلوكيين الأوائل كانوا عرفوا التفكير الاجتماعي على أساس أنه حديث غير مسموع ، في محاولة منهم لطرح بديل عن العمليات العقلية العليا . وعلينا أن نلقي جانباً المنظور التقليدي القائل بأن الأفكار تخطر للمتكلم أولاً ، ومن ثم يقوم بصياغتها . وينظر سكنر الى الكلام بوصفة متغيراً تابعاً ، أما المتغيرات المستقلة فتكون خارج الإنسان في أغلب الأحوال . لكنه يقر بأن هذه المتغيرات المستقلة ليست بدائل جيدة عن المتغيرات الداخلية التي هي الأفكار . وأن الكلام الضمني ليس سبباً من مسببات الكلام الظاهري بأي شكل من الاشكال . ولا يمكن الاستعاضة بالكلام الضمني عن (العمليات العقلية) التي رفضها السلوكيون . ويرى بأن النظرية القائلة بأن التفكير لا يعدو الكلام غير المسموع ، كان لها فضل واحد في الاقل لأنها شخّصت التفكير الاجتماعي على أنه سلوك . ويضيف بأن الكلام هو حالة خاصة عن السلوك ، وأن الكلام غير المسموع صنف واحد من أصناف الكلام . وأنه لا توجد نقطة على هذا التدرج نستطيع أن نرسم منها خطاً يعزل التفكير عن الفعل . وإننا نستطيع الوصول الى نتائج أفضل إذا شخّصنا التفكير بوصفة سلوكاً يؤثر آلياً (أوتوماتيكياً) في الشخص القائم بالسلوك ، فهو معزز لأنه يفعل ذلك ، ويمكن أن تكون هذه العملية ضمنية أو ظاهرة. ونستطيع أن نفسر الميل إلى تشخيص التفكير الاجتماعي . بوصفه سلوكاً ضمناً ، لأن التأثيرات التعزيزية للسلوك الضمني يجب أن تنشأ من التنبه الذاتي ، ويصبح التفكير أكثر إنتاجية إذا قادت الإستجابات اللغوية لنتائج معينة ، فتعزز لأنها تفعل ذلك . ويرى سكنر أن التفكير هو الفعل نفسه (يقصد السلوك) ، وإنه يخضع للتحليل بنفس مفاهيم العلوم الطبيعية وتقنياتها ، ويمكن التنبؤ به على وفق المتغيرات المسيطرة عليه . وأن المفاهيم والطرائق التي نشأت لتحليل السلوك ، لفظياً كان أم غيره هي مناسبة تماماً لما يطلق عليه تقليدياً أسم العقل البشري . ويصل إلى إستنتاج ختامي يضمه تعريفه للتفكير بقوله إن التفكير هو السلوك اللغوي ببساطة.

(skinner في : الحمداني وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٤)

اتجاه المجاليون :

أو ما يطلق عليهم أصحاب نظريات الصيغة الإدراكية ، مفهوماً مرادفاً للتفكير هو (الإستبصار) ، الذي يعني التوفيق بين عناصر المجال الممكنة الرؤية لأجل إعادة بناء الكل الذي سبق إن واجهت الكائن فيه مشكلة بسبب عدم إنتظامه وهذا يعني أن التفكير معني أصلاً بحل المشكلات.

(الحمداني وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص١٦٣)

ويرى الباحثون المهتمون بحل المشكلات (problem solving) إنها تعني عمليات معرفية يقوم بها الشخص على وفق تفكير منظم ، وأنها تتضمن أساليب ثلاث أساسية هي : الإستدلال (Reasoning) ، ويعني قدرة عقلية أو معرفية يستخدمها الشخص عند مواجهته لموقف أو مشكلة تتطلب المواجهة وإصدار الأحكام وإستخدام الرموز والخبرات السابقة للوصول إلى الحلول المناسبة لها ، وتوليد الأفكار (Generation of Ideas) ويعني قدرة الشخص على تكوين أفكار أو أشياء مألوفة ، والتي تتضمن ما يسمى بالتفكير التباعدي . والستراتيجيات (stategies) ، ومن بينها إستراتيجية التفكير التي تتمثل في محاولة إيجاد أكبر عدد من الحلول البديلة ، وأختيار أنسبها. (الكبيسي ، ١٩٨٩، ص٧٧-٨٠)

اتجاه المعرفيين:

رأيهم في موضوع التفكير الاجتماعي . ولنأخذ (بباجه) بوصفه من أكثر المهتمين في هذا الميدان فهو ، يتحدث عن التفكير بمصطلح (المعرفة Knowledge) ويميز بين نوعين منها : المعرفة الشكلية (figurative Knowledge) وهي تشير إلى معرفة المثيرات بمعناها الحرفي ، والمعرفة الإجرائية (operative Knowledge) وهي التي تتطوي على الوصول الى الإستدلال في أي مستوى من المستويات ، التي حددها بباجه بمراحل أربع رئيسة من مراحل التطور المعرفي تبدأ الأولى بالسنتين الأولى والثانية من عمر الطفل (الفترة الحسية الحركية) يتعلم فيها الأطفال فكرة إستمرارية الأشياء ، وكذلك فكرة إنتظام الاشياء في العالم الفيزيقي . ثم تأتي (الفترة ما قبل الإجرائية) ، وتبدأ في سن الثانية إلى السابعة ، يبدأ فيها الأطفال في معرفة الأشياء في صورتها الرمزية ، وليس مجرد المعرفة القائمة على الإفعال الواقعية ويصبحون على وعي أكثر بتلك الأشياء التي عرفوها في المرحلة الحسية

الحركية السابقة . وعندما يصلون (الفترة الإجرائية المحسوسة) التي توجد ما بين السابعة والثانية عشرة من العمر ، فإن الأطفال يطورون قدراتهم على التفكير الإستدلالي الذي يكون محدوداً ضمن نطاق ما يشاهدونه . أما عندما يبلغون المستوى الرابع من المعرفة (الفترة الإجرائية الصورية) التي تبدأ في سن الثالثة عشرة تقريباً ، فإنهم يكونون قادرين على التوصل إلى الإستدلالات عن طريق الإستدلالات الأخرى . إذ يستطيعون القيام بعملية ما بناء على ما يتوصلون إليه من نتائج عملية أخرى ، أي أن تفكيرهم قد تسامى الآن فوق حدود إستخدام الأشياء بوصفها محتوى وحيداً للتفكير ، بل يستخدمون عمليات أو إجراءات بوصفها محتوى لتفكيرهم (حجاج وهنا، ١٩٨٣، ص ٣٢) قرأ كتابات علماء النفس المعرفيين يخرج بإستنتاجين مهمين ، الاول : إنهم يعدون التفكير الاجتماعي عملية عقلية (Mental process) ، والثاني : إنهم يعدون العمليات المعرفية (cognitive process) من أهم محددات السلوك الإنساني . ويتفقون على أن مفهوم المعرفة (cognition) يعني تلك العمليات النفسية التي يتحول بواسطتها المدخل الحسي إلى (معلومة) تحتزن لدى الشخص ، وتستدعي في المواقف المختلفة . و طرحوا مصطلح (العنصر المعرفي cognitive Element) الذي يعني قطعة محددة من المعلومات ، أو الفكر ، أو المعتقد ، أو الرأي ، التي يمتلكها الفرد بخصوص ذاته والبيئة . ووضعوا هذه المصطلحات تحت مصطلح أكبر هو النظام المعرفي (cognitive system) الذي يعني مجموعة معقدة ومنظمة من المعتقدات والاتجاهات والمقاصد السلوكية.

1984' Messick' 1983' Rubin & Raven' منصور، ١٩٧٧، الكبيسي

'١٩٨٩' صالح '١٩٩٩).

ويحدد علماء النفس المعرفيون نوعين من التفكير: عقلاني : يفترضون انه يؤدي الى سلوك متوافق ، ولا عقلاني ، أكد أثنان من أبرز المعالجين النفسيين المعرفيين ، على أنه يؤدي الى سلوك غير متوافق. فلقد أستنتج ألس (Albert Ellis) ، أن النشاط والمشاعر غير تكيفيه (maladaptive) سببها المعتقدات الغير عقلانية (Irrational beliefs) . فمن خلال إفتراضات خاطئة فإن الأفراد يضعون على انفسهم مطالب مفرطة (Davison & nale، 1982) ولقد أعتمد أليس في برامجه العلاجية لخفض القلق طرائق في التفكير يكتشف الافراد من خلالها عالم الذي يخلق لهم القلق . وتبين له من دراسات اخرى أن التفكير

اللاعقلاني يؤدي الى تطور استمرار اضطراب السلوك الجنسي ، وأنتهى ألى طريقة في العلاج النفسي أسماها : العلاج العقلاني الانفعالي (Rational- Emotive Terapy) يتم فيها مساعدة المريض على استبدال أفكار غير عقلانية يعتقد بها بأخرى عقلانية (Ells،1977). وتوصل (بيك Beck) من دراساته المتعددة ألى أن الهلوسات وألوهام والاحلام لدى المرضى المصابين بألكأبة تتضمن أفكاراً تدور حول معاقبة الذات و فقدان والحرمان (Beck،1977). ولا نريد أن نستطرد في ذلك بقدر ما أوردناه من شواهد علمية تشير ألى أن المعرفين يرون في التفكير الاجتماعي (نوعيه محتوى الافكار) عاملاً حاسماً في تحديد نوعيه السلوك . وواضح أن هذه ليس تفسيراً لعملية التفكير ، بقدر ماهو بيان لتأثير التفكير أو دورة في تحديد سلوك الفرد ما إذا كان متوافقاً أم غير متوافق.

الاتجاه العصبي الفسيولوجي

فقد حاول (بافلوف) هذه العالم الفذ الذي أحدث تطوراً هائلاً في ميدان علم النفس ، بأكتشافه القوانين الفسلجية ، التي قال عنها أنها تعبر عن نفسها بشكل أرقى على هيئة قوانين نفسية (سايكولوجية) وأستنتج من دراسته المنعكسات الشرطية عند الحيوانات الراقية ، الكلاب مثلاً ، أن السلوكك بجميع وجوهه ، ومن ضمنه التفكير عند الانسان ، هو في جوهره مجموعة من المنعكسات غير الشرطية أستتدت أليها كمية لاتحصى من المنعكسات الشرطية التي يكتسبها الفرد في مجرى حياته . وتوصل ألى تحديد قوانين فسلجية لعمل المخ . وحدد نوعاً من النشاط المخي يظهر بأبسط أشكاله عند الحيوانات الراقية التي تقع قبل الانسان في سلم التطور البايولوجي وأطلق عليه أسم (التفكير البدائي المحسوس Elementary concrete Thinking) وصفه بأنه المسؤول عن تكيف الحيوان لظروف وجوده ، بشكل أكثر تكاملاً ورقة ورشاقة ، وهو نشاط إشاري في جوهره ، وأن مقدار الإشارات عند الأنسان غير منتهي في الكمية . والتنوع . وقال بأن النشاط العصبي الأعلى ، أو العمليات العقلية الراقية عند الإنسان كالتفكير والتذكر والخيال والانتباه يستند إلى الترابط الطبيعي بين عمليتي الإثارة والكف ، بخصائصها البارزة الثلاث ، القوة والتوازن والديناميكية . وأضاف بأن النشاط العصبي الأعلى بأكمله، ونشاط نصفي الكرة المخيين بجانبه الأثاري والقمعي يخضعان لقانونين فسلجيين هما : قانون إنتشار وتجمع الأثارة

والكف ، وقانون إستثارتهما المتبادلة . وأن العلاقة بين عمليتي الأثارة والكف تكون طبيعية عند الإنسان في الظروف الاعتيادية ، فيتعاونان ويتبادلان المواقع حسب ظروف العيش . ولكن الإضطرابات العصبية تنتاب أحدهما أو كليهما بصورة طويلة الأمد أو قصيرة عارضة أثناء الإجهاد أو الأعياء أو الأرهاق العصبي ، أي في حالة وجود منبهات تتجاوز قوتها قدرة الجهاز العصبي المركزي الفسلجية على تحملها في حالتها الأثارة والكف على حد سواء (جعفر، ١٩٧١). وفي مقالة له بعنوان (المرتكس الشرطي) يشير بافلوف إلى أن الدراسة الفسلجية للفعالية العصبية العليا هي التي تزودنا بالمفتاح لفهم الأمراض العقلية ، وبخاصة أشكال وهم الأضطهاد . وبعد أن يوضح حالات الأخلال بالتوازن بين عمليتي الأثارة والكف ، وما ينتج عنه من أرباك نظام الإرتكاسات بكامله ، يخلص الى القول بأنه إذا كانت النمطية والتكرار والأصرار ذات أصول مرضية تكمن في همود عملية الأستارة لمختلف الحجيرات الحركية ، فلا بد أن العصاب القسري و(البارانويا) ينشأ من نفس المكانزم. فالأمر ببساطة يتعلق بحجيرات أو فئات من الحجيرات الأخرى إرتبطت مع أحساساتنا ومع مفاهيمنا . وأن سلسلة واحدة فقط من الأحساسات والمفاهيم ترتبط مع الحجيرات المريضة تصبح ثابتة بصورة غير طبيعية ، وتقاوم تأثيرات الكف القادمة من المفاهيم الأخرى التي تنفق الى درجة كبيرة مع الواقع لأن خلاياها في حالة طبيعية . (الحمداني وآخرون ، ١٩٨٦ ، ص٣٥-٣٩).

التفكير الاجتماعي

نشأة التفكير الاجتماعي في اطار الفكر الانساني البدائي :-

يقول العلماء ان التفكير الانسان كائن ناطق ، أي مفكر و هو ايضاً مدني بالطبع أي يعيش في مجتمع ما و معنى ذلك انه منذ القدم و منذ ان بدأ الانسان بحياة اجتماعية و هو يفكر ، و هو اذ يفكر لا يفكر فيما حوله و نفسة فحسب بل هو يفكر فيمن حوله و فيمن تربطه و اية علاقة اجتماعية لابل اننا . الانفعالي اذا قلنا ان اول مظهر من مظاهر نشاطه كان نشاطه كان نشاطاً جماعياً و اول تعبير تواسلي كان تعبيراً مجتمعياً .

و اننا نؤمن بان الانسان كائن (عامل) و ان العمل المشترك و التأثير الجماعي في الطبيعة هو ظاهرة الجماعية التي اوجدت روابط و علاقات اجتماعية اولية ، و لما لبث ان صاحبها وجد عنها مجموعة من العلاقات الجماعية المعقدة ، و ان التكنولوجيا بمفهومها

البدائي البسيط هي الناتج الاولي لدافع اجتماعي لقهر الطبيعة و محاولة استغلال خيراتها و
مواردها لصالح جماعته و مجتمعه، فالانسان (الصانع) هو الانسان الاجتماعي كما يقول
برجسون .

و آية ذلك ان التفكير الانسان في العالم الطبيعي و فهمة اياه و تنظيمه له كان يتم
من خلال ادراكه و فهمة و تنظيمه لعالمه الاجتماعي مافي حالتي سكونه و استقراره من
ناحية و حركته و ديناميته من ناحية اخرى .

و ما من شك في ان الفكر على اختلاف مستوياته هو محرك الطاقة الخلاقة
لجماعات البشرية و هو الاداة التي تحكم و تنظم و تنسق عناصر كياننا الفردي و المجمع
، و عن طريقة تتصهر التجارب الخاصة و العامة التي تحدد دورة بالتالي في وجودنا
الاجتماعي ليتحقق من جديد التوافق التركيبي و الوظيفي او التوظيفي في وجودنا الاجتماعي
من جديد التوافق التركيبي و الوظيفي او التوظيفي في البيئات الاجتماعية و من ثم فنحن
نلاحظ انه بقدر انطلاق الفكر افاقة و تحررة من قيوده و معوقاته بقدر ما يكون التوافق
التفاعلي بين العامل الايكولوجي المورفولوجي و بين العامل العلائقي الاجتماعي ، و على قدر
ما يتحقق صراع المجتمع في خلاصة من متناقضاته ليحقق او يقرب من التوازن على قدر
مايسير المجتمع في تطوره و ارتقائه .

بل قد يذهب بعض العلماء الى اكثر من هذا ، فيقرر علماء المدرسة الاجتماعية
الفرنسية و على راسهم دور كهايم الى ان الحياة العقلية مثل فكرة الزمان و المكان و الجنس
و العلية و العدد و الجوهر و ما الى ذلك من المعاني الكلية ترجع الى تنظيمات الحياة
الاجتماعية نفسها ، فالتقسيم الزمني الى ايام و اسابيع و شهور و سنين يطابق التكرار
الزمني لمواعيد الطقوس و الاعياد و الحفلات الاجتماعية و الجماعية العامة فالتقويم
السنوي يرجع الى مصطلحات و احداث و اوضاع اجتماعية و كذلك الشأن بالنسبة لفكرة
المكان و التنظيم المكاني نتيجة لتنظيم الاجتماعي فالمكان ليس ذلك الوقت اللامحدود
الذي تصوره كانت و غيره من الفلاسفة العقليين ، و لكن تجسيد الاوضاع مكانية لها اهمية
اجتماعية الجماعة و العشرية (الخشاب ، ١٩٧٠ : ٣٤-٣٦)

يعد الذكاء الجماعية من الجوانب المهمة في الشخصية ، اذ شمل اهتمام علماء النفس الجانب الاجتماعي الى الجانب العقلي ، لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الاخرين و على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، أي انه بقدر ما يكون الانسان متعمقاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي و اقامة علاقات مع الاخرين .

(الكيال ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٨)

و هناك مكانات اخرى للذكاء الاجتماعي هي :

١- هو قدرة الفرد على تكيف اداءه و سلوكه الاجتماعي ، و بمعنى اخر قدرة الفرد على احراز اهداف تتعلق به في المواقف الاجتماعية .

٢- يشير الى حل شفرات او ترجمة المعلومات الاجتماعية ، و من هذا المنظور فان الذكاء الاجتماعي يعبر عن مهارات مثل القدرة على قراءة التلميحات غير اللفظية او القيام و باستنتاجات اجتماعية و كذلك اخذ الادوار ، و الاستبصار الاجتماعي .

٣- و هو محك اكثر اتساعاً يتضمن المهارات . و مهارات اضافة علاقات اجتماعية ايجابية أي مقاييس اساسية يحتوي على المهارات و كل ما تقيسه اختبارات الذكاء الاجتماعي .

٤- ان يكون الفرد على وعي و حاجات الاخرين و مشكلاتهم ، و القدرة على الاستجابة و التكيف لمختلف المواقف الاجتماعية .

(Walker , 1973 , pp: 840- ٨٦٤)

ان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج احياناً تحت مفهوم الادراك الاجتماعي ، و هذا المفهوم ، اوضحه تايلور ، اذا أشار الى ان مفهوم الادراك الاجتماعي في الاربعينات من القرن العشرين يحتوي على ثلاث مهارات هي : (القدرة على التمييز بين الحالات النفسية للاخرين ، القدرة على التنبؤ بالمواقف الاجتماعية ، القدرة على التصرف بصورة تناسب النظام الاجتماعي) (Taylor , E , H , 1990, pp: 212 - 241)

ان الذكاء الشخصي الاجتماعي و مواقف التفكير الاجتماعي تتيح لدى الفرد القدرة على ملاحظة التميزات بين الأشخاص ، بين امزتهم و طبائعهم و دوافعهم و مقاصدهم ، يتضمن قدرة الطفل الصغير على التمييز بين الافراد من حولة و تحديد امزتهم المتنوعة ،

قراءة مقاصد الناس و رغباتهم حتى لو كانت خافية عن افراد اخرين كثيرين ، ثم امتلاك القدرة على التصرف وفقاً لهذه المعرفة ، كالتأثير على سبيل المثال : في جماعة من الافراد المتباينين كي يسلكوا وفق اتجاهات مرغوبة ، و نرى صوراً متطلبية للغاية من الذكاء الشخصي الاجتماعي لدى اباء و معلمين حاذقين ، و اشخاص منخرطين في مهن المساعدة ، سواء اكانوا معالجين او مرشدين نفسيين .

(جاردرتر ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٣٠-٤٣١)

نظرية التعلم بالملاحظة /

نظري التعلم بالملاحظة هي احدى نظريات التعلم الاجتماعي و التي تركز على أهمية التفاعل الاجتماعي و المعايير الاجتماعية . و السياق او الظروف الاجتماعية ، في حدوث عملة التعلم ، و يعني ذلك انه لا يتم في فراغ بل في المحيط الاجتماعي ، و من هنا يكسب التعلم معناه و قيمته .

(الروسان ، ٢٠٠٠)

و السلوك الاجتماعي هو مجموع التفاعلات بين الافراد في بيئة معينة او موقع جغرافي معين ، ينشأ نتيجة لأفعال الافراد الاخرين (أبو علام ، ١٩٨٦)
ان التعلم بالملاحظة يمكن ان يؤدي كل موقف اجتماعي الى آلاف الاستجابات المختلفة التي نسميها سلوكاً اجتماعياً ، و هذا العدد من الضخامة بحيث لا يمكن لنا ان نفكر فيها جميعاً او نحصرها . و يتضمن السلوك الاجتماعي دائماً تفاعلاً بين اثنين او اكثر من الافراد . و ينطلق باندورا على هذا النوع من التفاعل التحديد المشترك .

(Bandurq , 1977)

اذ تتفاعل العوامل الشخصية و عوامل البيئة غير الاجتماعية و يصبح كل منها محدداً لآخر . و يحدث التحديد المشترك للسلوك كما يرى باندورا بالقوة النسبية للسلوك التفاعلي . و كيف ان هذه القوة تتغير تبعاً لتغير العوامل البيئية . و يذكر باندورا ان السلوك الاجتماعي يميل الى التعميم ، يعني انه يمكن ان يظهر في مواقف متنوعة بين أناس مختلفين و يميل السلوك الاجتماعي كذلك الى ان يكون ثابتاً لفترات طويلة من الزمن ،

فالشخص الذي يميل الى التصرف بعدوانية في موقف معين ، سوف يميل لأن يكون عدوانياً في كثير من المواقف المشابهة .

(أبو علام ، ١٩٨٦)

و يقترح باندورا ثلاث آثار على الأقل للتعلم المواقف الحياتية بالملاحظة هي :

١- تعلم سلوكات جديدة يستطيع الملاحظ تعلم سلوكات جديدة من النموذج . فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ، ليست في حصيلة الملاحظة السلوكية ، يحاول الفرد تقليدها و لا يتأثر سلوك الملاحظ بالنماذج الحقيقية او الحية فقط ، فالتمثيلات الصورية و الرمزية المتوافرة عبر الصحافة و التلفزيون و الكتب و غير ذلك تشكل مصادر مهمة للنماذج و تقوم بوظيفتها النموذج الحي .

٢- الكف و التحرير

قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الاخرين الى كف بعض الاستجابات او تجنب أداء بعض أنماط السلوك ، و بخاصة اذا واجه هذا النموذج عواقب سلبية او غير مرغوب فيها من اجراء انغماسة في هذا السلوك .

٣- التسهيل

قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج الى تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظة السلوكية ، التي تعلمنا على نحو مسبق ، غير انه لا يستخدمها . أي ان سلوك النموذج يساعد الملاحظ على ذكر الاستجابات المشابهة لاستجابات النموذج ، بحيث يغدو استخدامها في الأوضاع المشابهة اكثر تواتراً.

(نشواني ، ١٩٨٥)

مناقشة النظريات

أعتقد فرويد أنّ اللاوعي هو القسم الأعظم من العقل (المغمور تحت سطح الوعي) وأنه الأعظم تأثيراً " في السلوك . وتضم محتويات اللاوعي ، على ما يرى (فرويد) ، أفكاراً وذكريات ورغبات ودوافع معظمها غير مقبول إجتماعياً" أو لا يمكن تحقيقه.

ورغم أن، (فرويد) حدد نوعين من التفكير هما : العملية الثانوية للتفكير . خص به (الأنا) يكون قائماً" على الواقع والمنطق، فأن تنظير (فرويد) فيما يخص التفكير الاجتماعي يميل الى توكيد على أن القسم الأعظم من التفكير ناتج من عمليات عقلية لا واعية ، وأنه الأكثر تأثيراً" في السلوك . ولأن سبب السلوك ، من وجهة نظر فرويد ، يكون خفياً ، فإنه لا يمكن تفسير المحتوى الخفي للسلوك ، وليس المعنى الظاهري له ، إلا بالكشف عن سببه أو أسبابه الخفية . وهذا ما جعل (فرويد) ينشغل في الكشف عن التقوى اللاشعورية التي تجعل الناس يقولون ما يقولون ، ويحملون بما يحملون ، ويعيشون بالطريقة التي بها يعيشون . أماالاتجاه السلوكي توجه مختلف تماماً عن التحليل النفسي في موضوع (التفكير الاجتماعي).يقول (سكندر) أنّ السلوكيين الأوائل كانوا عرفوا التفكير الاجتماعي على أساس أنه حديث غير مسموع ، في محاولة منهم لطرح بديل عن العمليات العقلية العليا . وينظر (سكندر) الى الكلام بوصفة متغيراً تابعاً ،ويرى بأن النظرية القائلة بأن التفكير لا يعدو الكلام غير المسموع ، كان لها فضل واحد في الاقل لأنها شخصت التفكير الاجتماعي على أنه سلوك . ويرى اتجاه المجاليون أو ما يطلق عليهم أصحاب نظريات الصيغة الإدراكية ، مفهوماً مرادفاً للتفكير هو (الإستبصار) ، الذي يعني التوفيق بين عناصر المجال الممكنة الرؤية لأجل إعادة بناء الكل الذي سبق إن واجهت الكائن فيه مشكلة بسبب عدم إنتظامه. وهذا يعني أن التفكير معني أصلاً بحل المشكلات .

ويرى اتجاه المعرفيين في موضوع التفكير الاجتماعي . إنهم يعدون التفكير الاجتماعي عملية عقلية ، و يعدون العمليات المعرفية من أهم محددات السلوك الإنساني . واما الاتجاه العصبي الفسيولوجي حاول (بافلوف) بأكتشافه القوانين الفسلجية ،وتوصل ألى تحديد قوانين فسلجية لعمل المخ . وقال بأن النشاط العصبي الأعلى ، أو العمليات العقلية الراقية عند الإنسان كالتفكير والتذكر والخيال والإنتباه يستند إلى الترابط الطبيعي بين عمليتي الإثارة والكف ، بخصائصها البارزة الثلاث ، القوة والتوازن والديناميكية . اذ ترى (الفائز) أن

مساعدة المدراء المعلمين والاباء والامهات على تعريفهم بكيفية عمل التفكير الاجتماعي والمهارات الاجتماعية كجزء متكامل على مستوى الطلبة الاكاديمي والمهني والمجتمعي والانجازات الشخصية في كل مراحل. أن محور عمل (ميشيل الفائز) مسلط على عالم بعيد المنال وغير ملموس من التفكير الاجتماعي وتطوير الاستراتيجيات العملية التي يمكن ان تستخدم بسهولة من قبل الاهالي والمدرسين ومقدمي الخدمات في بيئات مختلفة .

ثانياً:- قلق المستقبل

١- القلق

يُعد القلق إحدى سمات العصر الحديث إن لم يكن السمة المميزة له ، وذلك بسبب تعقّد الحياة العصرية الحديثة وتطورها الهائل في كل الميادين ، ودخول التقنية والآلة إلى كل مجالات الحياة التي يرتادها الإنسان ويتعامل معها ، الأمر الذي أشعره بالضعف وعدم القدرة على مسايرة هذا التطور الهائل والمستمر ، مما سبب القلق لدى الفرد نتيجة للضغوط التي يتعرض لها والتي جعلته يشعر وكأنه إنسان مغترب عن مجتمعه، وهذا ما دعى اليه الكاتب الفرنسي (ألبرت كاموس Albert Camus) إلى أن يطلق على عصرنا الحالي تسمية (عصر القلق) (العقيلي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤)

كما أشار الى ذلك الكاتب الإنجليزي (كولن ولسن Colon Wilson) في كتابه (سقوط الحضارة الإنسانية) إلى أن القلق هو سمة مميزة لحياتنا النفسية في العصر الحديث ، والذي نشأ عن تعقّد الحياة وتطورها المذهل في ميادين العلم والاتصالات ودخول التقنيات إلى شتى الميادين التي يرتادها الإنسان وضرورة تعامله المباشر والدائم معها مما يولد لديه شعوراً بالضآلة والضعف والتبعية وضياع فرصة المبادرة منه .

(الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٨)

أُشتق مفهوم القلق من الكلمة اللاتينية (Anxetes) والتي تعني اضطراباً في العقل.

(Al-Zeidy, 1995, P. 1)

ولقد اقترنت بحالات الهم والحزن التي تؤذي الإنسان نفسياً وجسماً (السبتي، ١٩٩٩)

ولم يتم تمييز القلق باعتباره كينونة تشخيصية منفصلة من قبل المختصين حتى حلول أواخر

عام (١٨٠٠م) وكان القلق عبارة عن سمة شائعة ليست ذات علاقة سببية بالحالات المرضية مثل مرض المعدة والقلب .

(Papp. 1995, P. 1236)

وقد تم استخدام كلمة القلق في عام (١٨٦٩م) وفي عام (١٨٧١م) من قبل جاكوب داكوستا (Jacob Dacosta) في وصف الأعراض القلبية المزمنة التي لا يكون لها سبب عضوي واضح وكانت تسمى القلب السريع المتهيح أو متلازمة داكوستا.

(Al-Zeidy, 1995, P. 2)

وفي الثلاثينات من القرن الماضي بدأ مفهوم القلق بالظهور في كتابات (فرويد)

(Speilberger, 1966, P.201)

حيث أوضح أن القلق هو نوع من الانفعال المؤلم يكسبه الفرد خلال المواقف التي

(Freud, 1939, P.78)

يصادفها .

ويُعد القلق من الظواهر النفسية الاعتيادية الملحوظة بشكل كبير لدى بني البشر في العصر الحديث لما يمر به الإنسان من ظروف صعبة ومعقدة قد تدفع به لاختيار طرق لا تتفق ورغباته رضوخاً لمطالب المجتمع أو لعدم قدرته على تحقيق هذه الرغبات التي تقف في طريقها معوقات كثيرة تتزايد مع تزايد ضغوط الحياة المعاصرة ومطالب العيش.

(الواقفي، ١٩٩٨، ص٦٢٠)

ويُعد القلق بصفة عامة سويماً حين يكون استجابة لخطر قائم وحيث يزول بزوال هذا الخطر ويعد القلق مرضاً إذا تجاوز كثيراً حجم الخطر الحقيقي أو إذا لم يكن هنالك خطر خارجي فعلي يسببه.

(بيسك، ٢٠٠٠، ص١٥٦)

وتتأثر ظاهرة القلق بعوامل وراثية وبيئية واجتماعية كالظروف والأحداث التي يمر بها الفرد في حياته العامة حيث يوجد القلق في حياة الأفراد بدرجات مختلفة تمتد ما بين القلق البسيط الذي يظهر على شكل الخشية وانشغال البال والقلق الشديد الذي يظهر على شكل رعب، وفزع وبدرجات متفاوتة من الوعي لأسباب عدم الراحة التي يستشعرها الفرد.

(عدس وتوق، ١٩٩٣، ص١٥٦)

ومما تقدم نجد أن القلق يكون مساعداً للفرد في الأول على مواجهة الخطر الذي قد يواجهه وفي الثانية يعيق قدرة الفرد على العمل والتقدم في حياته العامة.

أنواع القلق:

يستعمل الناس كلمة القلق للتعبير عن حالة الشعور بالتوتر الداخلي أو التوجس، ويعاني كل إنسان من القلق وهو مقبول تحت ظروف معينة مثل مواجهة المخاطر الحسية والمعنوية وشدائد الحياة التي يتعرض لها كل إنسان . (أبو حجلة، ١٩٩٨، ص ٢١)

ويمكن تقسيم القلق على عدة أقسام منها:

١- القلق السوي:

يكون موضوعياً، خارجياً أو ذاتياً داخلياً بحيث يعزى إلى موقف محدد، وكما يحدث في زمن معين، وبعد حينئذ استجابة سوية لمواقف طبيعية لدى معظم البشر. ومن الأمثلة لهذا النوع من القلق ما يمر به الطالب قبل الامتحان أو ما يشعر به الأب لدى مرض ابنه ومن هنا يسمى بالقلق السوي أو الموضوعي أو الحقيقي.

(عبد الخالق، ١٩٨٧، ص ٢٧-٢٨)

٢- القلق المرضي:

وهو امتداد للقلق الطبيعي لكنه يضعف القدرة على التكيف ويقلل من كفاءة الشخص إذ يصبح بحد ذاته عنصراً شاغلاً للفرد عن أي مواجهة فعالة، مستنفذاً لطاقته النفسية والجسدية ويحرم المصاب من الاستمتاع بكثير من مباحج الحياة ويعمل على إعاقة الفرد من القيام بأي عمل من الأعمال مما يستدعي التدخل والمساعدة على التخلص من ذلك .

(Ryroft, 1978, P. 6)

ويمكن تقسيم القلق إلى:

أ- حالة القلق:

تحدث حالة القلق عندما يدرك الفرد أن منبهاً معيناً أو موقفاً ما قد يؤدي إلى إيذائه أو تهديده أو إحاطته بخطر ما وتختلف حالة القلق من حيث شدتها كما تتغير عبر الزمن تبعاً لتكرار المواقف العصبية التي يصادفها الفرد. وعلى الرغم من أن حالات القلق مؤقتة

وسريعة الزوال غالباً فإنها يمكن أن تتكرر بحيث تعاود الظهور للفرد عندما تثيرها منبهات ملائمة، وقد تبقى كذلك زمناً إضافياً إذا ما استمرت الظروف المثيرة لها .

(عبد الخالق، ١٩٧٨، ص ٢٩)

ب- سمة القلق:

هي عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب يظل كامناً حتى تنبئه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية (مرسي، ١٩٨٤، ص ١٠٨) أي هي صفة ثابتة نسبياً في الشخصية موجودة مع الفرد وكامنة في داخله، ويستثار بشكل غير عادي عند تعرض الفرد لأي موقف وهو قلق غير مبرر ويشبه القلق العصابي عند فرويد إذ أنه مكتسب من مراحل الحياة المختلفة وهو يتغير بحسب الأفراد لا بحسب الموقف.

(الزغبي، ١٩٩٧، ص ١٠٨)

وأن هنالك أنواعاً من القلق تمت دراستها وهي جزء من التصنيفات السابقة لكنها دراسة على شكل حالات منفصلة مثل:

١- **قلق الموت:** يمكن اعتبار قلق الموت أحد أنظمة القلق التي هي أساس كل قلق ويرى (كارل يونج Young) أن قلق الموت مصدر أساسي للبؤس العصابي خصوصاً في النصف الثاني من حياة الإنسان بينما يعتقد (ارنست بيكر) أن مشكلات التكيف والاضطرابات النفسية بمختلف أنواعها يمكن أن تصنف جميعاً في إطار واحد هو الخوف من الموت، كما يرى أدلر (Adler) أن المرض العقلي يتكون نتيجة الفشل في تجاوز الخوف من الموت.

(عبد الخالق، ١٩٨٧، ص ٤٣)

٢- **قلق الحرب:** وهو نوع من قلق الحالة أو القلق خارجي المنشأ، أو القلق الصريح للمواقف الذي يظهر في المظاهر السلوكية المرتبطة بإحساس الفرد لموقف التهديد من الحرب .

(عثمان، ١٩٩٣، ص ٢٠)

٣- **قلق الاختبار:** وهذا النوع من القلق يطلق عليه قلق الحالة وهو قلق خارجي المنشأ. وهذا القلق مفيد في التحصيل والإنجاز. وتؤكد الدراسات أن الطلاب مرتفعي القلق يكون أدائهم أفضل من الطلاب منخفضي القلق في الاختبارات التي تستخدم الذاكرة الآلية المبنية على الحفظ والاسترجاع أما الطلاب منخفضو القلق يكونون أفضل في الاختبارات التي

(عثمان، ٢٠٠١، ص ٨٠)

تحتاج إلى التفكير المفتوح المرن

٤- **القلق الاجتماعي:** يمكن اعتبار القلق الاجتماعي واقعة سيكولوجية تبدو كنتاج للقيم الاجتماعية إلا أن هذا القلق يحمل في داخله بذرة الخجل. والخجل هو انفعال ناشئ عن إدراك الفرد لعدم التكافؤ الحقيقي أو الوهمي لأفعاله أو بعض المظاهر الفردية مع المعايير والمتطلبات الأخلاقية لمجتمع معين ويمكن اعتبار القلق الاجتماعي حالة من التوتر تنتج عن التوقع أو الحدوث الفعلي للتقييم في مواقف التفاعل الشخصي التخيلي أو الحقيقي، وهو يقسم إلى مكونين هما: (١) قلق التفاعل (٢) قلق المواجهة.

(بتورفسكي، ١٩٩٦، ص ٢٨٦)

٥- **قلق التفاوض:** وهو من المفاهيم الحديثة نسبياً وينشأ لدى الفرد أثناء التفاوض مع خصوم أو أصدقاء وهو قلق خارجي المنشأ يحدث نتيجة الاتصال بين الفرد والآخرين .

(عثمان، ١٩٩٨، ص ٨٤)

٦- **قلق المستقبل:** وهو حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد نتيجة لتوقعه أحداثاً مؤلمة في المستقبل تستقطب اهتمامه لمواجهتها.

(باسم، ١٩٩٦، ص ١٤)

أعراض القلق:

١- **الأعراض الجسمية:** هنالك العديد من الأعراض الجسمية للقلق منها: (الشدة العصبي، آلام الرأس، مشاكل النوم، سرعة دقات القلب، التعرق، الغثيان، الدوار، ... الخ) (Rees, 1997, P.53).

٢- **الأعراض النفسية: ومن الأعراض النفسية للقلق:**

أ- الشعور بالخوف أو التوجس والتوتر الداخلي وبدون أي سبب أحياناً.

ب- ضعف القدرة على التركيز الذهني.

ج- سيطرة الأفكار المثيرة للخطر على الساحة الذهنية.

د- الاحتراز أو التنبيه الذهني للخطر مما يؤدي للأرق وخاصة في أول الليل.

(أبو حجلة، ١٩٩٨، ص ١٢)

٢- قلق المستقبل

إن أحد مصادر القلق هو توقع تهديد ما، سواء كان هذا التهديد معلوماً أما غامضاً . فمن البديهي إن التوقع يرتبط بالأحداث المستقبلية .ولاينشأ القلق من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل وما يحمله من أحداث تهدد وجود الفرد أو سلامته وراحته فالقلق ينجم من الخوف بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل .والتفكير بشأن الأحداث المستقبلية لا تشكل مشكلة إلا إذا كان يصاحبها قلق لا يمكن السيطرة عليه ويكون عندئذ القلق حالة مزمنة يصعب التعامل معها . (Barlow, 2000,p,78)

يقول زاليسكي (Zaleski, 1996) إن كل أنواع القلق تقريباً يتضمن عنصر المستقبل لكن المستقبل هذا، ربما يكون محدداً بدقائق، أو ساعات أو أيام على الأكثر . وإن مفهوم قلق المستقبل يشير الى المستقبل المتمثل بمسافة زمنية أطول .وقلق المستقبل يمكن تصوّره كحالة من الغموض والتخوف والهلع والإكتراث، بشأن تغييرات متوقعة الحدوث في المستقبل الشخصي البعيد أو توقع حدوث أمر سيء، كأن تقلق الفتاة بشأن نجاحها في أن تكون أمّاً جيدة في المستقبل .فقلق المستقبل يُعدُّ حالة إنفعالية تتسم بالخشية والترقب من حدوث أمر غير سار سيحدث في المستقبل، مع الإحساس بالتوتر وخوف دائم لامبرر له من الناحية الموضوعية

اسباب قلق المستقبل

يُعد قلق المستقبل أحد اهم سمات العصر الحديث ، خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم المعاصر ، وقد تناولت العديد من الدراسات اسباب قلق المستقبل من جوانب عديدة وتأثرت معظم الدراسات بالظروف المجتمعية السائدة، ةالتي تلقي بظلالها على المستقبل وإدراكه وتشير بعض الدراسات التي أجريت حول قلق المستقبل الى الاسباب التالية:-

١- أسباب شخصية

ينشأ قلق المستقبل من افكار خاطئة لا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله ، وكذلك المواقف والاحداث بشكل خاطئ، مما يدفعه الى حاله من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية ، ومن ثم عدم الامن الاستقرار النفسي (شقيير، ٢٠٠٥، ص٤)

ويشير (Molin,1990.p.501) الى أن المستقبل بعد ان كان مصدر لبلوغ الاهداف وتحقيق الامال قد يصبح عند الافراد مصدرا للخوف والقلق نتيجة عدم القدرة على التكيف مع المشكلات الحياتية التي يعاني منها .

٢- أسباب اجتماعية

يختلف قلق المستقبل في شدته تبعا للفروق الاجتماعية والمؤثرة حتماً على نفسية الشخص ، ومن اهمها المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشخص منذ البداية اي من مرحلة الطفولة الا وهي (المشاكل الاسرية) ،اذ تؤثر سلباً في توافقه النفسي والاجتماعي . وهذا له الاثر السلبي ايضا على نموه النفسي ، اذ يتولد لديه مفهوم سئ عن والديه. (الامامي، ٢٠١٠، ص٤٩)

٣- مواقف الحياة الضاغطة

أنّ زيادة الاعباء أو الصعوبات التي يواجهها الفرد في الحياة ستجعله أكثر تشاؤماً ، كما أن زيادة أعباء الفرد في الحياة ستجعله يغير من نظرتة للحياة ، وبالتاكيد فان هذه النظرة ستتم بطابع تشاؤمي ، والنظرة التشاؤمية للحياة ستزيد من خوفه وتوجسه من المستقبل الذي قد يحمل الكثير من الالام استنادا الى خبرة الحاضر المؤلمة ، وعلى ذلك فان زيادة الضغوط التي يتعرض لها الفرد يومياً ، ستزيد من قلقه من المستقبل . (حسن، ١٩٩٩، ص٧٠)

٤- اسباب اقتصادية

يشكل التدهور الاقتصادي وظهور الأزمات كالبطالة والسكن والغلاء وغيرها من المشكلات عاملاً سلبياً أضعف القدرة على تنمية وترشيد وتوظيف طاقات الشباب الذين هم عماد القوة في أي مجتمع باعتبارهم المستقبل والامل في رجاء الامة ، وقد يسهم هذا التوجس والخوف من المستقبل (عشري، ٢٠٠٤، ص١٤١) وتشير (ال اطيماش ، ٢٠٠٥، ص٨٠) ان الظروف الاقتصادية من أهم اسباب قلق المستقبل ممثلة في كثرة البطالة .

سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل :

وهي على النحو الآتي:

- ١- استخدام اليات دفاعية ذاتية مثل (الأزاحة والكبت من اجل التقليل من شأن الحالات السلبية .
- ٢- الانسحاب من الأنشطة البناءة وتجنب المخاطر.
- ٣- الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة .
(داينز، ٢٠٠٦، ص٤٩)
- ٤- التنبؤ السلبي للاحداث المتوقعه والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق فيها.
- ٥- الشعور بضعف القدرة على تحقيق الامال والطموحات وفقدان الامن والطمأنينة تجاه المستقبل.
(عشري ، ٢٠٠٤، ص١٤٨)

مؤشرات قلق المستقبل

خلال الأدبيات يمكن تحديد بعض المؤشرات الدالة على قلق المستقبل وهي :

- 1- قلق موضوعي ، اذ تكون مصادره معروفة لدى الفرد .
- 2- يحدث نتيجة أحداث راهنة (حاضرة) .
- 3- يرتبط بحاضر الفرد ومستقبله .
- 4- ينشأ نتيجة سوء الأوضاع الأسرية او المدرسية .

- 5- أكثر استهدافاً لأستشعار الخطر وفقدان الاستقرار وتوقع الشر من موضوعات او مواقف .
- 6- عنصر التوقع يؤدي دوراً مهماً في زيادة قلق المستقبل .
- 7- يزداد قلق المستقبل في مرحلة المراهقة ، نظراً للتغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية.
- 8- يزداد قلق المستقبل نتيجة للموازنة غير المتكافئة بين امكانات الفرد وتوقعاته في مرحلة المراهقة .
- 9- غموض المستقبل يستقطب اهتمام الفرد .
- 10- يرتبط بحاجات وأهداف وطموحات وأحلام المستقبل لدى الفرد.

(العزاوي، ٢٠٠٢، ص ١٣)

النظرية التي فسرت قلق المستقبل

المنظور التحليلي النفسي

نظرية : فرويد Freud

أولى (فرويد) أهمية كبيرة للقلق في الحياة الإنسانية ، إذ عدّه يؤدي غاية مهمة تتمثل في إعطاء إشارات تحذيرية لتجنب أي خطر وشيك الوقوع .

(السيد ، ١٩٩٨ ، ص ٥٠)

وبينت هذه النظرية أن القلق هو إشارة للصراع النفسي الناتج من الشعور بالتهديد حين تكون لدى الفرد أفكار وانفعالات محرمة أو مكبوتة *Forbidden Impulses* ، ويخشى أن يعبر عنها فتظهر بعدة أنواع هي قلق الهو ID ويعني الخوف من تدمير أانا ، وقلق الاخضاء *Castration* ويعني الخوف الوهمي من الإصابات في الجهاز التناسلي.

(Kneisl & Wilson ، ١٩٩٦ ، p . ٣٧٢)

وقلق الأنا الأعلى *Super Ego* أو الضمير ويتمثل في معاناة الأفراد نتيجة شعورهم بالذنب بسبب خرقهم للقوانين والتقاليد والقيم السائدة .

(Murray,1997.P.40)

كما أكدت أن القلق هو إنذار لتجنب أي حالة تهدد الأمن النفسي بالخطر.

(Reynolds & Fantino،1975,P.503)

وكان فرويد قد ذكر في تصنيفه الأكثر شيوعاً للقلق عدة أنواع أساسية منها :

أ . القلق الموضوعي : **Objective Anxiety**

يقصد به الاستجابة المتعلقة بعوامل الخطر خارج ذات الفرد ، أي أن مصدره خارجي ويمكن تحديده بصورة موضوعية .

ب. **القلق العصابي** : يعجز فيه الفرد عن تشخيص أو تحديد موضوع يرتبط بقلقه ، إذ يكون سبب القلق غامضاً وغير مفهوم فيتربص القلق الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي شئ خارجي (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٧١)

وقد قسم فرويد هذا النوع إلى أنواع ثلاث وهي :

(١) . القلق الطليق : **Free Anxiety**

حالة من القلق تتعلق بأية فكرة وتؤدي إلى توقع الخطر أو الشر وتنتشر على أكثر من موقف ، والأفراد هنا يفسرون كل ما يحدث لهم على انه نذير سوء .

(عثمان ، ٢٠٠١ ، ص ٢١)

(٢) . **قلق المخاوف المرضية** : تكون مظاهر هذا القلق وآثاره غير متناسبة مع أسبابه ومثيراته ، وهو من وجهة نظر الآخرين غير مبرر كالقلق من رؤية بعض الحشرات ، أو رؤية المواقب الجنائزية.

(٣) . **قلق التوقع Expectation Anxiety** : ينتج عن توقع حدوث شئ مخيف ،

فالشخص المصاب بالصرع يقلق عندما يشعر بأية حالة تشبه أعراض الصرع ، كما يقلق المصاب بمرض القلب عندما تتشنج عضلات صدره (الألوسي ، ١٩٩٠ ، ص ٨١)

ج . القلق الأخلاقي : **Moral Anxiety**

تمتد جذور هذا القلق إلى التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويظهر في أعقاب حالات الإحباط المرتبطة بالأنا الأعلى التي تعمل على ضمان السلوك المنسجم مع القيم والتقاليد الاجتماعية التي عن طريقها يتكوّن ضمير الفرد ، فإذا سلك الفرد سلوكاً يتعارض مع ضميره أو مثله العليا شكل ذلك إحباطاً للأنا الأعلى التي ستعاقبه بما تعكس عليه من قلق تحركه مشاعر الذنب والخجل . (الألوسي ، ١٩٩٠ ، ص ٨١)

د . القلق المميز Discriminative Anxiety

أشار فرويد إلى أن الفرد قد يعاني من هذا النوع من القلق عندما يترك القديم المتعارف عليه إلى جديد غير مألوف ، وحينما يشتد هذا القلق يميل الشخص إلى البقاء ثابتاً على الطريقة القديمة من الحياة بدلاً من محاولة التقدم نحو الطريقة الجديدة.

(الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٧)

وبعد دراسة نظرية فرويد وفحصها بدقة ويمكن أن يستخلص توظيفاً لرؤية هذه النظرية للقلق في اتجاه تلمس مافيه من جذور لقلق المستقبل .

نظرية أدلر : Adler

من خلال الطرح النظري لهذا المنظر نستطيع أن ندرك أن مفهوم الشعور بالنقص **Inferiority Feeling** يتضمن عنده معنى القلق ، إذ أهتم أدلر بالشعور بالنقص وعدّه سبباً أساساً للاضطراب النفسي ، وهو بذلك ينسب للشعور بالنقص نفس الدور الذي ينسبه (فرويد) والمنظرون الآخرون للقلق ، وأشار إلى أن النفس تعمل جاهدة تحت ضغط هذا الشعور المسبب للقلق ، وبتأثير العذاب الذي يعانيه والنتائج من فكرته عن نقصه وضعفه ، للتغلب على هذا النقص والانتصار عليه. (رمزي ، ١٩٨١ ، ص ٧١)

ويمكن أن نستخلص من هذا المحتوى النظري أن شعور الأفراد من شعوب الدول النامية والفقيرة بالنقص والعجز وقلة الامكانيات والاعتماد على الدول المتقدمة في اغلب مجالات الحياة ، وشعورهم في المقابل بقوة الدول الكبرى المخططة والمسوّقة للعولمة وسطوتها وامتلاكها لزام الأمور ، هو ذات الشعور بالنقص المبكر الذي عانى منه الأفراد في مرحلة الطفولة بسبب شعورهم بضعفهم وعجزهم وقلة امكانياتهم موازنة بالكبار من حولهم ، الأمر الذي لابد أن يتضمن شعوراً كبيراً بالقلق ، كما أن قوة الكبار وسلطتهم في إصدار الأوامر والمطالبة بإبداء الطاعة التي يعاني منها الطفل في صغره وتسبب له الشعور بالنقص وما يتضمنه من قلق .، (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٨٦)

نظرية هورناي : Horney

يُعد القلق الأساس **Basic Anxiety** المفهوم الرئيس في نظرية (هورناي) الذي عزّفته بأنه : شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويزداد وينتشر في عالم عدائي ، وأشارت انه ينتج عن اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته مع والديه وعائلته ، مما يؤدي بالطفل إلى تنمية مختلف الأساليب ليواجه ما يشعر به من قلق وعزلة وقلة حيلة.

(Horney,1937,P.178 .)

وهذا القلق هو الذي يبني عليه العصاب اللاحق ، ويكون أساس كل العلاقات التي يكوّنها الفرد مع الأشخاص والمواقف ، وبغض النظر عن كيفية إظهار هذا القلق فان حالة الشعور هي نفسها تقريباً لدى كل الأفراد ، إذ يشعر الفرد انه ضئيل ولا قيمة له وعاجز ومهمل ومعرّض للخطر في عالم ظالم يغش ويخون ويهاجم.

(صالح ، ١٩٨٨ ، ص ١١٦)

كما أشارت هورناي أن المجتمعات الحديثة تكون الحياة فيها قائمة على مبدأ التنافس (**Competition**) الذي يقود إلى إنتاج العصاب ، وكل مكونات القلق الأساس عند الكبر، والتنافس يعني نقيض التعاون ويؤدي إلى أن يجعل الفرد يقاوم من اجل مصلحته الخاصة ، وان هذا التنافس لا ينحصر في المجال الاقتصادي حسب بل يتعدى ذلك إلى مجال العلاقات الإنسانية الأخرى ، وتبعاً لذلك يتم تثمين كل شئ في الحياة كالجمال والصدقة وتقدير الذات على أسس تنافسية ، وان العيش في حياة كهذه يؤدي إلى الإحساس بالعزلة والعداء والخوف من الفشل بكل أنواعه ، وعليه فان القلق الأساس هو حالة عامة في الحياة الاجتماعية.

(صالح ، ١٩٨٨ ، ص ١١٥)

ومن هنا نتلمّس جذور قلق المستقبل في نظرية هورناي، والذي قد يتمثل في الخشية والتوجس من نوع الحياة السائدة في المجتمعات الحديثة ، والتنافس في كل مجالات الحياة ، وجعل كل شئ في هذا العالم سلعة تباع وتشتري ، وتخضع لنظام السوق والعرض والطلب بما في ذلك الإنسان ذاته ، والمعايير الإنسانية الأخرى التي تضي على الحياة إنسانيتها وجمالها وتبعدها عن أن تكون هي الأخرى مجرد سلعة ، وهذا التنافس ليس له ضوابط أو معايير أخلاقية ، وإنما يعتمد على المعايير المادية التي تستهدف الكسب قبل كل شئ .

(عايد،٢٠٠٨)

Humanistic Approach **الاتجاه الإنساني**

يؤكد الاتجاه الإنساني على طبيعة الإنسان بوصفه كائناً بشرياً متميزاً وفريداً له خصائصه الإيجابية، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على تحقيق الذات، والوجود الشخصي بوصفهما قوة دافعة، وهدفاً نهائياً في حياة الإنسان. (حمصي ، ٢٠٠٣ ص ٣٣٠)

ومن ثم يرون أن القلق ينشأ أما عن أحداث حاضرة أو متوقعة مستقبلاً ، بحيث تمثل هذه الأحداث تهديداً لوجود الإنسان وإنسانيته ، وتعوق أهدافه إلى مغزى كفته ومعناه وتحول دون تحقيق ذاته. (القريطي ، ١٩٩٨ ص ١٣٢ - ١٣٣)

إذ يرى أصحاب المذهب الانساني ان القلق خوف من المستقبل، وما قد يحمله المستقبل من احداث قد تهدد وجود الانسان أو تهدد انسانيته والقلق ينشأ مما يتوقع الانسان من انه قد يحدث وليس ناشئاً من ماضي الفرد فالقلق كما يرى (Thorne) يكمن في خوف الفرد من المستقبل وما قد يحمله من احداث تهدد وجوده فهو ينشأ مما يتوقعه الفرد من احداث المستقبل، أي أن القلق ليس ناشئاً من خبرات الماضي فالانسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك تماماً ان نهايته حتمية وان الموت قد يحدث له في اي لحظة وان توقع حدوث الموت فجأة يعد التنبيه الاساس للقلق عند الانسان، ويرى (Thorne) أن كل منا يحيا ومعه بيان تراكمي بعدد مرات فشله وعدد مرات نجاحه في الحياة فاذا انخفضت نسبة نجاح الفرد عن (٥٠%) أزداد قلقه هذا ويعد فشل الفرد في تحقيق اهدافه وفي اختيار اسلوب حياته وخوفه من احتمال حدوث الفشل عوامل اساسية مثيرة لقلقه.

(عبد الغفار، ١٩٧٦ ص ١٢٦)

وهناك من يرى أن القلق من المستقبل يكون بكل ما يحمله المستقبل من احداث يمكن ان يتوقعها المرء بقدر ما من الثقة واحداث قد تفاجئه بغتة فلا يجد امامها حولا ولا قوة.

(جاسم، ١٩٩٦ ص ٣٣)

ويرى روجرز (Rogers) أن القلق ينشأ من عدم تطابق الذات والخبرة فأن الشخص يكون سيء التوافق (Malad Justed) او يكون معرضاً للقلق والتهديد ومن ثم يسلك سلوكاً دفاعياً (Defusive) وينشأ القلق عندما يشعر الفرد بالخبرة على انها غير متسقة مع بنية الذات وشروط الاهمية المندمجة داخله، اي ان الفرد يعايش القلق عندما يواجه حدثاً يهدد بنية ذاته (الشناوي، ١٩٩٤ ص ٢٨٣). ومن اهم العوامل المرتبطة بالقلق عند اصحاب

المذهب الانساني سعي الفرد الى ايجاد مغزى لحياته او هدف لوجوده، واذا لم يتوصل الى هذا فإنه في النتيجة النهائية يكون عرضة للقلق.

(اسماعيل، ١٩٩٤ ص ٤٩-٥٠)

ويطرحون تصوراً يتضمن الخوف من المستقبل، ويتمثل ذلك بما يحمله المستقبل من احداث قد تهدد وجود الانسان وتهدد انسانيته، فالقلق ينشأ مما يتوقع الانسان حدوثه وليس ناشئاً عن ماضيه، اذ يشير (كراوس) الى اهمية المستقبل في حدوث القلق فيقول (حيثما يتوقع الفرد ينشأ القلق) بحيث تصبح اية محاولة لتفسير القلق في ضوء الماضي محاولة غير هادفة ومضللة.

(عبد الغفار، ١٩٧٦ ص ١٢٧)

في حين يرى ماسلو أن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرّم نفسه ، أو حرّم من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية ، وهذه الحقيقة تمنع من التقدم نحو الهدف المتمثل بتحقيق الذات ، إذ يشعر الفرد بالتهديد وانعدام الأمن.

(صالح ، ١٩٨٧ ص ١٩٢)

نظرية التعلم الاجتماعي (دولارد وميللر):

يرى أصحاب هذه النظرية ان الخوف القوي (القلق) هو حافز متعلم يستثير صراعاً يرتبط باستجابات الهدف إزاء حوافز قوية مثل الجنس والعدوان ومتى ما اقترب الفرد المريض من الهدف الذي يؤدي إلى خفض تلك الحوافز فإن خوفاً قوياً يستثار لديه وهذا الخوف قد يستثار بواسطة أفكار تتعلق بأهداف الحافز، وكذلك بواسطة أية محاولات إقدامية ظاهرة (البيلاوي، ١٩٨٢، ص ١٤٧) وقد أكد دولارد ومولار على الخبرات المؤلمة وخاصة في مواقف التغذية وضبط الإخراج وضبط الغضب والعدوان هي التي تؤدي إلى القلق والصراعات النفسية (الفاقي، ١٩٨٣، ص ٢٤٦).

الاتجاه الوجودي Existential Approach :

يرى الوجوديون أن الإنسان دائماً وأبداً يعيش للمستقبل ، وانه مشروع يتجه نحو المستقبل ؛ فهو متغير دائماً ، ولانه مسؤول عما يختار يستشعر القلق ، إذ إن القلق في منظورهم ليس حالة مرضية ترتبت على تجارب صدمات في الطفولة ، بل هو مكون من مكونات الذات (العكيلي ، ٢٠٠٠ ص٤٦) . أما (مي وكولمان) فقد أيدا أن حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير قلقه والموت هو الصورة المطلقة للوجود ولهذا هو المثير الأساس للقلق . (المهدي، ٢٠٠١ ص١٧)

ويرى الوجوديون أن الفرد الأصيل يعيش خبرة القلق ، ويحس به نتيجة لوعيه الحاد ، لأنه يجب عليه أن يقرر ، ويفعل دون معرفة بالنتيجة التي ترتبت على ذلك لانه في حالة تجنبه له سيتوقف عن اختيار المستقبل ، أما الفرد الذي تكون خبرته بالقلق تكون أقل وأضعف حدة ، فهو لا يملك المعرفة الحية بما تعنيه الوحدة والعزلة والموت والتوقع ، وهذا لا يعني أن الفرد ينجو تماماً من الذنب ، ولكنّه يحاول أن يحفظه إلى الحد الأدنى عن طريق اختياره المستقبل على نحو دائم مما ينتج له زيادة الفرص .

(صالح ، ١٩٨٦ ص١٧٧-١٧٨)

إذ يرى مي (May) وهو من ابرز علماء التحليل النفسي الوجودي، ان القلق ليس شعوراً غير سار، وليس احساساً بعدم الراحة، بل هو الاستجابة الاساسية للكائن الانساني تجاه الخطر الذي يهدد وجوده، ويظهر كلما حاول الفرد ادراك امكانياته واختياراته .

(Ryckman, 1978.p. 364) (ص٢٢٨، صالح، ١٩٨٧)

ويرى أيضاً رولو مي ان القلق توجس يصحبه تهديداً لعلاقات الفرد الاجتماعية ، وبعض القيم التي يتمسك بها ، ويعتقد بأنها مهمة لوجوده ، ومما ينتج عن ذلك من إحباط وصراع يؤدي إلى شعور الفرد بالقلق . (May, 1950.p:35)

اما هيدجر (Heidegger) فيميز بين الخوف والقلق، فالخوف هو دائماً خوف من شيء معين اما القلق فيتعلق بالاشياء كلها في مجموعها وهو يرى أن الفرد لا بد أن يعيش في القلق ليتنبه الى حقيقة الوجود، لأن الفرد بطبعه يميل الى الفرار من وجه العدم المائل في صميم الوجود والقلق عنده على نحوين: قلق من شيء وقلق على شيء، والموجود في العالم

يقلق على امكانياته التي لن يستطيع مهما فعل ان يحقق منها غير جزء ضئيل جداً لان التحقيق يقتضي الاختيار لوجوه والنبذ لسائر الوجوه اولاً، وثانياً لان ثمة حقيقة كبرى تقف دون استمرار التحقيق الا وهي .

(بدوي، ١٩٦٦، ص ٨٨-٨٩) (ماكموري، ١٩٨٢، ص ٢٤٥)

ويرى " كيركجارد " أن الفرد لا يمكن أن تتحقق له شخصيته ما لم يعيش القلق ، ويعانيه في حياته التي يحياها الآن .

(مرسي ، ١٩٧٨ ، ص ١٦)

إن ما يميز الإنسان هو رؤيته المستقبلية فهو يعيش الماضي في الحاضر من اجل المستقبل ، وإذا لم يجد لنفسه مستقبلاً فانه يصاب بالقلق ، ثم اليأس والاكتئاب .

(الحنفي، ١٩٩٥، ص ٤٠٤-٤٠٧)

الاتجاه المعرفي Cognitive Approach

إن النظريات المعرفية لا تركز على ما يفعله الناس بل على الكيفية التي يرون فيها أنفسهم والعالم .

(Atkinson,et al., 1996: 529)

ويمثل هذا الاتجاه صاحب نظرية البنى الإدراكية (Personal Construct) كيلي (Kelly) حيث تقوم هذه النظرية على الطريقة التي يدرك ويفسر بها الفرد الاشياء والناس الاخرين، ويركز فيها على العمليات التي تمكن الشخص من فهم وتنظيم الاحداث التي تقع من حوله، أن مفاهيم القلق والاعراض العصابية تفسر في ضوء علاقتها بالبنى الشخصية التي يكونها الفرد، ويؤكد كيلي ان الفرد يشعر بالقلق عندما يكون غير قادر على فهم الخبرات والمواقف الاجتماعية التي تواجهه في بيئته وتفسيرها من خلال بنائه الشخصي، أي انه لا يتوقع الاحداث بدرجة كبيرة لذلك يفشل في التعامل مع العالم من حوله ويؤدي ذلك الى ظهور القلق

(Samuel,1981:P,124)،(Hogan,1976:P,124)

ويرى كيلي أن الفرد يستطيع ان يتنبأ بما سيحدث له في المستقبل بناءً على خبرته في الحياة ،وذلك ما يحقق امكانية توقع الاحداث ،أما ماندر (Mandler) ينطلق من منظور معرفي في تفسيره للقلق من المستقبل من خلال نظرية العجز حيث يرى ان حالة

العجز التي تحصل عند الفرد هي بسبب الضغوط المعرفية المتأتية من ضعف القدرة على التوقعات او بسبب الاشكال في المفاهيم المتشابهة وتعارضها مع امكانيات الفرد.

(جاسم، ١٩٩٦، ص ٢٩)

وتظهر الاعراض المرضية عندما يكون هناك أفرط في تهديد أمن الفرد ودرجة عالية من القلق تؤدي الى الافراط في بذل الجهود لحماية نظام بنائه الشخصي .

(Ryckman,1978p.201)

الاتجاه السلوكي المعرفي :

يؤكد هذا الاتجاه على أهمية الأفكار في توليد وتفسير السلوك ويلحظ ان الافراد الذين يظهر عليهم زيادة في المخاوف والقلق بسبب المبالغة في الاخطار والتركيز على ضعف قدرتهم في مواجهة مواقف الحياة، فأستخدم السلوكيون اسلوباً يسمونه اعادة التركيب العقلاني.

(دافيدوف، ١٩٨٣، ص ٧٠٩)

وهذا الاسلوب ارتبط بأسم العالم الامريكي (البرت اليس Ellis) صاحب النظرية العقلية العاطفية وقد استند هذا النموذج الى افتراض رئيس هو ان الاضطرابات النفسية ومنها القلق من المستقبل انما هي نتاج التفكير غير المنطقي (السلبى) كما يرى ان المشكلات النفسية لا تنجم عن الاحداث والظروف بحد ذاتها وانما عن تفسير الانسان وتقييمه لتلك الاحداث والظروف.

(الخطيب، ١٩٩٥، ص ٢٥٤)

اما إليس (Ellis) فأكد (دور الأفكارغير) المنطقية في نشوء الاضطرابات النفسية ، إذ افترض ان القلق ينشأ عندما يدرك الفرد حدثاً، أو موقفاً معيناً بطريقة خاطئة أو غير منطقية فيميل الى المبالغة وتعظيم الأمور وتهويلها مما يترتب على هذا الإدراك الخاطيء ردة فعل عاطفية سلبية تجاه المواقف مثل القلق والاحساس بالرفض وعدم الأهمية ،والافكار غير المنطقية التي حددها إليس معظمها تتبع من التعامل مع الاخرين المحيطين بالفرد والبيئة التي يوجدون فيها والمواقف والمشكلات التي يواجهها الفرد،.

(عيسى وحداد، ٢٠٠١، ص ٣٥٥-٣٧٤)

وقد ذكر اليس في نظريته هذا الاسلوب في عملية الارشاد اذ يعد الاسلوب الأنفعالي العاطفي نوعاً من انواع التعليم النشط المباشر الذي يوضح فيه الاساس غير المنطقي لما يعانيه الفرد من اضطرابات وكيف ان هذه الاضطرابات ستستمر طالما استمرت احاديث الذات الداخلية التي تعمل عملها. (الشناوي، ١٩٩٤ ص ١١١)

وعلى ضوء ماتقدم يمكن تحديد معالم قلق المستقبل على النحو الآتي:

١. أنّ القلق من المستقبل قلق موضوعي اذ تكون مصادره معروفة لدى الفرد.
٢. يمكن تشخيص مصادره.
٣. عنصر التوقع يلعب دوراً مهماً في زيادة القلق من المستقبل .
٤. يزداد القلق من المستقبل في الفترات التي يحصل فيها تغييرات بايولوجية واجتماعية والاختافات والنجاحات التي تحصل في هذه الفترة.
٥. لخبرة الفرد (التكوينات) دور مهم في توقع الاحداث مما يزيد او يقلل مستوى القلق من المستقبل. (العكايشي، ٢٠٠٠ ص ٢٠)

مناقشة النظريات

لقد اختلفت الاتجاهات النظرية حول مفهوم قلق المستقبل وتحديد مكوناته ومسبباته تبعاً لاختلاف الاطر النظرية، وقد تلتقي بعض وجهات النظر وتتقارب في الرأي حول بعض المضامين . لقد تجسد الاختلاف في الاتجاهات النظرية من خلال تأكيد بعضها على إعطاء دوراً بارزاً للجانب الانساني وأخرى للجوانب المعرفية والسلوكية للفرد. أولى فرويد أهمية كبيرة للقلق في الحياة الإنسانية ، إذ عدّه يؤدي غاية مهمة تتمثل في إعطاء إشارات تحذيرية لتجنب أي خطر وشيك الوقوع وبينت هذه النظرية أن القلق هو إشارة للصراع النفسي الناتج من الشعور بالتهديد حين تكون لدى الفرد أفكار وانفعالات محرمة أو مكبوتة وكان (فرويد) قد ذكر في تصنيفه الأكثر شيوعاً للقلق عدة أنواع أساسية وبعد دراسة نظرية فرويد وفحصها بدقة ويمكن أن يستخلص توظيفاً لرؤية هذه النظرية للقلق في اتجاه تلمس مافيها من جذور لقلق المستقبل. ويرى أدلر من خلال الطرح النظري لهذا المنظر نستطيع أن ندرك أن مفهوم الشعور بالنقص Inferiority Feeling يتضمن عنده معنى القلق ، إذ أهتم (آدلر) بالشعور بالنقص وعدّه سبباً أساساً للاضطراب النفسي ، وهو بذلك ينسب للشعور بالنقص نفس الدور الذي ينسبه فرويد والمنظرون الآخرون للقلق ، وأشار إلى أن النفس تعمل جاهدةً تحت ضغط هذا الشعور المسبب للقلق .

ترى (هورناي) القلق الاساس المفهوم الرئيس في نظرية هورناي الذي عرّفته بأنه : شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويزداد وينتشر في عالم عدائي ، وأشارت انه ينتج عن اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته مع والديه وعائلته ، ممّا يؤدي بالطفل إلى تنمية مختلف الأساليب ليواجه ما يشعر به من قلق وعزلة وقلة حيلة . اما الاتجاه الانساني يقوم على مسلمات ومبادئ انسانية تهتم بدور الفرد في صياغة اسلوب حياته الخاصة . ان الاتجاه الانساني متكامل في نظريته الى الانسان فهو يهتم بأبعاد الانسان الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وأن افتراض الكل هو احد المسلمات الاساسية للاتجاه الانساني اذ انه يؤكد اصحاب الاتجاه الانساني على طبيعة الإنسان بوصفه كائناً حياً متميزاً له خصائصه الإيجابية ، ويرون أن القلق ينشأ إما عن أحداث راهنة أو متوقعة بحيث تمثل هذه الأحداث تهديداً لوجود الإنسان ، ويرى (روجرز) ان القلق ينشأ من عدم التطابق بين الذات والخبرة ، أما (ماسلو) يرى أن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه أو حرم من الوصول إلى

الإشباع الكافي لحاجته الأساسية . أما الوجوديون فيرون أن الإنسان دائماً وأبداً يعيش للمستقبل ، وانه مشروع ينمو نحو المستقبل فهو متغير دائماً ولانه مسؤول عما يختار يشعر بالقلق ، إذ أن القلق توجس يصحبه تهديد لعلاقات الفرد الاجتماعية ، وبعض القيم التي يتمسك بها ، ويرى الوجوديون أيضاً أن الفرد الأصيل يعيش خبرة القلق ويحس به كنتيجة لوعيه الحاد ، أما الشخص غير الأصيل فان خبرته بالقلق تكون قليلة وضعيفة، وان الاستجابة الاساسية للفرد تجاه الخطر الذي يهدد وجوده والقلق يعبرعن محاولات الفرد لتحقيق امكانياته. وأكد كل من (مي وكولمان) ان حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير قلقه .

اما الاتجاه المعرفي المتمثل بموقف كيلى من القلق يقترب من الوجودية فينظر الى القلق كمحفزٍ او منبهٍ ولكنه محفز لاعادة تنظيم البنى المعرفية ،ويركز على جانب واحد فقط الجانب الادراكي وتهمل الجوانب الاخرى، اما (ماندر) يؤكد على حالة العجز التي تحصل عند الفرد وسببها الضغوط المعرفية المتأتية من ضعف القدرة على التوقعات او بسبب الاشكال في المفاهيم المتشابهة وتعارضها مع امكانيات الفرد. اما الاتجاه السلوكي المعرفي المتمثل بوجهة نظر (اليس) يرى أن القلق من المستقبل انما هو نتاج التفكير غير المنطقي (السلبي) كما يرى اليس أنّ المشكلات النفسية لاتتجم عن الاحداث والظروف بحد ذاتها وانما عن تفسير الانسان وتقييمه لتلك الاحداث والظروف ، فأكد دور الأفكار غير المنطقية في نشوء الاضطرابات النفسية ، والافكار(السلبية)غيرالمنطقية التي حددها (إليس) معظمها تتبع من التعامل مع الاخرين المحيطين بالفرد والبيئة التي يوجدون فيها والمواقف والمشكلات التي يواجهها الفرد.

ومن هذا العرض للنظريات وجدت الباحثة أن هناك توافقاً بين أصحاب الاتجاه الإنساني والوجودي بشأن تفسيرهما للعوامل المثيرة للقلق ، وفي تفسيرهما لظاهرة القلق من المستقبل .

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت التفكير الاجتماعي

لم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة ل (ميشيل الفائز، ١٩٩٥)

(التأهيل المعرفي لطلبة المرحلة الإعدادية الذين يعانون من عجز في التفكير الاجتماعي)

هدفت هذه الدراسة الى التأهيل المعرفي ، استخدام مهارة (التفكير الاجتماعي) من خلال مواقف عده. اذ قابلت (متشيل) (٢٠٠) من الطلبة الذين يعانون من عجز معرفي أي عجز في التفكير الاجتماعي ،على نطاق واسع مع المراهقين والشباب . ولقد خاضوا هؤلاء الطلبة تجارب وقدرات التعلم الاجتماعي بشكل محدود. فقد أمتازت متشيل بربط معرفتها بتبادل معلومات مع النظرية السلوكية لتساعد بالشكل المعرفي مع الطلبة على تطوير التواصل الوظيفي الاساسي والمهارات الاجتماعية من خلال التعاليم السلوكية . أحتوت (ميتشيل) عدد من الحالات المعروضين عليها .الذين يمتلكون لغة وذكاء عقلائي ولكنهم يفتقرون الى دقة مهارات التواصل الاجتماعي . وقد تبينت النتائج ان التفكير الاجتماعي شئ ضروري كطريقة للوصول الى "هؤلاء البارعين ولكنهم متخلفين اجتماعين " فاحتاجوا معلومات اكثر معرفة نوع المهارة الاجتماعية للوصول اليها . لقد ارادو ان يعرفوا لماذا عليهم ان يقلقوا الى استخدام هذه المهارة او حتى عند التفاعل مع الاخرين في بيئتهم .

(الفائز، ١٩٩٥)

الدراسات التي تناولت قلق المستقبل

أولاً : الدراسات التي تناولت قلق المستقبل

١- باسم (جاسم ، ١٩٩٦)

(قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى قلق المستقبل ، واتجاه مركز السيطرة ، ومستوى الرضا عن أهداف الحياة ، وأعد الباحث ثلاثة مقاييس قام بينها لقياس قلق المستقبل ، ومركز السيطرة ، والرضا عن أهداف الحياة ، وتألفت عينة البحث من (١٢٥) من الذكور ومن خريجي الكليات في مدينة بغداد ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، ومربع كاي ، ومعادلة سبيرمان - براون بوصفها وسائل احصائية ، وقد توصلت النتائج الى ان افراد العينة يعانون من مستوى عال من قلق المستقبل ، إذ ان متوسط العينة يفوق المتوسط النظري ، ومركز السيطرة لديهم خارجي ، وهناك رضا عن أهداف الحياة . (جاسم ، ١٩٩٦)

٢- دراسة (العكايشي ، ٢٠٠٠)

(قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات ، الجنس (ذكور و إناث) والتخصص (علمي و إنساني) والسكن (ريف و حضر) واعدت الباحثة مقياساً لقلق المستقبل يتكون من (٢٦) فقرة لقياس قلق المستقبل ، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً وطالبة من المراحل المنتهية لدى طلبة الجامعة المستتصية ، بواقع كليتين علميتين وكليتين إنسانيتين ، واستخدمت معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثلاثي بوصفها وسائل إحصائية ، وقد أوضحت النتائج ان متوسط درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بفرق دال معنوياً ، ووجود فرق دال معنوياً

لصالح الاناث ، وكذلك وجود فرق دال معنوياً لصالح الحضر ، ولكن لا يوجد فرق بين التخصص (العلمي و إنساني) . (العكايشي ، ٢٠٠٠)

٣- راسة (العكيلي ، ٢٠٠٠)

(قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى قلق المستقبل ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ودافع العمل ، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل الذي وضعه (باسم ، ١٩٩٦) ، واعد الباحث مقياساً لدافع العمل يتكون من (٦٦) فقرة ، وتألفت عينة الدراسة من (٢٧٨) ذكوراً وإناثاً من الموظفين في مدينة بغداد ، وقد تم استخدام مربع كاي والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا وتحليل التباين الثلاثي بوصفها وسائل إحصائية ، وأشارت النتائج الى ان إشاعة قلق المستقبل بين أفراد العينة ، ووجود دافع العمل بين أفراد العينة ، وهناك علاقة ارتباط سالبة بين قلق المستقبل ودافع العمل ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) وهذا يشير الى وجود قلق المستقبل عند افراد العينة . (العكيلي ، ٢٠٠٠)

٤-دراسة (الهاشمي ، ٢٠٠١)

(قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى قلق المستقبل ومعرفة مستوى الاتجاه المضاد للمجتمع لدى الطلبة ، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل والاتجاه المضاد للمجتمع ، ومعرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص ، ومعرفة الفروق في مستوى الاتجاه المضاد للمجتمع بين الطلبة ، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل التي وضعتها (العكايشي ، ٢٠٠٠) وأعد الباحث مقياساً للاتجاه المضاد للمجتمع يتكون من (٥١) فقرة ، وتألفت عينة البحث من (٢٥٠) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة من طلبة جامعة بغداد ، وتم استخدام مربع كاي والاختبار التائي ومعادلة ألفا ومعامل بيرسون ومعادلة سبيرمان - براون وتحليل التباين الثنائي بوصفها وسائل إحصائية ، واسفرت النتائج

عن شيوع قلق المستقبل لدى عينة البحث وبنفس المستوى للذكور والإناث ، وشيوع قلق المستقبل لدى طلبة التخصص العلمي أعلى من مستوى التخصص الإنساني ، اما مستوى الاتجاه المضاد للمجتمع لدى الطلبة فهو بمستوى المتوسط النظري ولدى الذكور أعلى من الإناث . (الهاشمي ، ٢٠٠١)

٥-دراسة (العزاوي،٢٠٠٢)

(قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

استهدف البحث إلى :

- 1- بناء مقياس لقلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادي .
- 2- تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادي .
- 3- تعرف علاقة قلق المستقبل بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي .
- 4- تعرف الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادي تبعاً للمتغيرات الآتية :-

أ. الجنس (ذكور ، إناث) ب- التخصص (علمي ، أدبي)

يتحدد البحث بطلبة الصف السادس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي للمدارس الصباحية في مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠٠١-٢٠٠٢) . واعد الباحث مقياسا يتكون من ست مجالات و(٥٥) فقرة .

توصل الباحث الى النتائج الآتية :

- 1- إن قلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادي منخفضٌ .
 - 2- هناك علاقة ضعيفة جداً (طردية) غير دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي .
 - 3- وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) ولصالح الإناث .
 - 4- وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص (علمي و أدبي) ولصالح الأدبي .
- (العزاوي،٢٠٠٢)

موازنه الدراسات السابقة

فقد تباينت الدراسات السابقة في الأهداف بتباين مشكلات البحث في التعرف على مستوى قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات ، كدراسة (باسم ، ١٩٩٦) ، ودراسة (العكيلي ، ٢٠٠٠) ، ودراسة (العكايشي ، ٢٠٠٠) ، ودراسة (الهاشمي ، ٢٠٠١) . اما دراسة (محمود ، ١٩٩٩) فدلّت على شيوع قلق المستقبل بين الطلبة ، اما البحث الحالي ، فيهدف الى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، والتعرف على علاقة قلق المستقبل بالتفكير الاجتماعي ، والتعرف على الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور و إناث)

وتنوعت الدراسات السابقة من حيث المرحلة الدراسية ، فنجد دراسة كل من (حسن ، ١٩٩٩) و (العكايشي ، ٢٠٠٠) و (الهاشمي ، ٢٠٠١) فكانت على طلبة المرحلة الجامعية ، في حين كانت دراسة كل من (باسم ، ١٩٩٦) و (العكيلي ، ٢٠٠٠) على الموظفين ، اما عينة البحث الحالي فستكون على طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية . وبالنسبة للعينات المعتمدة في الدراسات السابقة ، فقد اختلفت من حيث حجمها ونوعها ، إذ تراوحت بين (٣٠-٣٥٠) فرداً ، وهذا الاختلاف في الحجم سببه يعود الى اختلاف اهداف الدراسات وطبيعة المجتمعات التي تجري عليها تلك الدراسات ، فنجد عينة (باسم ، ١٩٩٦) (١٢٥) من الذكور ، وكان حجم العينة في دراسة (العكايشي ، ٢٠٠٠) (٢٣٠) طالباً وطالبة ، ودراسة (العكيلي ، ٢٠٠٠) (٢٧٨) من الذكور والإناث ودراسة (الهاشمي ، ٢٠٠١) ، (٣٥٠) طالباً وطالبة ، اما حجم عينة البحث الحالي فهي (٦٠٠) طالباً وطالبة .

وقد تباينت أدوات البحث في الدراسات السابقة من حيث المقاييس ، فهناك دراسات قامت ببناء وتطبيق كدراسة (باسم ، ١٩٩٦) و (العكايشي ، ٢٠٠٠) و (العكيلي ، ٢٠٠٠) ، اما البحث الحالي فسيتم فيه تبني مقياس لقلق المستقبل . وتعددت الوسائل الإحصائية تبعاً لاختلاف أهدافها وعلاقتها بالمتغيرات ، فبعضها استخدم معادلة سبيرمان - براون ، كما في دراسة (جاسم ، ١٩٩٦)

اما الدراسات الأخر فكانت اكثر الوسائل الإحصائية استخداماً ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ألفا وتحليل التباين التائي والثلاثي كما في الدراسات (العكايشي ، ٢٠٠٠) و (العكيلي ، ٢٠٠٠) و (الهاشمي ، ٢٠٠١) ، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات التي استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون . وقد تباينت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة ، فقد أشارت دراسة (جاسم ، ١٩٩٦) الى ان أفراد العينة يعانون من مستوى عال من قلق المستقبل ، اما دراسة (العكايشي ، ٢٠٠٠) ، فأظهرت وجود فروق ذات دلالة معنوية ولصالح الإناث ، وعدم وجود فرق بين التخصص (علمي و إنساني) ، في حين دراسة (الهاشمي ، ٢٠٠١) فقد وجدت شيوع قلق المستقبل لدى مجتمع البحث (ذكور و إناث) والتخصص العلمي بدرجة أعلى من التخصص الإنساني .

الفصل الثالث

منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل المنهجية المتبعة في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد المجتمع واسلوب اختيار العينة، ثم عرض الأدوات المستعملة وكيفية استخراج دلالات صدقها وثباتها وآلية تطبيقها، وأخيرا عرض للوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة بيانات البحث.

منهجية البحث

يرمي البحث الحالي إلى الكشف عن وجود العلاقة بين متغيرات البحث هي : التفكير الاجتماعي وعلاقة بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية . لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها . وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم ، ٢٠٠٠، ص ٣٢٤)

ويتطلب دراسة أية ظاهرة أو مشكلة أولاً وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة وتحديداً كميّاً وكيفياً لها. والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة . (عدس ، ١٩٩٩، ص ٤٢)

ويسعى المنهج الوصفي إلى تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها ، إلا أن هذا المنهج لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع الدراسة ، وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم وصولاً إلى تعميمات ذات معنى تزيد المعلومات عن تلك الظاهرة ، فيزداد التبصر بها. وبذلك يُعد المنهج الوصفي تشخيصاً علمياً لظاهرة ما والتبصر بها كميّاً برموز لغوية ورياضية . (داود، وعبد الرحمن ، ١٩٩٠، ص ١٧٨)

إجراءات البحث: Procedures of Research:

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث وعينته وشرحا للخطوات التي أتبعته في بناء مقياس (التفكير الاجتماعي) وتبني مقياس (قلق المستقبل) ابتداء من التحقق من الخصائص السايكومترية من أجل استخدامها في تحقيق أهداف البحث .

مجتمع البحث : Research Population

هم جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة . (عباس واخرون ، ٢٠٠٩، ص٢١٧)

يشمل مجتمع البحث (١٣) مدرسة اعدادية في مركز مدينة بعقوبة محافظة ديالى الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور-إناث) والبالغ عددهم (٥٠١٤) بواقع (٢٧٨١) ذكور و(٢٢٣٣) اناث. والجدول (١) يوضح توزيع طلبة المدارس الاعدادية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

جدول (١)

مجتمع البحث بحسب المدارس الاعدادية والنوع في مدينة بعقوبة المركز العام

المجموع	النوع		المدارس	ت
	اناث	ذكور		
٢٧٨١		٤٥٦	الاعدادية المركزية	١
		٤٨٠	اعدادية الشريف الرضي	٢
		٤٨٣	اعدادية جمال عبد الناصر	٣
		٤٣٠	اعدادية ديالى	٤

		٥٧٩	اعدادية المعارف	٥
		٣٥٣	اعدادية الطلح النضيد	٦
٢٢٣٣	٢١٤		اعدادية زينب الهلالي	٧
	٢٠٠		اعدادية الخيزران	٨
	٢٨٥		اعدادية ثوبية	٩
	٣٤١		اعدادية ام حبيبة	١٠
	٤٣٠		اعدادية التحرير	١١
	٤٥٦		اعدادية الزهراء	١٢
	٣٠٧		اعدادية القدس	١٣
	٤٩٨٧		المجموع	

عينة البحث : Research Sample

يمكن تعريف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، إذ يمكن تصميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.

ولقد اشارت ادبيات القياس النفسي الى أنّ هنالك عددا من الأسس العلمية السليمة التي تمكن الباحث من الوصول الى عينة بحثه، وتتوزع هذه الاسس على النحو الآتي:-

خطوات اختيار العينة:-

إنّ العينة الأقل تمثيلاً للمجتمع، أقل احتمالاً في ان يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي اليه .

(مايرز، ١٩٩٠، ص ١٤٥)

وعليه ولكي يحصل الباحث على عينة ممثلة للمجتمع الذي يدرسه، لابد ان يتبع الخطوات الرئيسية الآتية:-

١. تحديد المجتمع الأصلي بدقة.

٢. إعداد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات ذلك المجتمع.

٣. أخذ مفردات من القائمة التي اعددها.

٤. اختيار عينة ممثلة وكافية لتمثيل المجتمع الاصلي بخصائصه التي يريد ان

يدرسها. (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧، ص ٦٨-٦٩)

ولقد عملت الباحثة على توظيف هذه الخطوات والآفاده منها في طريقة اختيارها لعينة

بحثها عن طريق تحديد المجتمع الاصلي بمجتمع طلبة مدارس الاعدادية في مركز مدينة

بعقوبة، وعن طريق تكوين اطار المتغيرات التي يمكن ان تتوزع عليهم، والتي تتعلق بالنوع

(ذكور واناث) لدراستها في ضوء ما توصلت اليه الاديبيات السابقة. ومن ثم اختيار عينة

تتمثل فيها تلك المتغيرات التي يريد الباحثة دراسته والتعرف عليها.

تحديد حجم العينة:-

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي تمّ على وفقها تحديد حجم العينة،

ولقد تم اختيار عينة البحث الحالي على وفق الاعتبارات الآتية:-

١- راي ايبيل (Ebel, 1972) الذي يشير الى سعة العينة وكبرها هو الأطار

المفضل في عملية الاختبار، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ

المعياري. (Eble, 1972, P.289-290)

٢-أشارة الزوبعي والحمداني (١٩٨٣) التي تفيد بان العينة المناسبة في بناء الاختبارات

والمقاييس النفسية هي العينة التي تتالف من (٤٠٠) مفحوص فاكثُر بعد الأختيار

العشوائي لها. (الزوبعي والحمداني، ١٩٨٣، ص ١٣)

وفي ضوء هذه الاعتبارات فقد شملت عينة البحث الحالي (٦٠٠) طالب

وطالبة من طلبة مدارس الاعدادية. تم أختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية وعلى

وفق متغير النوع (ذكور- اناث) بواقع (٣٥٠) طالب و (٢٥٠) طالبة . كما في

الجدول (٢).

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة على المدارس الاعدادية والنوع (ذكور - اناث)

المجموع	الاناث	الذكور	المدارس	ت
٣٥٠		٧٠	اعدادية الطلح النضيد	١
		١٠٠	اعدادية المعارف	٢
		٩٠	اعدادية الشريف الرضي	٣
		٩٠	اعدادية جمال عبد الناصر	٤
٢٥٠	٦٠		اعدادية ام حبيبة	٥
	٦٠		اعدادية التحرير	٦
	٧٠		اعدادية الزهراء	٧
	٦٠		اعدادية القدس	٨
		٦٠٠	المجموع	

أداتا البحث :

لغرض قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي وهي (التفكير الاجتماعي) و(قلق المستقبل) قامت الباحثة ببناء مقياس لمتغير (التفكير الاجتماعي) من هذه متغيرات الدراسة. وفيما يأتي عرض لكل واحدة منها على وفق الترتيب الآتي :-

أولا :- مقياس التفكير الاجتماعي :

يعرف مهنرز (Mehrens 1975) أداة القياس بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية ، أما انستازي (Anastasi-1976) فتعرف أداة القياس بأنها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك.

(أبو جادو ، ٢٠٠٣، ص٣٩٨)

خطوات بناء مقياس التفكير الاجتماعي

أطلعت الباحثة على عددٍ كبيرٍ من الأدبيات والدراسات السابقة ومقياس (Gibbs, j. et, al. 1992) التي تناولت التفكير الاجتماعي، فوجدت أن مفهوم التفكير الاجتماعي مفهوم واسع له أبعاد مهمة ومتميزة ، وان التفكير الاجتماعي الناتج عن مدى توجه الفرد للتفكير بطريقة اجتماعية، ينتشر ويمتد في هذه الأبعاد جميعها بصورة واضحة ، ولغرض تنظيم عملية بناء مقياس التفكير الاجتماعي ، قامت الباحثة بتبنى نموذج (وينر، ٢٠٠٠) في بناء مقياس التفكير الاجتماعي والذي يتضمن خمسة محاور وهي ١- بدء اللغة ٢- الاستماع مع العيون والدماغ ٣- تجريدية والاستدلالي للغة / الاتصال ٤- منظور التفاهم ٥- الحصول على الصورة الكبيرة ..

صياغة الفقرات بصورتها الاولية

بعد اطلاع الباحث على مفهوم التفكير الاجتماعي والاطلاع على الادبيات والمقاييس السابقة . تم صياغة فقرات المقياس بصورتها الاولية وفق نموذج (وينر، ٢٠٠٠) وتضمن (١٤) فقرة و اربعة بدائل .ملحق (١) .

إعداد بدائل الإجابة :

بعد أخذ الباحثة بآراء السادة المحكمين بمدى ملاءمة بدائل الإجابة فقد وضعت الباحثة أربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (مهم جدا - مهم - مهم نوعا ما - غير مهم) وكما تشير دراسة الدليمي (١٩٩٧) أنه من الخصائص السايكومترية للمقياس وضع بدائل الرباعية لطلبة المرحلة الأعدادية.

(الدليمي ، ١٩٩٧، ص٩)

وبهذا أصبح مقياس التفكير الاجتماعي جاهزاً بصيغته الأولية.

إعداد تعليمات المقياس :

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعدت الباحثة تعليمات للإجابة على فقرات المقياس وأوضحت للمستجيبين سرية المعلومات وأنَّ الهدف من الدراسة هو لإغراض البحث العلمي فقط ، وعمدت الباحثة إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند

الإجابة فقد أكد كرونباخ على أن التسمية الصريحة للمقياس قد تدفع المستجيب إلى تزييف إجابته .
(Gronbach,1970,P-46)

لذا طلبت الباحثة الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة فضلاً عن وجود حقل للنوع (ذكور- إناث) .

صلاحية فقرات المقياس :

إن من الضروري فحص الفقرات فحصاً منطقياً من قبل المحكمين للتأكد من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أعدت لقياسها قبل تحليلها إحصائياً لأن هناك علاقة بين التحليل المنطقي للفقرات وتحليلها إحصائياً . (الكبيسي ، ٢٠٠١، ص ١٧٠)
لذا قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية وبالغة (١٤) فقرة . ملحق (١) مع وضع تعريف للتفكير الاجتماعي. ووضع البدائل واوانها والتعليمات على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس ملحق (٣) وبالبلغ عددهم (١٨) محكما وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية صياغتها ووضوحها ، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم في الفقرات ، وقد تمت الموافقة (١٠٠%) من الخبراء على الفقرات. إذ تعد جميع الفقرات صالحة للقياس. ملحق (٤)

العينة الاستطلاعية :

يُعد التحقق من وضوح التعليمات للمجيبين وفهم عبارات المقياس ضرورياً لبناء المقاييس النفسية (فرج ، ١٩٨٠، ص ١٦٠)
وينصح قبل طباعة المقياس وإخراجه بصورته النهائية بتطبيق فقرات المقياس على عينة صغيرة تتراوح ما بين (٢٠-٣٠) شخصاً . (النبهان ، ٢٠٠١، ص ١٨٥)
كما يساعد هذا التطبيق الباحث على التعرف على مواطن القوة والضعف في المقياس (غرابية ، ٢٠٠٢، ص ٨٢)، لذا طبق المقياس على عينة أستطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من مدرستين موزعة بالتساوي على الجنسين (ذكور- إناث) وكان الوقت المستغرق للإجابة لكل طالب او طالبة (١٥) دقيقة والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

عينة التجربة الاستطلاعية موزعة على وفق النوع (ذكور - إناث)

المجموع	الاناث	الذكور	المدرسة
٣٠	٨	٨	الاعدادية المركزية للبنين
	٧	٧	اعدادية الزهراء للبنات

وقد كان تطبيق المقياس على أفراد العينة أمام الباحثة كي تتمكن من تأشير ملاحظاتهم ، وأتضح أن فقرات المقياس والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين . وقد كان الوقت المستغرق (١٥) دقيقة لكل طالب و طالبة

تصحيح المقياس :

وضعت الباحثة أربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس هي (مهم جداً - مهم - مهم نوعاً ما - غير مهم) وحددت الأوزان (١-٢-٣-٤) . (الدليمي ، ١٩٩٧، ص٩)

التحليل الإحصائي للفقرات :

يقصد بالتحليل الإحصائي التجريبي لفقرات الأختبار أي يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار (الفقرات التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد ذلك على زيادة صدق المقياس وثباته .

(Anastasi & Urbina , 1997,P-19)

وبناءً على ما ذكر اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لتحليل الفقرات إحصائياً :-

أ - عينة التحليل : تم اختيار (٦٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث عشوائياً عينة للتحليل الإحصائي ، وتجدر الإشارة هنا أنه كلما ازداد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل أفضل (المياحي ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٢) ، وأن اختيار مثل هذا الحجم للعينة استند إلى ما ذهبت إليه انستازي في اختيار عدد أفراد المجموعة الواحدة بعدد لا يقل عن (١٠٠) فرد عند استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ونسبة ٢٧% في كل مجموعة في تحليل الفقرات (Anastasi,1988,P-23) وبناءً على هذه النسبة يكون حجم العينة التي يجري عليه التحليل الإحصائي (١٦٢) فرد لكل مجموعة .

ب- تمييز الفقرات :

يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار .

(الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٠)

، وهو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن (تمييز الفقرة) و(فعالية البدائل في فقرات الأختبار) ، (العيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥١) . والغرض من عملية تمييز الفقرات هو لحذف أو إلغاء الفقرات غير المميزة أو غير المناسبة ، ولهذا الغرض قامت الباحثة باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وهو أسلوب شائع في عملية تمييز الفقرات ، وتتضمن الخطوات الآتية :-

١. تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس .
٢. جمع درجات الأستمارة للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استمارة من استمارات المقياس .
٣. ترتيب الاستمارات الـ (٦٠٠) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
٤. فرز (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات وعددها (١٦٢) استمارة و(٢٧%) من المجموعة الدنيا وعددها (١٦٢) أستمارة أيضاً ، وبعد استعمال الاختبار التائي (t.Test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات

المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (١٤) فقرة ثبتت ان جميع الفقرات مميزة لكونها حصلت على قيمة تائية (١٢,٧٢٦) فأكثر وانها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) والجدول (٤) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الاجتماعي بطريقة المجموعتين المتطرفتين .

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الاجتماعي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٨,٥٧٧	٠,٨٥٧	٢,٤٧	٠,٧٧٣	٣,٢٥	١
دالة	١٠,٩٢٠	٠,٨٤٨	٢,٢٠	٠,٨٤١	٣,٢٢	٢
دالة	١١,٩٠٢	٠,٩٤٧	٢,٠٦	٠,٧٥٠	٣,١٩	٣
دالة	١٠,٤٩٨	١,٠١٦	٢,٢٥	٠,٦٤٨	٣,٢٤	٤
دالة	١٢,٠٤٨	٠,٨٢١	٢,٢٨	٠,٧٠٦	٣,٣٠	٥
دالة	١٢,٠٤٨	٠,٨٢١	٢,٢٨	٠,٧٠٦	٣,١٠	٦
دالة	١١,٩٢٥	٠,٨٩١	٢,٣٧	٠,٦٢٣	٣,٣٩	٧
دالة	٨,٤١٢	٠,٩٤٢	٢,٣١	٠,٨٧٩	٣,١٧	٨
دالة	٩,٧٨٥	٠,٩٦١	٢,٣٥	٠,٦٥٨	٣,٢٤	٩
دالة	١٣,٥٤٢	٠,٩٢٩	١,٩٨	٠,٧٠٥	٣,٢٢	١٠
دالة	١٠,٨٦٧	٠,٨٨١	٢,٢٨	٠,٨٨٨	٣,٣٥	١١
دالة	٧,٦٦٨	١,٠٢٨	٢,٦٢	٠,٥٥٥	٣,٣٣	١٢
دالة	٥,٨٢٩	٠,٩٨٨	٢,٨١	٠,٧١٢	٣,٣٦	١٣
دالة	٥,٤٤٧	٠,٩٦٢	٢,٧٢	٠,٨٠٦	٣,٢٥	١٤

ج - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يشير ألن (Allen) إلى أنّ هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلاً عن انه كلما ازداد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً . (Allen,1979,P-125)

ولما كان هذا الأسلوب يهتم أساساً بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كُلهُ فإنه يُعدُّ من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس. (العيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥١)

ومن المعروف أنّه كلما زاد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ازدادت احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً وهكذا فإن إيجاد الصدق يساعد على استبعاد الفقرات ذات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق صدق الفقرات قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل البالغة (٦٠٠) طالب وطالبة، إذ استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس في الدرجة الكلية للمقياس وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين . ولأختبار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) . والملحق (٣) يوضح مقياس التفكير الاجتماعي بصورته النهائية

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٧١
٢	٠.٤٧١
٣	٠.٥٦٠
٤	٠.٤٦٠
٥	٠.٤٦٠
٦	٠.٢٨٧
٧	٠.٤٢٤
٨	٠.٣٧٣
٩	٠.٤٤٢
١٠	٠.٤٥٤
١١	٠.٤٧٤
١٢	٠.٢٩٢
١٣	٠.٢٧٥
١٤	٠.٢٣٥

صدق المقياس : Scale Validity

المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه

(الضامن ، ٢٠٠٩، ص١١٣)

يُعدّ الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والأختبارات النفسية لأنه يتعلق

بما يقيسه الاختبار أو المقياس ، وإلى أي حدٍ ينجح في قياسه وهو موضوع لا يقتصر على

عملية القياس وإنما قد يمتد إلى المنهج التجريبي بصفة عامة،

(أبو حطب ، ١٩٨٧، ص٩٥)

فالأختبار الصادق هو الذي يقيس المفهوم أو الصفة التي وضع من أجل قياسها،
(خير الله، ١٩٨٧، ص٤١٣)
وتعددت أساليب حساب الصدق وتقديره فنحصل في بعض الحالات على معامل كمي
للصدق وفي حالات أخرى نحصل على تقدير كفي له . (فرج، ١٩٨٠، ص٣٠٦)
وفيما يأتي عرض لمؤشرات الصدق لمقياس التفكير الاجتماعي.

١- الصدق الظاهري Face Validity:

يشير مصطلح الصدق الظاهري إلى الدرجة التي يقيس الأختبار ما يفترض
قياسه ، (الضامن ، ٢٠٠٩، ص١١٣)

أن من مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وهو أن يكون الاختبار في
مظهره يشير إلى أنه صادق ويعني عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في
المجال الذي يقيسه الاختبار على أن هذا الاختبار يقيس السلوك المراد قياسه فقد
اعتمدت الباحثة على حكم الخبراء . (عيدان
١٩٩٦، ص٢٠٠)

ويتحقق الصدق الظاهري للمقياس كما هو مستعمل في هذا البحث عن طريق عرض
فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات في
قياس المفهوم وهو يستهدف معرفة مدى تمثيل محتوى الأختبار أو المقياس للظاهرة المقاسة
ويعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي للمقياس .

(Maloney,1976,P-67)

من خلال فحص مضمون الأختبار فحصاً دقيقاً منتظماً وتحديد ما إذا كان يشتمل
على عينة ممثلة لميزان السلوك الذي يقيسه ، (أبو حطب ، ١٩٨٧، ص٩٥) ، وفي هذا
الصدد يشير، أيبيل (Ebel) إلى إن أفضل وسيلة لأستعمال الصدق الظاهري هو قيام عدد
من المختصين بتقدير مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها ، (Ebel,1972,P-79)
وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس التفكير الاجتماعي من خلال عرض فقراته على
مجموعة من الخبراء والمختصين والاستفادة من آرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات
المقياس .ملحق(٣)

٢- صدق البناء

ويقصد به تحليل درجات المقياس أستنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او في ضوء مفهوم نفسي او اطار نظري معين ، أي انه عبارة عن مدى قدرة فقرات المقياس قياس بناء نظريا محددًا.

(Anastasi,1976.p;151) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال

مؤشرات القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية .وكما في الجدولين (٤-٥) التي تم توضيحهما.

الثبات

يُعدُّ الثبات من الحقائق المهمة للمقياس. وهو يعني دقة المقياس في القياس والملاحظة. (الجنابي، ١٩٩٨، ص ١١٤)

إذ يشير مصطلح الثبات إلى الأستقرار في إجراءات أداة القياس فالمقياس الثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها إذا طبق على الأفراد نفسهم تحت الشروط أو الظروف نفسها، (Baron,1980,P-418)

ولغرض تحقيق هذا الإجراء للمقياس الحالي فقد تم حساب الثبات بطريقتين :-

١- طريقة إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة من مدرستين من مجتمع البحث وطبق عليهم المقياس. ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد أن تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

٢- معامل ألفا للاتساق الداخلي :

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهذا يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الأختبار، و كانت عينة الثبات للاتساق الداخلي (٥٠) طالب

وطالبة بواقع (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة من مدرستين من مجتمع البحث.
(Nunnally,1978,P-320)

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٦٢) وهو معامل ثبات جيد.

وصف مقياس التفكير الاجتماعي بصورته النهائية

تألف مقياس التفكير الاجتماعي بصورته النهائية من (١٤) فقرة، اربعة بدائل للإجابة (مهم جداً - مهم - مهم نوعاً ما - غير مهم) وتبلغ أعلى درجة للإجابة (٥٦) وأدنى درجة (١٤) . (ملحق/٤)

ثانياً :- مقياس قلق المستقبل

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القلق بوجه عام وقلق المستقبل بوجه خاص .أستعملت الباحثة مقياس قلق المستقبل الذي أعده (العزاوي،٢٠١٥) والتي تبنت نظرية الحاجات في بناءه . فقد عرف ماسلو (١٩٥٤) (القلق المستقبل) هو شعور الفرد بانعدام الامن وعدم اشباع الحاجات التي تعيق ادراكه للعالم من حوله ونمو الشعور بالخوف والتوتر وعدم التوافق والذي يتكون من (٢٤) فقرة ، وخمسة بدائل (تطبق على دائما ،تطبق على غالبا ،تطبق على احيانا، تطبق على نادراً، لاتتطبق على) . وتعطي الدرجة (١) للبدل الاول و(٢) للبدل الثاني و(٣) للبدل الثالث و(٤) للبدل الرابع و(٥) للبدل الخامس. ويتالف المقياس من اربعة مجالات. ١- المجال الامني : هو قلق الفرد عندما يعيش في بيئة عدائية نسبياً . ويتضمن (٥) فقرات ٢- المجال الاجتماعي : هو شعور الفرد بالوحدة والاعتراب اذا لم تتحقق تلك الحاجات .ويتضمن(٦) فقرات ٣- المجال الاقتصادي: هو ضعف الإمكانيات المادية وزيادة الأسعار .ويتضمن(٦) فقرات ٤ - المجال الصحي. هو قلق الفرد من الإصابة بالأمراض المعدية أو العاهات البدنية .ويتضمن (٧) (العزاوي،٢٠١٥)

صلاحية فقرات المقياس :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية وباللغة (٢٤) فقرة ملحق (٢) وتعريف لكل مجال من المجالات وبدائله الخمسة واجابة الأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ملحق (٣) والبالغ عددهم (١٨) خبيراً لمعرفة آرائهم حول فقرات المقياس ومدى صلاحيته لتحقيق أهداف البحث ولإبداء آرائهم في صياغة

فقرات المقياس ووضوحها وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم في الفقرات وقد اعتمدت الباحثة موافقة (١٠٠%) من الخبراء على الفقرات. إذ تعد صالحة للمقياس فبقي المقياس على نفس فقراته (٢٤) فقرة. وتم حذف بديل (تنطبق على غالباً) لتبقى البدائل على أربعة فقط. لكون عينة البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية.

إعداد بدائل الإجابة :

بعد اخذ الباحثة بآراء السادة المحكمين بمدى ملائمة بدائل الإجابة فقد استعملت الباحثة أربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً - تنطبق علي أحياناً - تنطبق علي نادراً - لا تنطبق علي)

إعداد تعليمات المقياس :

كما موضح في إعداد تعليمات مقياس التفكير الاجتماعي
تصحيح المقياس :

استخدمت الباحثة أربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً - تنطبق علي أحياناً - تنطبق علي نادراً - لا تنطبق علي) وحددت الأوزان (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات.

العينة الاستطلاعية :

طبق المقياس على العينة الاستطلاعية العشوائية وكما موضح في مقياس التفكير الاجتماعي. وكانت فقرات المقياس والتعليمات جميعها مفهومة وواضحة للمستجيبين. وكان الوقت المستغرق (١٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات :

اتبعت الباحثة طريقتين لتحليل الفقرات إحصائياً وكالآتي :-

استخراج القوة التمييزية للفقرات :

بعد حساب الدرجات الكلية لعينة التحليل الإحصائي البالغة (٦٠٠) طالباً وطالبة تم إتباع الأسلوب نفسه وكما موضح سابقاً ففي ترتيب درجات العينة وذلك لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٤) فقرة إذ جميع الفقرات مميزة، وبذلك ثبتت الفقرات المميزة التي حصلت على قيمة تائية (٨٢,٤٨٢) بدرجة حرية (٣٢٢) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل بطريقة المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٩,٨٧٨	٠,٧٢٧	١,٤١	١,٠٥٤	٢,٤٠	١
دالة	٩,٣١٨	٠,٧٧٣	١,٥٥	٩٠٤.	٢,٤٢	٢
دالة	٥,٥٣٤	٦٩٨	١,٥١	١,٠٨٧	٢,٠٧	٣
دالة	٦,٢٠٣	٦٩٠	١,٦٥	١,١٠٧	٢,٢٩	٤
دالة	٩,٥٤٦	٠,٥٨٧	١,٣٦	١,٠٢٩	٢,٢٥	٥
دالة	١٠,١٧١	٠,٧٦٠	١,٤١	١,١٢٧	٢,٤٩	٦
دالة	٤,٠٢٨	٠,٨٦٦	٢,٠٤	٠,٩٥٣	٢,٤٥	٧
دالة	٩,٩٨٥	٠,٦٥٨	١,٤٣	١,٠٥٥	٢,٤١	٨
دالة	٧١٥٩	٠,٦٩١	١,٠٦٥	١,٠١٦	٢,٣٤	٩
دالة	٩,٢٢٤	٠,٦٤٠	١,٤٤	٠,٩٩٦	٢,٣٠	١٠
دالة	٦,١٠٧	٠,٦٩٨	١,٤٨	١,٠١٩	٢,٠٧	١١
دالة	٣,٠٣٠	٠,٨٧٨	١,٧٠	١,٠٥٧	٢,٠٢	١٢
دالة	٨,٧٠٧	٠,٦٦٢	١,٥٠	٠,٩٣٦	٢,٢٨	١٣
دالة	٩,٢٥١	٠,٧٣٣	١,٤٩	١,١٠٤	٢,٤٥	١٤
دالة	٧,٢٢٨	٠,٦٦٠	١,٤٦	١,٠٢٣	٢,١٥	١٥
دالة	١٠,٤٢٩	٠,٦٣٢	١,٣٨	١,٠٥٣	٢,٣٩	١٦
						١٧

دالة	٤,٦٦٤	٠.٥٥٣	١,٣٦	١,٠٠٣	١,٧٨	١٨
دالة	٤,٦٦٤	٠.٥٥٣	١,٣٦	١,٠٠٣	٢,٣٢	١٩
دالة	٥,٧٢٢	٠.٩٢٣	١,٩٠	١,٠٣٥	٢,٥٢	٢٠
دالة	٥,٨٤٩	٠.٧٦٠	١,٦٥	١,١٠٨	٢,٢٧	٢١
دالة	٧,٤٤٤	٠.٦٩٨	١,٤٩	١,٠٠٦	٢,٢١	٢٢
دالة	٦,٠٦٤	٠.٧٥٢	١,٧٤	٠.٩٩١	٢,٣٣	٢٣
دالة	٣,٣١٧	١,٠٣٥	١,٩٤	١,٠٧٥	٢,٣٣	٢٤
دالة	٣,٥٣١	٠.٩٠٢	١,٧٩	٠,٨٢٨	٢,١٣	٢٥

علاقة الفقرة بالمجموعة الكلية للمقياس

لتحقيق صدق الفقرات قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (٦٠٠) طالباً وطالبة إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وهي نفس الاستثمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين واختبار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الأسلوبين (المجموعتين المتطرفتين ، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) والملحق (٥) يوضح مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية .

جدول (٧)

يوضح علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس لقلق المستقبل

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٣٣٩	١٣	٠,٤٥٣	١
٠,٤٠٠	١٤	٠,٣٣٧	٢
٠,٢٨٠	١٥	٠,٢٩٧	٣
٠,٤١١	١٦	٠,٢٦٦	٤
٠,٠٦٢	١٧	٠,٣٤٥	٥
٠,٢١٠	١٨	٠,٤٣٢	٦
٠,٢٩٨	١٩	٠,١٦٤	٧
٠,٢٥٦	٢٠	٠,٤٠٩	٨
٠,٢٧٠	٢١	٠,٢٩١	٩
٠,٣٢١	٢٢	٠,٤١٦	١٠
٠,٢٧٦	٢٣	٠,٢٧٦	١١
٠,١٦٠	٢٤	٠,١٦٩	١٢
٠,١٦٥	٢٥		

الصدق :- اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق :

١- الصدق الظاهري

تحقق الصدق الظاهري لمقياس قلق المستقبل من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي والمقياس النفسي والاستفادة من آرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس . (ملحق/٣)

٢- صدق البناء

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرات القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية . وكما في الجدولين (٦-٧) التي تم توضيحهما.

الاثبات :

لغرض تحقيق هذا الإجراء للمقياس الحالي تم حساب الثبات بطريقتين هما :-

١- طريقة إعادة الاختبار :

طبق الباحث المقياس على العينة العشوائية نفسها المذكورة سابقاً في أستخراج الثبات لمقياس التفكير الاجتماعي، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد أن تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

٢- معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

بلغ معامل الثبات لهذه الطريقة (٠,٧٨١) وهو معامل ثبات جيد .

وصف مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية

تألف مقياس قلق المستقبل من (٢٤) فقرة واربعة بدائل (تنطبق على دائماً، تنطبق على أحيانا، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على) وتبلغ أعلى درجة للإجابة (٩٦) وأدنى درجة (٢٤) . (ملحق/٥)

التطبيق النهائي للمقياسين :

جرى تطبيق المقياسين (التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل) على عينة البحث المتكونة من (٦٠٠) طالباً وطالبة دفعةً واحدة. (ملحق/٤) و (ملحق/٥)

الوسائل الإحصائية

- ١- الوسط الحسابي لأستخراج متوسط أستجابة الطلبة على المقياسين .
- ٢- الانحراف المعياري : لأستخراج مدى الأستجابة مع الوسط الحسابي

٣- معامل ارتباط بيرسون / لمعرفة مدى ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياسين وأستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار واستعمل لكلا المقياسين .

٤- معادلة ألفا كرونباخ : لإيجاد معامل الثبات للمقياسين .

٥- الأختبار التائي لعينة واحدة : لمعرفة التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل لدى افراد عينة البحث .

٦- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين : لحساب القوة التمييزية للمقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين ودلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع في المقياسين .

علماً أنه تم معالجة البيانات إحصائياً في برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(" SPSS " Statistical Package For The Social Science)

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

أولاً : عرض النتائج :-

تحقيقاً لأهداف البحث ، فقد أجريت التحليلات الإحصائية للبيانات وفيما يأتي عرض لما تم التوصل إليه من نتائج مع مناقشتها .

أولاً :- قياس التفكير الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث .

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الاجتماعي (٣٩,٣٨٦٧) بانحراف معياري مقداره (٥,٠٣٠١٧) ، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٥) وأستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (٥٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠٥) .

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة درجة التفكير الاجتماعي لدى افراد عينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	حجم العينة
دال عند مستوى ٠,٠٠٥	١,٩٦	١٢,٧٢٦-	٥,٠٣٨٦٧	٥٩٩	٤٢	٣٩,٣٨٦٧	٦٠٠

يتضح من الجدول (٨) أنّ القيمة التائية المحسوبة للتفكير الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث أعلى من القيمة الجدولية للمقياس ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث يتصفون بالتفكير الاجتماعية.

ثانياً :- قياس التفكير الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير

(النوع) (ذكور - اناث)

تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين . كما موضح في الجدول (٩)

الجدول (٩)

الأختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التفكير الاجتماعي على وفق

متغير (النوع) (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي *	المتوسط الحسابي	النوع	حجم العينة
غير دال	١,٩٦	- ١٢,٧٢٦	٥٩٩	-	٤٢	٢٥	ذكور	٣٥٠
				١٢,٣٢		٢٥	اناث	٢٥٠

يتضح من الجدول (٩) إنَّ القيمة التائية المحسوبة (١٢,٧٢٦ -) أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٥٩٩). ممّا يشير إلى انه ليس هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية معنوية في التفكير الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع. (ذكور - اناث). هذا يعني ان كلا الجنسين يتمتعون بتفكير اجتماعي .

* المتوسط الفرضي = عدد الفقرات × وزن البديل الاوسط

ثالثاً :- قياس قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث .

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل (٤٨,٢٤٠٠) وبأنحراف معياري مقداره (٧,٠٥٦١١) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٢) وأستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (٥٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، كما موضح في الجدول (١٠)

الجدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة درجة قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	التوسط الحسابي	حجم العينة
غير دال إحصائياً	١,٩٦	-٨٢,٤٨٢	٧,٠٥٦١١	٥٩٩	٧٢	٤٨,٢٤٠٠	٦٠٠

يتضح من الجدول (١٠) إنَّ القيمة التائية المحسوبة لقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث أقل من القيمة الجدولية للمقياس ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم قلق المستقبل

رابعاً :- قياس قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير (النوع)

(ذكور - اناث)

تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً بأستعمال الأختبار التائي لعينتين

مستقلتين . كما موضح في الجدول (١١)

الجدول (١١)

الأختبار التائي لعينيتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قلق المستقبل على وفق
متغير النوع (ذكور - أناث)

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع	حجم العينة
غير دال إحصائياً	١,٩٦	-٨٢,٤٨٢	٥٩٩	- ٢٣,١٩٤٣	٢٧	ذكور	٣٥٠
				- ٢٤,٣٢٥٧	٢٧	اناث	٢٥٠

يتضح من الجدول (١١) أن القيمة التائية المحسوبة (-٨٢,٤٨٢) أكبر من القيمة
الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٥٩٩) ، مما يشير إلى عدم وجود فروقاً ذات
دلالة إحصائية معنوية في قلق المستقبل .

خامساً :- معرفة فيما إذا كانت هناك ثمة علاقة مابين التفكير الاجتماعي وقلق

المستقبل لدى أفراد عينة البحث .

بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس التفكير الاجتماعي ومقياس قلق
المستقبل لدى أفراد عينة البحث (٠,٢٢٤) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة
(٠,٠٥) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير التفكير الاجتماعي وقلق
المستقبل. هذا يعني كلاً التفكير الاجتماعي لدى أفراد العينة انخفض قلق المستقبل.

ثانياً : مناقشة النتائج وتفسيرها :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن أفراد عينة البحث يتصفون بالتفكير الاجتماعي . إذ ترى (ونر) أن التفكير الاجتماعي هو ما نفعله عندما نتفاعل مع الناس ونعرف كيف يفكر الاخرين ، والذي يمثل سلوكنا الاجتماعي و بدوره يؤثر على كيفية استجابة الاخرين لنا ، الامر الذي يؤثر بدوره بالعواطف الخاصة بنا. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قدرتهم على مواجهة كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ، وشخصيتهم المستقلة وتشبعهم بالمعايير والقيم الاجتماعية بصورة سليمة وراسخة. ومعنى ذلك أنه منذ القدم ومنذ أن بدأ الإنسان يحيا بحياة اجتماعية وهو يفكر كما يقول (برجسون). وآيه ذلك ان تفكير الإنسان في العالم الطبيعي وفهمه آياه وتنظيمه له كان يتم من خلال إدراكه وفهمه وتنظيمه لعالمه الاجتماعي ، في حالتي سكونه واستقراره من ناحية ، وحركته وديناميته من ناحية أخرى ، وما من شك في أن الفكر على اختلاف مستوياته هو محرك الطاقات الحلاقة للجماعات البشرية وهو الإداة التي تحكم وتنظم وتنسق عناصر كياننا الفردي والمجتمعي ، ونظراً لأهمية التفكير كعملية عقلية راقية في تطوير الفرد، وتقدم المجتمع على حد سواء ، فقد حظي هذا الموضوع بعناية الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمان، واجتهد المنظرون في مجالاتهم المختلفة في تفسير هذه الظاهرة ، وإدراك اسرارها، رغبة منهم في تطوير استراتيجيات تساعدهم على تطوير هذه العملية، بما يجعل الإنسان قادراً على توظيفها في تكيفه، وتحسين ظروف حياته في مجالاته المختلفة . وعلى أية حال فإن العناية بموضوع التفكير قديم قدم الإنسان نفسه، ويعتقد فرويد أن اللاوعي هو القسم الأعظم من العقل (المغمور تحت سطح الوعي) وأنه الأعظم تأثيراً " في السلوك ويعتقد ان التفكير الاجتماعي يكون ، في معظمه ، لا شعوري ، والثاني: إن نوع التفكير الاجتماعي (أو محتواه) يحدد ، إلى حد بعيد ، نوع السلوك . يقول سكرن أن السلوكيين الأوائل كانوا عرفوا التفكير الاجتماعي على أساس أنه حديث غير مسموع ،ونستطيع أن نفسر الميل إلى تشخيص التفكير الاجتماعي . بوصفه سلوكاً ضمناً، لأن التأثيرات التعزيزية للسلوك الضمني يجب أن تنشأ من التنبيه الذاتي ، ويصبح التفكير أكثر إنتاجية إذا قادت الإستجابات اللغوية لنتائج معينة ، فتعزز لأنها تفعل ذلك .ويرى سكرن أن التفكير هو الفعل نفسه (يقصد السلوك) وأما

المجاليون أو ما يطلق عليهم أصحاب نظريات الصيغة الإدراكية ، مفهوماً مرادفاً للتفكير هو (الإستبصار) ، الذي يعني التوفيق بين عناصر المجال الممكنة الرؤية لأجل إعادة بناء الكل الذي سبق إن واجهت الكائن فيه مشكلة بسبب عدم إنتظامه. وهذا يعني أن التفكير معني أصلاً بحل المشكلات و المعرفيين رأيهم في موضوع التفكير الاجتماعي إنهم يعدون التفكير الاجتماعي عملية عقلية. اما الاتجاه العصبي الفسيولوجي وقالوا بأن النشاط العصبي الأعلى ، أو العمليات العقلية الراقية عند الإنسان كالتفكير والتذكر والخيال والإنتباه يستند إلى الترابط الطبيعي بين عمليتي الإثارة والكف ، كما أظهرت البيئات الى عدم وجود فروقا فردية في متغير النوع ، اي كلا الجنسين بالتفكير اجتماعي . وقد اظهرت نتائج البحث الحالي أن عينة البحث الحالي ليس لديهم قلق المستقبل . وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه دراسة (الهاشمي، ٢٠٠١) ودراسة (العكايشي، ٢٠٠٠) ودراسة (محمود، ١٩٩٩) ودراسة (باسم، ١٩٩٦) . وتتفق مع دراسة (الغزاوي، ٢٠٠٢) . واطهرت النتائج الى عدم وجود فروقا فردية في قلق المستقبل. اذ تختلف هذه النتيجة مع دراسة (الهاشمي، ٢٠٠١) ووتتفق مع دراسة (العكايشي، ٢٠٠٠) . وقد يعزى ذلك الى أساليب التنشئة في مجتمعنا العراقي ، إذ ان الآباء يتعاملون مع الأبناء بدرجة من الحرص والمتابعة ، بحكم القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية ، مما يجعلهم اقل قلقا على نوعية مستقبلهم وذلك لتحملهم المسؤولية . غير ان أولى فرويد أهمية كبيرة للقلق في الحياة الإنسانية ، إذ عدّه يؤدي غاية مهمة تتمثل في إعطاء إشارات تحذيرية لتجنب أي خطر وشيك الوقوع. تمتد جذور هذا القلق إلى التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويظهر في أعقاب حالات الإحباط المرتبطة بالأنا الأعلى التي تعمل على ضمان السلوك المنسجم مع القيم والتقاليد الاجتماعية التي عن طريقها يتكوّن ضمير الفرد. يرى ادلر ان الشعور بالنقص هو اساسه القلق . وترى هورناي القلق الأساس هو حالة عامة في الحياة الاجتماعية. ومن هنا نتلمّس جذور قلق المستقبل في نظرية هورناي والذي قد يتمثل في الخشية والتوجس من نوع الحياة السائدة في المجتمعات الحديثة ، والتنافس في كل مجالات الحياة يؤكد الاتجاه الإنساني على طبيعة الإنسان بوصفه كائناً بشرياً متميزاً وفريداً له خصائصه الإيجابية، ومن ثم يرون أن القلق ينشأ أما عن أحداث حاضرة أو متوقعة مستقبلاً ، بحيث تمثل هذه الأحداث تهديداً

لوجود الإنسان وإنسانيته. يرى أصحاب هذه النظرية أنّ الخوف القوي (القلق) هو حافز متعلم يستثير صراعاً يرتبط باستجابات الهدف إزاء حوافز قوية مثل الجنس والعدوان يرى الوجوديون أن الإنسان دائماً وأبداً يعيش للمستقبل ، وانه مشروع يتجه نحو المستقبل ؛ فهو متغير دائماً ، ولانه مسؤول عما يختار يستشعر القلق أما الاتجاه السلوكي المعرفي أنّ الاضطرابات النفسية ومنها القلق من المستقبل أنّها هي نتاج التفكير غير المنطقي (السلبي) كما يرى أنّ المشكلات النفسية لا تنجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها وإنما عن تفسير الانسان وتقييمه لتلك الاحداث والظروف .. وفيما يخص الهدف الخامس من أهداف البحث الحالي ، تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ما بين التفكير الاجتماعي قلق المستقبل. ..أذن ان نتائج البحث الحالي قد اعطت لنا نتيجة ايجابية بشأن طلبة المرحلة الاعدادية ومستوى تفكيرهم الاجتماعي مما يخفض لديهم القلق من مستقبلهم . لأنهم هم ركائز أساسية وضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل زاهر متقدم، لأنهم ينتجون المعارف الانسانية، ويعملون على تطويرها، وتطويعها في مجال التطبيق العملي، وانهم أمل الأمة، لأنهم يساعدون على حل مشكلاتها الحضارية، وملاحقة كل تطور وجديد ومفيد، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الأمم ورفاهيتها وأسعادها....

ثالثاً التوصيات والمقترحات

التوصيات

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :
- ١- استخدام مقياس التفكير الاجتماعي من قبل المرشدين التربويين في تشخيص الطلبة ذوي التفكير الاجتماعي .
 - ٢- إعداد برامج عن طريق وسائل الأعلام موجهة الى الطلبة تهدف الى تنمية تفكيرهم الاجتماعي.
 - ٣- إعداد المدرسين في الإعدادية أنشطة وبرامج ثقافية وعلمية وترفيهية والتي تساهم في منع نمو القلق من المستقبل.

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة عن علاقة التفكير الاجتماعي بأنماط التنشئة الاجتماعية،
- ٢- اجراء دراسة عن علاقة التفكير الاجتماعي ونمط الشخصية (ا،ب)
- ٣- إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الجامعية .
- ٤- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي المسنين.
- ٥- إجراء دراسة حول علاقة قلق المستقبل بمتغيرات آخر كمفهوم (الاغتراب، المسايرة

(الاجتماعية)

المصادر العربية و الإنكليزية

أولاً : المصادر العربية

- ❖ ال أطيّمش، سناء نعيم (٢٠٠٥) بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية المجلد (١٣) ، العدد(٣٨)، القاهرة .
- ❖ الآلوسي ، صائب احمد ابراهيم (١٩٩٠) ، اثر استخدام بعض الانشطة والاساليب التعليمية في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري / كلية التربية - جامعة بغداد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ❖ الأعرس، صفاء (٢٠٠٠) الإبداع في حل المشكلات. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، والقاهرة.
- ❖ أن مايزر . (١٩٩٠) علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر .
- ❖ -أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) علم النفس التربوي ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ❖ _____ صالح محمد علي ، نوفل ، محمد (٢٠٠٧) : (تعليم التفكير - النظرية و التطبيق) ، عمان ، دار المسيرة و التوزيع .
- ❖ أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف (١٩٨٧) مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ❖ ابو حجلة ، نظام . ١٩٨٨ ، الطب النفسي الحديث ، الجامعة الاردنية ، كلية الطب الاردن .
- ❖ ا.ف. تبروفسكي ، باروشفكي ، ١٩٩٦ . معجم علم النفس المعاصر ، ترجمة حمدي عبد الجواد . عبد السلام رضوان . القاهرة . دار العلم .
- ❖ -الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٣): علم النفس الخواص، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

- ❖ -الامامي ، عباس .(٢٠١٠) علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدنمارك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، كوبنهاجن. الدنمارك .
- ❖ البيلاوي، فيولا (١٩٨٢) الشخصية وتعديل السلوك. الكويت، مجلة علم الفكر .
- ❖ بدوي ، احمد زكي (١٩٨٦) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .
- ❖ برنهات، كارل س (١٩٦٧) . علم النفس في الحياة العملية ، ترجمة : ابراهيم عبد الله محي ، بغداد ، مطبعة العاني.
- ❖ التكريتي، ثناء بهاء الدين (١٩٩٥) :بناء برنامج في الاسترخاء لخفض التوتر المصاحب للقلق العصابي لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي ،بغداد، جامعة بغداد . كلية التربية ابن الرشد .
- ❖ التكريتي، واثق عمر موسى (١٩٨٩):بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ❖ توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي، دار جوان ويلى وأولاده، عمان الأردن.
- ❖ تريفرز ، أر. أم (١٩٧٩) . علم النفس التربوي. ترجمة: موفق الحمداني واحمد دلي الكربولي ، بغداد،مطبعة جامعة بغداد.
- ❖ التميمي .عبد الجليل مرتضى مصطفى (٢٠٠٣) علم النفس التعليمي (سيكولوجية التعليم والتعلم) مكتبة دار الافاق ،صنعاء ،اليمن .
- ❖ جاسم، باسم فارس (١٩٩٦) قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن اهداف الحياة.(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- ❖ الجواهري ، واخرون ،٢٠١١،تاريخ التفكير الاجتماعي ، القاهرة ،مصر ، ط١
- ❖ الجنابي ، صاحب عبد مرزوك (١٩٩٨) ، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي في العراق ، ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد .
- ❖ حجاج ، علي حسين وهنا ،عطية محمود (١٩٨٣). نظريات التعلم - دراسات مقارنة.تحرير:جورج أم غازدا وريموند جي كورسيني ومشاركة مجموعة من الكتاب الآخرين ،عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

- ❖ -الحمداني،موفق و الفخري ، سالمة وسفر ، سامية (١٩٨٩):قراءات في نظريات التعلم. بغداد : دار الشؤون الثقافية .
- ❖ حبيب، مجدي (١٩٩١). القلق العام والخاص، دراسة عاملية لاختبارات القلق. بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. الانجلو المصرية، القاهرة .
- ❖ الحفني، عبد المنعم (١٩٧٢). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ج١، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ❖ حسن، محمود شمال ،١٩٩٩، قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات ، مجلة المستقبل العربي، يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية ، السنة (٢٢) العدد (٢٤٩) .
- ❖ خير الله، سيد، (١٩٧٥).اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية،القاهرة.
- ❖ -الختاتنه.سامي محسن،ابوسعد.احمد عبد اللطيف،الكركي،وجدان خليل ،٢٠١٠،مبادئ علم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان .الاردن .
- ❖ الخشاب ، احمد ،١٩٧٠،التفكير الاجتماعي،(دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية) دار المعارف بمصر .
- ❖ خير الله ، السيد (١٩٨٧) ، المدخل إلى علم النفس ، عالم الكتب ، القاهرة.
- ❖ الخيري، اروة محمد ربيع نوري (١٩٩٩). التيقظ للذات وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، مجلة كلية التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد (٢).
- ❖ -الدباغ ، فخري . اصول الطب النفسي ، بغداد : دار الطليعة للطباعة والنشر ،١٩٨٣.
- ❖ -الدليمي، احسان عليوي ناصر (١٩٩٧): اثر اختلاف تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.

- ❖ دافيدوف، لندا (١٩٨٨) مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب وآخرون ، ط ٣ ، القاهرة : ماكجروهيل .
- ❖ داينز، روبين، (٢٠٠٣) ادارة القلق ، ترجمة دار الفارق ، القاهرة .
- ❖ الديماوي ، محمد عودة (٢٠٠٨) ، علم النفس العام ، ط ٣ ، دار المسيرة ، عمان .
- ❖ داود ، عزيز حنا وعبد الرحمن حسين . (١٩٩٠) . مناهج البحث التربوي ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.
- ❖ رزق، اسعد (١٩٧٩) موسوعة علم النفس ، مراجعة د.عبدالله عبد الدايم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت.لبنان.
- ❖ -راجح، احمد عزت (١٩٧٦) اصول علم النفس ، مطبعة الاسكندرية ، الطبعة التاسعة . مصر .
- ❖ رمزي ، ناهد (١٩٧٥) : الابداع وسمات الشخصية لدى الاناث . المجلة الاجتماعية اليومية ، القاهرة ، المجلد (١٢) العدد (٢) .
- ❖ الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠١): مباديء علم النفس التربوي. الأردن، دار الكتاب الجامعي .
- ❖ زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧) : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ الزغبى، أحمد محمد (٢٠٠٣): مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين الطلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١، العدد ٣ كلية التربية ، جامعة دمشق سوريا .
- ❖ السامرائي ، باسم نزهت ، و البلداوي ، طارق (١٩٨٧) بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، مجلد ٥٧ ، العدد ٢٠ .
- ❖ السلمي ، علي (١٩٧٥) ، تطور الفكر التنظيمي ، الكويت ، وكالة المطبوعات .
- ❖ محمد ، رفعت محمود بهجات (٢٠٠٣) . التعلم الاستراتيجي مدخل مقترح لحفز التفكير العلمي ، ط ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ❖ الشبخلي، هالة إبراهيم ادهم (٢٠٠١). بناء اختبار التفكير المتشعب عند تلاميذ الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية، جامعة بغداد: كلية التربية (ابن رشد)، (رسالة ماجستير غير منشورة).

- ❖ شوان ،محمد عبد (١٩٩٨) بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في العراق واطروحة دكتوراه غير منشوره و كلية التربية ابن رشد و جامعة بغداد.
- ❖ شيهان، د. دافيد (١٩٨٨) مرض القلق. ترجمة عزت شعلان، الكويت، مطابع الرسالة.
- ❖ الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٤): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ❖ شقير، زينب محمود،(٢٠٠٥) مقياس قلق المستقبل ،ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهر.
- ❖ صالح ، قاسم حسين (١٩٩٩) علم النفس المعرفي .اليمن ، صنعاء : مكتبة الجيل الجديد .
- ❖ صالح، قاسم حسين،٢٠٠٠، التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية لدى طلبة الجامعة . اطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الاداب . جامعة بغداد.
- ❖ صالح، قاسم حسين (١٩٨٧): الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- ❖ صالح، قاسم حسين (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس ،مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- ❖ صالح،أحمد زكي (١٩٨٦): سيكولوجية التعلم ، القاهرة،مكتبة النهضة العربية.
- ❖ الضامن ، منذر (٢٠٠٩) ، اساسيات البحث العلمي ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- ❖ ظاظا، محمد حسن ومحمد ،سماح رافع (١٠٧٦) . علم النفس العام . القاهرة : دار المعارف.
- ❖ العكايشي ، بشرى احمد جاسم (٢٠٠٠) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، الجامعةالمستنصرية.
- ❖ عبادة ، احمد (٢٠٠١) قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام ،ط١، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

- ❖ العكلي ، جبار وادي باهض (٢٠٠٠) قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل .
(اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.
- ❖ العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠) علم النفس التعليمي ، ط1، بيروت - لبنان:
دار الراتب الجامعية
- ❖ العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) ، القياس والتجريب في علم النفس
والتربية ، الدار الجامعية ، بيروت .
- ❖ -عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧١): مقدمة في علم النفس العام . ط٢، بيروت، دار
النهضة للطباعة والنشر.
- ❖ عيسى ، حسن احمد، طه أمير طه (١٩٨٧): مدخل إلى علم النفس بطريقة التعلم
المبرمج. ط١.
- ❖ -عبد الغفار، عبد السلام، (١٩٧٧). التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة
العربية، القاهرة.
- ❖ -عشري، محمود محي الدين، (٢٠٠٤) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات
الثقافية ،دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة
عمان ، المؤتمر السنوي الحادي عشر ٢٧-٢٥، ديسمبر ، جامعة عين شمس ،
المجلد (١).
- ❖ العزاوي. نبيل رفيق محمد (٢٠٠٢).قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى
طلبة المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن
الهيثم ،جامعة بغداد.
- ❖ عثمان، فاروق السيد (١٩٩٣): أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي الجنس
والبيئة لدى طلبة الجامعة أثناء أزمة الخليج، القاهرة. مجلة علم النفس، العدد (٢٥).
- ❖ عثمان، فاروق السيد (١٩٩٨): سيكولوجية التفاوض وإدارة الأزمات، الإسكندرية،
منشأة المعادن.
- ❖ عثمان ، فاروق السيد (٢٠٠١) : القلق وإدارة الضغوط النفسية . الطبعة الأولى ،
القاهرة : دار الفكر العربي .

- ❖ عوص، عباس محمود (١٩٨٠). مدخل الى الاسس النفسية والفيولوجية للسلوك، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ❖ عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- ❖ عبد الرقيب ، احمد ١٩٨٢ اختبار القلق الحالة - السمه للاطفال ، ط١ . دار المعارف . القاهرة .
- ❖ عبد الغفار ، عبد السلام . (١٩٧٧) ، التفوق العلمي و الابتكار ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- ❖ عيدان ، ذوقان ، عدس ، عبد الرحمن ، وعبد الحق ، كايد (١٩٩٦) : البحث العلمي (مفهومه ، وادواته ، واساليبه) ، ط٥ ، دار الكرم للطباعة ، عمان ، الاردن .
- ❖ -عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٥) ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الدار الجامعية ، بيروت .
- ❖ العزاوي،شمم عبد الرحمن خزعل ،٢٠١٥، العطف على الذات وعلاقته بالقلق من المستقبل لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- ❖ العقيلي ،جبار . (٢٠٠٠) قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل . رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق ،كلية الاداب و الجامعة المستنصرية .
- ❖ عدس ،عبد الرحمن (١٩٩٨) ، المدخل إلى علم النفس ، ط٥ ، دار الفكر للنشر ،
- ❖ -عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٦) مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ❖ عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٨٧): الإبعاد السياسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
- ❖ عايد،علي حسين(٢٠٠٨) قلق العولمة وعلاقتها بصورة المستقبل والهوية الدينية .اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد .

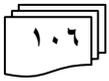
- ❖ -العاني ، نزار محمد سعيد (١٩٨٩) : أضواء على الشخصية الإنسانية (تعريفها ، نظريتها ، قياسها) ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة.
- ❖ -عدس، عبد الرحمن وتوق، محيي الدين (١٩٨٤) : أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأبناءه، الاردن.
- ❖ -غانم، حجاج (٢٠٠٥): علم النفس التربوي، ط ١ عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ -غالب ،مصطفى(١٩٨٧) . فصام الشخصية . بيروت : مكتبة الهلال.
- ❖ غرابية ، فوزي (٢٠٠٢) ، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط ٣ ، دار وائل ، عمان الاردن .
- ❖ فرج ، صفوت (١٩٨٠) : (القياس النفسي)، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ .
- ❖ الفتلاوي ، علي شاکر (٢٠٠٠) : التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العراق : كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- ❖ الفائز ،ميشيل غارسيا (١٩٩٠) الداخل الى الخارج ،كاليفورنيا . [www,social thinking](http://www.socialthinking)
- ❖ الفائز.ميشل غارسيا(٢٠٠٠) تقييم المهارات الاجتماعية ،كاليفورنيا. [www,social thinking](http://www,socialthinking)
- ❖ الفائز.ميشل غارسيا(٢٠٠٧) التفكير عنك ، التفكير لي ،كاليفورنيا. [www,social thinking](http://www,socialthinking)
- ❖ -الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧): بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي. العراق. كلية التربية، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ❖ _____ ، كامل ثامر (٢٠٠١) ، العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية ، مجلة الاستاذ ، العدد ٢٥ ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) .
- ❖ كاردنر ، هوارد،(١٩٨٠- ١٩٩١) في عبد المنعم احمد الدريير (٢٠٠٤) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، ج ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .

- ❖ _____ ، هوارد (١٩٨٣ ، ١٩٩١) في (عبد المنعم احمد الدردير (٢٠٠٤) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، ج ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ❖ الكبيسي ، وهيب مجيد (١٩٨٩) : الاسلوب المعرفي المتصلب - المرونة وعلاقته بحل المشكلات) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- ❖ كمال ، علي ، ١٩٨٨، النفس انفعالاتها و امراضها و علاجها ، ط٣، عمان دار الشرق للنشر و التوزيع .
- ❖ الكيال ، مختار احمد ، (٢٠٠٣) البنية النفسية للذكاء الموضعي و الاجتماعي و الذكاء الشخصي و مستويات تجهيز معلومات في ضوء الجنس و التخصص الاكاديمي ، (بحث منشور) ، مجلة كلية التربية ، المجلد الأول.
- ❖ لويون،جوستاف(١٩٤٧) بابل واشور ،ترجمة محمود خيرت ،مصر القاهرة،ط١.
- ❖ المهدي ، أسماء عبد الحسين . اثر برنامج ارشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الاعدادي . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١.
- ❖ المليجي، عبد المنعم، وحلمي المليجي (١٩٧٣). *النمو النفسي*، ط٥، دار النهضة العربية، بيروت
- ❖ مرسي، سيد عبد الحميد (١٩٨٥): الشخصية السليمة، مكتبة وهبة، القاهرة.
- ❖ -المنصور، إبراهيم يوسف (١٩٨١): علم النفس العام. ط٢، مطبعة جامعة بغداد .
- ❖ المياحي ، امل اسماعيل (٢٠٠٥) ، اثر اختلاف حجم العينة وطول المقياس في الخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- ❖ ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.
- ❖ المهدي ، أسماء عبد الحسين (٢٠٠١): اثر برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى
- ❖ مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٧٨) : القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

- ❖ ماكموري، جون (١٩٨٢) : الوجودية، ترجمة امام عبد الفتاح، عالم المعرفة، الكويت.
- ❖ مرسي، كمال إبراهيم (١٩٧٨): القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة. الكويت، كلية الآداب والتربية.
- ❖ مرسي، كمال إبراهيم (١٩٧٩): القلق وعلاقته بالشخصية في مراحل المراهقة (دراسة تجريبية). القاهرة، دار النهضة.
- ❖ -النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، مطبعة جامعة مؤته، الأردن.
- ❖ لنوره جي ،احمد خورشيد،١٩٩٠، مفاهيم في الفلسفة والاجتماع.دار الشؤون الثقافية العامة .ط١،بغداد .العراق.
- ❖ الهيتي، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥): عالم الشخصية، مكتبة الشروق الجديدة، بغداد.
- ❖ الهاشمي، رشيد ناصر خليفة (٢٠٠١): استراتيجيات التكيف لإحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمركز السيطرة لدى مراهقي دور الدولة لرعاية الايتام، أطروحة دكتوراه، كلية التربية/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- ❖ الواقفي ، راضي . (١٩٩٨) مقدمة في علم النفس . عمان : دار الشروق للنشر . دار واسط : بغداد النفس ، انفعالاتها و امراضها و علاجها . (١٩٨٣) كمال ، علي.
- ❖ وزارة التربية ، الجمهورية العراقية (١٩٧٩) المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية، إعداد مديرية الشؤون القانونية . بغداد ، مطبعة وزارة التربية .
- ❖ يونس ، فيصل و خليل ، الهام ٢٠٠٧ نموذج العوامل الخمسة للشخصية : التحقق من الصدق و اعادة الانتاج عبر الحضاري ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ١٧ ، العدد ٣ .

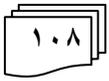
المصادر الإنكليزية

- ❖ Allen , M . J .& Yen .M.W.(1979). Introduction to Measurement TheoryGalifornia ,U.S.A



- ❖ Anastasi A , & Urbina (1988): Psychological Testing , New York Macmillan.
- ❖ _____.(1997). Psychological Testing , (7th ed), New Jersey : Prentice Hall .
- ❖ Anastasi.(1976) Psychological Testing, Mcmillon, New York
- ❖ -Baron , A,R & Others (1980) , Psychology understanding behavior (2ed) Holt – Sanders , U.S.A .
- ❖ Ebel .R.L. (1972). Essential of Educational Measurement ,New York .U.S.A.
- ❖ Giddens , A . Duneier , M. Appelbaum , R. P. (2005) Introduction to Sociology , Fifth Edition , Printed in the United States of America .
- ❖ Gronbach , T.M. (1970) : Research in Development of psychology – The Free press – New York .
- ❖ Nunnally , J .(1978) . psychometric theory . New York. McGraw – Hill .
- ❖ Gardner, H. & Hatch, T. (1989). Multiple intelligences go to school. Educational Researcher, Vol.18, No.8, pp.4-10.
- ❖ - Good, C. Dictionary of Education. 3rd Edition , New York, McGraw – Hill Company, 1973.
- ❖ Hogan, R. Personality Theory The Personalogical Tradition Prentice – Hall Englewood cliffs, New Jersey,1976.
- ❖ Murray, R, Hill. P, McGuffin, P. The Essentials of postgraduate

- ❖ psychiatry (3ed-edn) uk , cambridg university press, 1997.
- ❖ Kaplan, P & Sand.j.s(1984): psychology of adjustment Belimont, CA wads worth, INC,p.90.
- ❖ Taylor , E ,H – (1990) the a ssesment of social intelligence psychotherapy . VOL . 27 (3) .pp 212– 241.
- ❖ Walker . R.E.8 foley , J.m . (1973) social Intelligence : its history and measurement . psychological reports . VOL : 33, pp 840– 864
- ❖ Webster, (1984): ninth new collegiate dictionary Merriam– Webster, inc. spring guide, massaachasells, U. S. A,P.12.
- ❖ Sullivan, H.S. (1969) “the Interpersonal theory of psychology” , in Gale, Raymond F. Developmental Behavior, A Humanistic Approach. New York, Macmillan,.
- ❖ –Good, G.W. (1973): Dictionary of education, 3rd New York, Mc Grow– Hill.
- ❖ Beck .A.T. (1976). Cognitive therapy and emotional disorder : New York : International Universities press .
- ❖ Davison, G.C. & Neale, J.M. (1982) .Abnormal psychology .
- ❖ John Willey Dembroski , T.M & costa , P.T(1987) . Coronary – prone behavior – Components of type A patterns and hostility . Journal of personality , 55,211 – 235 .
- ❖ Ellis , A(1977). The Basic clinical theory of rational – emotive therapy . In: A. Ellis & Grieger (Eds), Hand book of Rational – emotive therapy New Uork: Springer .



- ❖ Freud (1933) . The anatomy of personality . New York : Norton .
- ❖ Mischel , W.(1984).Convergence in the search for consistency . America psychology , 39, 351 – 364 .
- ❖ Taylor , E ,H – (1990) the assessment of social intelligence psychotherapy . VOL . 27 (3) .pp 212– 241.

- ❖ Raven , H.B. & Rubin, J.Z.(1983). Social psychology . New York : John wiley & sons .
- ❖ Weiten , W. (1998). Psychology . Themes and Variations . (4th ed). An International Thomson publishing company .
- ❖ Webster,N.(1978).Webster's New twentieth Century. Collins World,2nd Ed.U.S.A .
- ❖ Strongman,K,T.(1979) . psychology for the paramedical profession.Great Britain , Croom Helm L.td.
- ❖ Livesley,w,J,and Bromley,D.B.1973.person perception in childhood and adolescence, john Wiley&sons LTD, London.
- ❖ Oskamp,S.1972, social perception, in Is s. Wrightsman (Ed.)social psychology in the seventies. Brooks L publishing company , California .(pp–431–455)

(ملحق /1)

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

استبانة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التفكير الاجتماعي

الأستاذ الفاضل الدكتور المحترم

تحية طيبة وبعد ...

تروم الباحثة إجراء دراسة بعنوان " التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية" ، وقد تبنت الباحثة نموذج (الفائز، ٢٠٠٠) في بناء مقياس للتفكير الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وقد عرف التفكير الاجتماعي " هو المهارات الاجتماعية الجيدة لتقديم سلوكياتهم الاجتماعية من خلال استخدامهم الدقيق للمعرفة ، فكلما يظهر الشخص عصبي اجتماعيا، كلما يستخدم مزيد من الردود الاجتماعية الدقيقة. بأنه أن يتناسب مع ان نحترم ونتعاون وندفوض مع الاخرين وما هو متوقع بطريقة افضل ، ملائمة سلوكياتنا لعمل ما هو متوقع اجتماعيا المبني على الموقف وما نعرفه وما لانعرفه حول الناس في هذا الموقف ". وقد حدد بمواقف يتضمن (١٤) موقفا.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال ، لذا يرجى تفضلكم بالاطلاع على فقرات المقياس ، والحكم على صلاحيتها لقياس ما وضعت من اجله ، واقتراح التعديلات المناسبة لأية فقرة تحتاج الى تعديل ، علماً ان بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات للمقياس هي (مهم جداً، مهم ، مهم نوعاً ما، غير مهم) وستعطى هذه البدائل درجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) . وتمنيتي لكم بالموفقية خدمة للبحث العلمي

الباحثة

طالبة الماجستير

ايسر مجيد حميد

١- فكر في مرة بأنك ساعدت محتاجا؟ ما أهمية مساعدة الناس للمحتاجين .

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٢- ماذا تقول في اطاعة الوالدين ؟ هل ستراها واجبا .

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٣- ما أهمية معاقبة المجرم ؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٤- ما أهمية أن يطيع الناس القانون ؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٥- ما أهمية أن يحكم القضاة بالسجن على الناس المخالفين للقانون ؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٦- ماذا تقول بالامانة عند الانسان . وما أهمية عندك؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٧- افرض صديقك لك خانك . ما أهمية الخيانة بالنسبة لك؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٨- لوطلب والدك المساعدة منك . هل ستراها واجبه؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٩- هل ترى أحلامك مناسبة لمستقبلك . وما أهمية حكمك المستقبلي؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١٠- افرض مرة في مشاجرة قلت الحق اتجاه صديقك . ما أهمية قول الحق ؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١١- فكر في مرة انك قطعت وعدا بالوفاء لابييك . ما أهمية الوفاء؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١٢- فكر في مرة ساعدت شخصا غريب في الطريق . ما أهمية مساعدة الناس الغرباء؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١٣- هل ترى للكذب له مكانه خاصة بالمجتمع . وما هو الحكم على ذلك بالنسبة لك.؟

مهم جدا مهم مهم نوعا ما غير مهم

١٤- فكر في مرة قلت الحق في وسط المجتمع . هل ترى قول الحق واجب.؟

مهم جدا مهم مهم نوعا ما غير مهم

(ملحق / ٢)

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

استبانة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس قلق المستقبل

الأستاذ الفاضل الدكتور المحترم

تحية طيبة وبعد ...

تروم الباحثة إجراء دراسة بعنوان " التفكير الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية" ، وقد تبنت الباحثة مقياس (العزاوي، ٢٠١٥) لقياس قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية . وقد عرف ماسلو (١٩٥٤) القلق من المستقبل هو شعور الفرد بانعدام الامن وعدم اشباع الحاجات التي تعيق ادراكه للعالم من حوله ونمو الشعور بالخوف والتوتر وعدم التوافق ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال ، لذا يرجى تفضلكم بالاطلاع على فقرات المقياس ، والحكم على صلاحيتها لقياس ما وضعت من اجله ، واقتراح التعديلات المناسبة لأية فقرة تحتاج الى تعديل ، علماً ان بدائل الاستجابة خمسة لفقرات المقياس وهي (تنطبق على دائماً ، تنطبق على غالباً ، تنطبق على احياناً ، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على) . ويتكون من اربعة مجالات وهي .

المجال الأمني :- هو قلق الفرد عندما يعيش في بيئة عدائية نسبياً.

المجال الإجتماعي :- هو شعور الفرد بالوحدة والاغتراب اذا لم تتحقق تلك الحاجات

المجال الإقتصادي :- هو ضعف الإمكانيات المادية وزيادة الأسعار .

المجال الصحي :- هو قلق الفرد من الإصابة بالأمراض المعدية أو العاهات البدنية . وتمنيتي لكم بالموفقية خدمة للبحث العلمي .

الباحثة

طالبة الماجستير/ايسر مجيد

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي
١	اخاف من فقدان الامن في بلدي .					
٢	أخشى ان افقد احد افراد اسرتي .					
٣	أتوقع زياده في الاسعار .					
٤	أخشى ان اصاب بمرض معدي .					
٥	أخشى من الفتنة الطائفية .					
٦	أخشى ان تصبح العلاقات الاجتماعية غير صادقه .					
٧	أخشى ان لا اجد بالمستقبل عملاً يتناسب مع مؤهلاتي العلمية .					
٨	أخشى ان اصاب بإعاقة بدنيه (عاهة).					
٩	أخاف ان نزع في حروب داخلية .					
١٠	أخاف أن تبدل قيم مجتمعنا بأخرى لا تليق بنا					
١١	أخشى ان تظهر حاجات جديده يصعب علي الحصول عليها لأسباب ماليه .					
١٢	أخاف من ايداعي بإحدى دور المسنين					
١٣	أخشى من الاغتيالات .					
١٤	يقلقني تأخر سن الزواج .					
١٥	أرى ان دراستي نوع من العبث وغير مجديه للمستقبل .					
١٦	أخاف ان افقد رشاقتي وجمالي .					
١٧	أخاف من فكرة تقسيم الوطن .					
١٨	أتوقع ان اواجه خلافات اسريه مستقبلاً .					
١٩	أشعر بصعوبة الحصول على السكن.					
٢٠	أخاف من عدم الانجاب في المستقبل.					
٢١	أرى أن لا يمكن ان يضمن الفرد مستقبله					
٢٢	أشعر بأن الهجرة الحل الامثل لإيجاد فرصه عمل مناسبه .					
٢٣	أخشى من تشخيص المرض بصورة خاطئة.					
٢٤	تقلقني زيادة التلوث البيئي					

ملحق (٣)
أسماء السادة الخبراء الذي عرض عليهم المقياسيين (التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل)

ت	الاسم واللقب العلمي	العنوان	التخصص
١	أ.د.بشار إسماعيل خليل	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٢	أ.د.خليل إبراهيم رسول	كلية الآداب – جامعة بغداد	قياس وتقويم
٣	أ.د.محمود كاظم التميمي	كلية التربية – الجامعة المستنصرية	ارشاد تربوي
٤	أ.م.د.أحمد لطيف الفهداوي	كلية الآداب – جامعة بغداد	علم النفس
٥	أ.م.د.أكرم دحام زغير	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	إرشاد تربوي
٦	أ.م.د.إيمان عباس علي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٧	أ.م.د.رغد زكي غياص	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٨	أ.م.د.كريم ناصر علي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٩	أ.م.د.لطيفة ماجد محمود	كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى	علم النفس
١٠	م.د. سميرة علي حسن	كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى	ارشاد تربوي
١١	أ.م.د.سلمى خليل علي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
١٢	أ.م.د.وجدان عبد الأمير	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم
١٣	أ.م.بشر حسين علي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
١٤	م.د.دنيا طيب رضا	كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كرميان	علم نفس التربوي
١٥	أ.د.عبد الجليل مرتضى	كلية الآداب-جامعة بغداد	علم نفس
١٦	م.د.عباس شلال	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
١٧	م.د.علي العيبي جبارة	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
١٨	أ.م.د.هيثم احمد علي	كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى	علم نفس العام

ملحق (٤)

مقياس التفكير الاجتماعي بصيغته النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الماجستير/ علم النفس التربوي

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض المواقف البارزة في حياتك وذاتك. يرجى قراءة كل فقرة وتأشير مدى اهميتها لديك من خلال وضع إشارة (/) تحت البديل المناسب، علماً أن لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة لذا نرجو الباحثة منك الإجابة بكل صدق وأمانة لأنها سوف تستخدم في خدمة البحث العلمي.

ذكر: ()

انثى: ()

مع وافر احترامي وتقديري

طالبة الماجستير

ايسر مجيد حميد

١- فكر في مرة بأنك ساعدت محتاجا.؟ ما اهمية مساعدة الناس للمحتاجين .

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٢- ماذا تقول في اطاعة الوالدين .؟ هل سترها واجبا.

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٣- ما أهمية معاقبة المجرم .؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٤- ما أهمية أن يطيع الناس القانون .؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٥- ما أهمية أن يحكم القضاة بالسجن على الناس المخالفين للقانون .؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٦- ماذا تقول بالامانة عند الانسان. وما أهمية عندك.؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٧- افرض صديقك لك خانك. ما اهمية الخيانة بالنسبة لك.؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٨- لوطلب والدك المساعدة منك .هل سترها واجبه.؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

٩- هل ترى أحلامك مناسبة لمستقبلك .وما اهمية حكمك المستقبلي.؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١٠- افرض مرة في مشاجرة قلت الحق اتجاه صديقك. ما اهمية قول الحق .؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١١- فكر في مرة انك قطعت وعدا بالوفاء لابييك. ما اهمية الوفاء.؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١٢- فكر في مرة ساعدت شخصا غريب في الطريق. ما اهمية مساعدة الناس الغرباء.؟

مهم جدا مهم مهم نوعاما غير مهم

١٣- هل ترى للكذب له مكانه خاصة بالمجتمع . وما هو الحكم على ذلك بالنسبة لك.؟

مهم جدا مهم مهم نوعا ما غير مهم

١٤- فكر في مرة قلت الحق في وسط المجتمع . هل ترى قول الحق واجب.؟

مهم جدا مهم مهم نوعا ما غير مهم

طالبة الماجستير

ايسر مجيد حميد

ملحق (٥)

مقياس قلق المستقبل بصيغته النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الماجستير/ علم النفس التربوي

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض الصفات والخصائص البارزة في شخصيتك وذاتك. يرجى قراءة كل فقرة وتأشير مدى انطباقها عليك من خلال وضع إشارة (/) تحت البديل المناسب، علماً أن لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة لذا نرجو الباحثة منك الإجابة بكل صدق وأمانة لأنها سوف تستخدم في خدمة البحث العلمي.

نكر:- ()

انثى: ()

مع وافر احترامي وتقديري

طالبة الماجستير

ايسر مجيد حميد

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ
١	أخاف من فقدان الامن في بلدي .				
٢	أخشى ان افقد احد افراد اسرتي .				
٣	أتوقع زياده في الاسعار .				
٤	أخشى ان اصاب بمرض معدي .				
٥	أخشى من الفتنة الطائفية .				
٦	أخشى ان تصبح العلاقات الاجتماعية غير صادقه .				
٧	أخشى ان لا اجد بالمستقبل عملا يتناسب مع مؤهلاتي العلمية .				
٨	أخشى ان اصاب بإعاقة بدنيه (عاهة).				
٩	أخاف ان نزع في حروب داخلية .				
١٠	أخاف أن تبدل قيم مجتمعنا بأخرى لا تليق بنا				
١١	أخشى ان تظهر حاجات جديده يصعب علي الحصول عليها لأسباب ماليه .				
١٢	أخاف من ايداعي بإحدى دور المسنين				
١٣	أخشى من الاغتيالات .				
١٤	يقلقني تأخر سن الزواج .				
١٥	أرى ان دراستي نوع من العبث وغير مجديه للمستقبل .				
١٦	أخاف ان افقد رشاقتي وجمالي .				
١٧	أخاف من فكرة تقسيم الوطن .				
١٨	أتوقع ان اواجه خلافات اسريه مستقبلا .				
١٩	أشعر بصعوبة الحصول على السكن.				
٢٠	أخاف من عدم الانجاب في المستقبل.				
٢١	أرى أن لا يمكن ان يضمن الفرد مستقبله				
٢٢	أشعر بأن الهجرة الحل الامثل لإيجاد فرصه عمل مناسبة .				
٢٣	أخشى من تشخيص المرض بصورة خاطئة.				
٢٤	تقلقني زيادة التلوث البيئي				